



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية للبنات بمكة المكرمة

**علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة
كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي
بمدينة مكة المكرمة**

إعداد

الطالبة سوسن رشاد نور الهبي

إشراف

الأستاذ الدكتور إلهامي عبد العزيز إمام

رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس ضمن متطلبات الحصول
على درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص (علم نفس نمو)

الفصل الثاني / ٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة
ملخص الدراسة

أهداف الدراسة :

- 1 - التعرف على درجة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية .
- 2 - التعرف على درجة الفروق بين الذكاء الوجداني وأبعاد الدرجة الكلية تبعاً (لمرحلتي التعليم ، الحالة الاجتماعية ، التخصص ، التحصيل ، نوع الإقامة) .

فروض الدراسة :

- 1) توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية .
- 2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التعليم الثانوي وطالبات التعليم الجامعي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية) .
- 2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المتزوجات والطالبات غير المتزوجات على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية) .
- 4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية) .
- 5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التحصيل المرتفع وطالبات التحصيل المنخفض على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية) .
- 6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المقيمات مع أسرهم والطالبات المقيمات في السكن على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية) .

أدوات الدراسة : استخدمت الباحثة مقياس بار-أون للذكاء الوجداني عام ١٩٩٧ م ، تعريب عجوة عام ٢٠٠٣ ، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية من إعداد إمام عام ١٩٨٧ م .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة ، (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهن بين (١٦-١٧) ، (٢٠٠) طالبة من طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى ممن تتراوح أعمارهن بين (٢٢-٢٣) .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

- 1 - توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية .
- 2 - لا توجد فروق دالة إحصائية على متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين طالبات التعليم (الثانوي- الجامعي) ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد الذكاء الوجداني (التوكيدية- اعتبارا لذات- الاستقلال - التفهم- المسؤولية الاجتماعية) لصالح طالبات الإعداد التربوي، أما بعد (ضبط الاندفاع) فقد كانت الفروق فيه لصالح طالبات الثانوية .
- 3 - لا توجد فروق دالة إحصائية على متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات (المتزوجات- غير المتزوجات) ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات الوجدانية- العلاقات الشخصية مع الآخرين) لصالح الطالبات غير المتزوجات .
- 4 - لا توجد فروق دالة إحصائية على متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين طالبات التخصص (علمي- أدبي) ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات الوجدانية- اعتبار الذات- التفهم- العلاقات الشخصية مع الآخرين- المسؤولية الاجتماعية- حل المشكلة- تحمل الضغط- السعادة- التفاؤل) لصالح طالبات التخصص العلمي
- 5 - لا توجد فروق دالة إحصائية على متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات ذوات (التحصيل المرتفع - التحصيل المنخفض) ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد (تحقيق الذات) لصالح الطالبات ذوات التحصيل المرتفع .
- 6 - لا توجد فروق دالة إحصائية على متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات (المقيمات مع أسرهم- المقيمات في السكن) بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد الذكاء الوجداني (التفهم- المسؤولية الاجتماعية) لصالح الطالبات المقيمات في السكن .

التوصيات والمقترحات :

بناء على النتائج السابقة فان الباحثة توصي بما يلي :الاهتمام بالذكاء الوجداني في كل مراحل التعليم ابتداء من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية ، إعداد برامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني ، توجيه الوالدين إلى أن سلوك الأبناء ما هو إلا انعكاس لنمط المعاملة الوالدية ، كما اقترحت الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات منها : إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة أكبر من عينة الدراسة الحالية ، إجراء دراسة عبر ثقافية في العالم العربي عن الذكاء الوجداني ، دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والاتجاهات الوالدية للتنشئة لدى طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية .

The Relation Ship between Emotional Intelligence and Parental Tendencies of upbringing as Realized by Secondary school and University Students at Makkah Al- Mukarramah

The Summary of the study

Aims of the study :

1- Identifying the degree of relation ship between the emotional intelligence and Social upbringing methods
2-Identihying the degree of differences between the emotional intelligence and the whole degree dimension for (the two educational stages , the social status , the specialties , the educational achievements , the libel of residence).

Hypotheses:

- 1- There is a relation ship between the emotional intelligence and ways of social upbringing.
- 2- There is no static relationship between the average degree of high school students and those of the university and this is on the emotional intelligence scale (The dimensions- The whole degree).
- 3- There is no static differences between the average degree of married students and those of non – married on the emotional intelligence scale (The dimensions- The whole degree) .
- 4- There is no static differences between the average degree of science section students and those of literary section on the emotional intelligence scale (The dimensions – The whole degree) .
- 5- There is static differences between the average degree of high educational achievements students and those of low educational achievement on the emotional intelligence scale (The dimensions – The whole degree) .
- 6- There is no static differences between the average degree of home students and those resident ones on the emotional intelligence scale (The dimensions – The whole degree) .

Tools :

The researcher used Bar-On measurement of emotional intelligence in 1997 and methods of social upbringing measurement done by Dr. Elhamy Abd Al Aziz Emam in 1987.

Sample :

The sample was consisted of (400) students , (200) of them were a secondary school students between the ages of (16-17) and the other (200) were from educational preparation at UMM Al QURA University between the ages of (22-23) .

Results :

The study has the following results :

- 1- There is a static relationship between emotional intelligence and methods of social upbringing .
- 2- There is no static differences between the average degree of emotional intelligence and its sub-dimensions in (Secondary-University) students while we found a static differences in some emotional intelligence dimensions (Assuring- Self steam- Independency- Understanding- Social Responsibility) to educational preparation students. And after (Self control) the differences were to secondary school students .
- 3- There is no static differences between the average degree of emotional intelligence and its sub-dimensions in (married-non married) students while we Found a static differences at some emotional intelligence dimensions (emotional self awareness- personal relations with others) to non-married students .
- 4- There is no static differences between the average degree of emotional intelligence and its sub-dimensions in (science- literature) students while we found a static differences at some emotional intelligence dimensions (emotional self awareness- self- steam- under standing- personal relations with others-social responsibility- problem solution- bearing pressure- happiness- optimism) to science students .
- 5- There is no static differences between the average degree of emotional intelligence and its sub-dimensions in (high learning- low learning) students while we found a static differences at the (self achieving) dimension to high learning students .
- 6- There is no static differences between the average degree of emotional intelligence and its sub-dimensions in (resident- non-resident) students while we found a static differences at some emotional intelligence dimensions (Under standing- social responsibility) to resident students .

Suggestions and Recommendations :

Based on the previous results, the researcher recommends the following : paying attention to emotional intelligence at all educational stages from kinder garter (KG) to university stage ,Preparing programs for developing the emotional intelligence skills, and guiding parents that the children's behavior is only a reflect of parental treatment way . The researcher also suggested a group of studies and researches like : Making a similar study to this one but on a bigger sample, making a cultural study about the emotional intelligence at the Arab World, and studying the relationship between emotional intelligence and parental ways of upbringing at elementary and preparatory stage students .

الإهداء

هما الأسمى والأغلى ٠٠٠
هما النبع الذي لا ينضب ٠٠٠
هما الأفق الذي يفيض خيرا وبركة ونماء بلا انقطاع ٠٠٠
هما المعين الثر الذي كلما وردته جاد علي بالخيرات ٠٠٠
إلي أبي وأمي ٠٠٠
إليكما أهدي هذا العمل كجزء بسيط من عرفاني بجميلكما الذي غمرني
وأرشدني وهو شيء يسير مما قدمتماه لي من تضحيات في زمان عز فيه مثلكما ٠٠
إلى الغاليان ٠٠ إلى حبة القلب ٠٠ إلى نور العين ٠٠ إلى نبض الروح ٠٠
أقول جزأكما الله عني خير الجزاء ٠٠
إلى عصارة الفؤاد ٠٠ إلى الضوء الذي أبصر به، والشعور الذي يجعلني أعشق الحياة ٠٠
إلى ابنتي سندس ٠٠ التي كانت مصدر الهام لي لإصدار هذا البحث حيث أنها تتمتع بذكاء
وجداني متميز وبدرجة عالية جدا رغم حداثة سنها ٠٠٠
أهدي هذا العمل لك نبتة جميلة وأملا رائعا وحلما بدأ يتحقق ٠٠
وأقول أكملني المسيرة فأنت أهل لذلك وأنت الأمل ٠٠٠

الباحثة

سوسن رشاد نور الهي

نشكر وتقدير ***

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين

يقول تبارك وتعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ سورة
إبراهيم آية ٧٠

ويقول عليه الصلاة والسلام (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) رواة الترمذي ج٤ ص٢٢٩٩
إنني وقد انتهيت من كتابة هذا البحث عن الذكاء الوجداني أشعر أنه من الأنسب
أن أبدا بشكري وتقديري لهؤلاء الناس الذين أمدوني بالعون العاطفي الذي كنت بحاجة إليه
٠٠ فلا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لهم لمساعدتي في إخراج هذا العمل إلى النور بجلته
هذه كعمل علمي أرجو به النفع لكل من يهتم بالتربية والسلوك والتنمية البشرية
والتطوير في الأداء والأسلوب والتخطيط الاجتماعي والأسري والتربوي ٠٠٠ وأخص بالشكر
والتقدير كلا من

سعادة الأستاذ الدكتور عبدالمنان ملا معمور بار رئيس قسم علم النفس على رعايته
الطيبة للعلم وطلابه ٠٠ سعادة الأستاذ الدكتور محمد حمزة السليمانى وسعادة الأستاذ
الدكتور هشام مخيمر لتفضلهما بمناقشة خطة البحث ٠٠ سعادة الأستاذ الدكتور إلهامي
عبدالعزیز إمام المشرف على الرسالة وقد بذل معي كل جهد صادق وكان لتوجيهاته الأثر
الأكبر في بروز هذا العمل على هذه الصورة المشرقة ٠٠ سعادة الدكتور هشام مخيمر مناقشا
داخليا وسعادة الأستاذة الدكتورة أسماء محمد السرسى مناقشا خارجيا ٠٠
الأستاذة أشواق العفيف وذلك لتفضلها بتقديم الاستشارة الإحصائية مما كان له
الأثر الجلي في بيان نتائج الدراسة ٠٠ مديرة إدارة التخطيط والتطوير التربوي الدكتورة عنبره
حسين الأنصاري وذلك لملاحظاتها القيمة ٠٠ الفاضلات مديرات المدارس ممن كان لآرائهن
أكبر الأثر في التتوير والإثراء ٠٠ جميع أفراد العينة ممن كان لتطوعهم الأثر الأبرز في إظهار
النتائج الصادقة وتكوين صورة واضحة عن الأفكار المطروحة والنظريات المطبقة نظريا
وميدانيا ٠٠

إلى جميع أساتذتي وأستاذاتي بجامعة أم القرى الأجلاء الذين أخذت منهم الكثير ٠٠
وما زلت ٠٠ أساتذات قسم علم النفس الذين ساعدوني في تطبيق مقاييس البحث على طالبات
الجامعة داعية المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم ٠٠ الأهل والأصدقاء كافة
ممن كان لتشجيعهم أفضل العون وهو ما شد من أزرى ومنحني القوة للاستمرار في هذا
العمل حتى تم انجازه ٠٠ العديد من الباحثين والكتاب الذين ذكرت أعمالهم في بحثي
٠٠ الأستاذ صابر المقبل المدقق اللغوي الذي كان له الفضل بعد الله في إظهار هذا العمل في حلتته
النهائية ٠٠

لكل هؤلاء أزجي عظيم شكري وامتناني وتقديري ٠٠ جزأكم الله عني خير الجزاء
٠٠ ودمتم عوناً للبحث العلمي وللباحثين ٠٠

الباحثة

سوسن رشاد نور الهي

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

الموضوع

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

٢	. المقدمة .
٧	مشكلة الدراسة
٨	. أهداف الدراسة .
٩	أهمية الدراسة
١١	. مفاهيم الدراسة .
١٣	. حدود الدراسة .

الفصل الثاني

الاطار النظري

١٦	أولاً . الإطار لنظري
١٦	تمهيد
١٩	ماهية الذكاء الوجداني
٢٠	طبيعة الذكاء الوجداني
٢٣	تعريف الذكاء الوجداني
٢٧	التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني
٣٥	الأسس الفسيولوجية للذكاء الوجداني والذكاء المنطقي مسئولية النصفين الكرويين عن الذكاء الوجداني
٣٦	الفروق بين المخ الوجداني والمخ المنطقي
٣٧	الذكاء الوجداني والذكاءات الأخرى
٣٨	أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني
٤١	خصائص وسمات الأذكاء وجدانيا
٤٢	مقاييس الذكاء الوجداني
٤٦	النظريات الكبرى المفسرة للذكاء الوجداني
٥٣	. مجالات الذكاء الوجداني .
٥٥	. قدرات الذكاء الوجداني .
٥٦	. تنمية الذكاء الوجداني .

٥٧	. دور الأسرة في تنمية الذكاء الوجداني
٥٩	. طرق تنمية الذكاء الوجداني لدى الأبناء
٦٠	. الذكاء الوجداني وعمر الإنسان
٦١	. أهمية الذكاء الوجداني . . .
٦٧	. الاتجاهات الوالدية. للتنشئة . . .
٦٨	. مفهوم الاتجاهات الوالدية. في التنشئة
٦٨	. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية .
٧٠	. أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الأبناء
٧٢	. أشكال أساليب المعاملة الوالدية .
٧٧	. العوامل والمتغيرات المؤثرة في المعاملة الوالدية
٧٩	. أنواع الأسر.
٨٠	. دور الأسرة. كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية
٨٢	. طرق قياس أساليب المعاملة الوالدية
٨٣	. ثانيًا. الدراسات السابقة
٩٧	. التعليق. على الدراسات السابقة
٩٩	. فروض الدراسة

الفصل الثالث

منهج الدراسة

١٠١ منهج الدراسة.
١٠١ إجراءات الدراسة
١٠١ مجتمع وعينة الدراسة .
١٠٧ أدوات الدراسة .
١١٨ الأساليب الإحصائية .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

١٢٠ الفرض الأول
١٢٤ الفرض الثاني.
١٢٧ الفرض الثالث
١٢٩ الفرض الرابع
١٣٢ الفرض الخامس

- ١٣٤ الفرض السادس .
١٣٧ التوصيات .
١٣٩ المقترحات .

قائمة المراجع

- ١٤١ المراجع العربية .
١٥٠ المراجع الأجنبية .

قائمة الملاحق

- ١٥٣ ملحق رقم (١) إحصائيات الرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة
المكرمة
١٥٥ ملحق رقم (٢) الخطابات الرسمية وموافقة الجهات
المعنية
١٦٥ ملحق رقم (٣) المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية
.....
١٧٤ ملحق رقم (٤) التكرارات والنسب الخاصة بالمقاييس المستخدمة في
الدراسة الحالية

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	م
٥٣	نماذج جولمان-وبار-أون ومايروسالو في للذكاء الوجداني	١
١٠٢	العدد الإجمالي للمدارس الثانوية (العامة-تحفيظ-أهلي) وأعداد الطالبات وأعداد الفصول بمدينة مكة المكرمة حسب الدليل الإحصائي لوزارة التربية والتعليم	٢
١٠٣	عدد الفصول وعدد الطالبات للصف الثاني الثانوي في مدارس التعليم (العام-تحفيظ-أهلي) حسب الدليل الإحصائي لوزارة التربية والتعليم	٣
١٠٤	توزيع مجتمع العينة تبعاً للالتحاق بالمدارس (العامة تحفيظ - أهلي).	٤
١٠٤	أعداد طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى	٥
١٠٥	توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة	٦
١٠٥	توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي	٧
١٠٦	توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير نمط الإقامة	٨
١٠٦	توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	٩
١٠٧	توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي	١٠
١١١	جدول الصدق الخاص بمقياس الذكاء الوجداني	١١
١١٢	جدول الثبات الخاص بمقياس الذكاء الوجداني	١٢
١١٣	جدول عبارات كل بعد من أبعاد القائمة واتجاهه	١٣
١١٦	جدول الصدق الخاص بمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأم	١٤
١١٦	جدول الصدق الخاص بمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب	١٥
١١٧	جدول الثبات الخاص بمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأم	١٦
١١٧	جدول الثبات الخاص بمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب	١٧
١١٨	جدول الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات	١٨
١٢٠	العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب	١٩

١٢١	العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأم	٢٠
١٢٤	الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين طالبات التعليم (الثانوي - الجامعي)	٢١
١٢٧	الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات (المتزوجات - غير المتزوجات)	٢٢
١٢٩	الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين طالبات التخصص (علمي - أدبي)	٢٣
١٣٢	الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات ذوات (التحصيل المرتفع - التحصيل المنخفض)	٢٤
١٣٤	الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات (المقيمات مع أسرهم - المقيمات في السكن)	٢٥

الفصل الأول

(مدخل إلى الدراسة)

- المقدمة
- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مفاهيم الدراسة
- حدود الدراسة

المقدمة

ولد مصطلح "الذكاء الوجداني" في الولايات المتحدة الأمريكية قبل عشرين عاماً ذلك عندما لاحظ علماء النفس والسلوك أن نجاح الفرد وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط، وإنما على صفات ومهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكياء، وأطلق العلماء على هذه الصفات والمهارات اسم الذكاء الوجداني.

ويعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة في التراث النفسي، وهو أحد المفاهيم الرئيسية التي تشملها فلسفة علم النفس الإيجابي Positive Psychology ذلك العلم الذي يهتم بالجوانب الإيجابية في الشخصية (موسى وسهام الخطاب، ٢٠٠٣: ١٥٣)

وبالرغم من أن أول من أطلق هذا المصطلح هما سالوفي وماير (Salovey & Mayer)، إلا أن الفضل في انتشار هذا المفهوم يرجع إلى جولمان (Goleman, 1995) في كتابه "الذكاء الوجداني" والذي تضمن العديد من القدرات التي تساعد الفرد على تحفيز الذات والمثابرة في مواجهة الإحباطات التي تعترضه، كما أن هذه القدرات تساعد الفرد على تنظيم انفعالاته، وتزيد من وعيه بذاته (ناصر، ٢٠٠٣: ٢٩٩)

ويرى جولمان أن القدرات العقلية وحدها ليست كافية لنجاح الفرد في مختلف الجوانب الحياتية، بل هناك جانب إنساني آخر مكمل للذكاء لا بد من تفعيله، والذي أسماه بالذكاء الوجداني. (خرنوب، ٢٠٠٣: ٢٨).

ويؤكد عبد الغفار (٢٠٠٣: ١٣٧) أن الذكاء الوجداني هو المسؤول عن العواطف وإدارتها وتوجيهها، كما أنه يؤثر بشكل فعال على السلوك الصادر من الفرد في كل مواقف الحياتية، ويعزز توجه الأفراد للاستقلال والاعتماد على النفس، وينظم علاقاتهم مع الآخرين.

وتتخفظ الباحثة على إطلاق هذا القول، إذ أنه لا يجعل للعقل أي دور في

ضبط وتوجيه الانفعالات، وما سمي العقل عقلاً إلا لأنه يعقل صاحبه عن الخطأ بمنحه القدرة على السيطرة والضبط وحسن الأداء لذا لا يوثق بفعل الأطفال لعدم اكتمال عقولهم وبالتالي وعيهم، وهو ما يقال في المجنون والأحمق

و بالتالي يعتبر الذكاء الوجداني أفضل منبئ بالنجاح في الحياة، بل إنه أفضل من الذكاء المعرفي، لأن الذكاء المعرفي يساهم بنسبة ٢٪ فقط في النجاح في الحياة، تاركا ٨٪ من العوامل الأخرى التي تتعلق بمتغيرات الشخصية، التي من أهمها الذكاء الوجداني الذي يساهم بنسبة كبيرة في النجاح و التأثير في العلاقات الاجتماعية و العلاقات السلوكية بشكل عام (محمد و جاد الله، ٢٠٠٤: ٢٨٩).

وترى الباحثة أن نجعل نوعا من التكاملية بين الذكائين (العقلي المعرفي والوجداني) مع تقدم الأول على الثاني وهو ما نجده عند الأنبياء كافة (ويشمل الذكاء الوجداني نوعين هما :
الذكاء داخل الشخص و الذكاء بين الأشخاص.

فالذكاء داخل الشخص : يتضمن العلاقات بين أفكار ومشاعر وأفعال الشخص ووعيه بذلك. بينما الذكاء بين الأشخاص : يتضمن التواصل والتعاطف مع الآخرين وفهم العلاقات بينهم. (غنيم، ٢٠٠١: ٥٢)

ويتضمن الذكاء الوجداني مكونين أساسيين، وكل منهما يتضمن عددا من المهارات الفرعية، وهما

- (١) الكفاءة الشخصية وتتضمن: الوعي بالذات، والتنظيم الذاتي، والدافعية. (وهذه الصفات ذات صلة بالوعي والعقل)
- (٢) الكفاءة الاجتماعية وتتضمن التقمص العاطفي (التعاطف)، والمهارات الاجتماعية. (بازيد، ٢٠٠٦: ٤٠).

وتتفاوت مستويات الذكاء الوجداني بين الأفراد

فمنهم مرتفعوا الذكاء الوجداني : وهؤلاء يميلون إلى النجاح في الحياة أكثر من غيرهم ، لأن لديهم القدرة على تحديد مشاعرهم وتنظيم خبراتهم الانفعالية، وهم بالتالي يتكيفون مع الخبرات السلبية و التجارب الصارمة.

أما منخفضو الذكاء الوجداني فهم غير قادرين على إدراك حالاتهم الانفعالية، وهم يفشلون في التعرف على أصل مشكلاتهم، وبالتالي يفشلون في حلها، مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد (خرنوب،

٢٠٠٣: ٤٠).

هذا ما أشارت إليه دراسة غرباني وآخرون (Ghorbani et al,2002) حيث ارتبط الأفراد منخفضو الذكاء الوجداني إيجابيا بسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

ويشير "جولمان" إلى مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني عن منخفضيه، وتشمل الوعي بالذات والتحكم في الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتعاطف واللباقة الاجتماعية .
(عثمان وورزق، ٢٠٠١: ٣٦).

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني، عندما يتعرضون للضغوط والخبرات المؤلمة، فإن الأعراض والمشكلات النفسية المترتبة على ذلك تكون لديهم أقل بكثير من الآخرين .
(Hunt&Evans,2004).

وبالرغم من ذلك، ما يزال مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبيا ومازال يكتنف دراسته بعض الغموض، لأنه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي، ومن ثم فإنه يعاني من الخلط بين مصطلحات الانفعال Affect والمزاج Mood والوجدان Emotion على نحو تبادلي، دونما تمييز بينه في مجال دراسة الذكاء الوجداني.

ونظرا لما تلعبه الأسرة من دور رئيسي وهام في النمو النفسي والاجتماعي للأبناء، حيث أنها تؤثر في تكوين شخصياتهم، كان لابد من أن ينشأ الأفراد تنشئة سليمة خالية من الاضطرابات الاجتماعية والنفسية والصحية فالأسرة وما يسود فيها من أساليب تنشئة مختلفة دور فعال في حياة الفرد وفي إكسابه الخبرات الأولى .

ومن الملاحظ أن الأبناء يختلفون في إدراكهم للطريقة التي يعاملون بها من قبل والديهم فالعلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول تساعد الفرد على أن يكون شخصا محبا لغيره ويتقبل الآخرين أما العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة والإهمال يؤثران تأثيرا سيئا على النمو النفسي والصحة النفسية للفرد (زهرا، ١٩٧٤: ٢١٢).

و تزخر الدراسات النفسية بكثير من الشواهد على أهمية أساليب المعاملة
الوالدية في تنشئة الأولاد ونمو شخصياتهم ويرجع "جوردن كريج
(Graig, 1980, p322) أهمية أساليب المعاملة الوالدية إلى عدة عوامل من بينها
دور الوالدين كنماذج سلوكية للأولاد وتوقعات الوالدين لطريقة سلوك الأولاد
وتحكم الوالدين في قواعد الجزاء والنظام الذي يخضع له الأولاد
ولكل أسرة أساليبها وطرقها في التعامل مع أبنائها، وتتباين تلك الأساليب
بتباين الثقافة والحالة الاقتصادية والاجتماعية مما يؤثر على شخصية وفكر
وذكاء الفرد والذي بدوره يؤثر سلباً أو إيجاباً على نجاح الفرد في حياته
ويرى كثير من العلماء، من أمثال السيد وأبو حطب وزهران وجاردنر، وجود
ارتباط قوي بين أسلوب تنشئة الطفل ومستوى الذكاء الوجداني
وذهب أصحاب نظريات الشخصية وعلم النفس الدينامي والتحليل النفسي
إلى أن سوء علاقة الفرد بوالديه تعرضه لصراعات نفسية يصعب حلها، وخبرات
نفسية مؤلمة تشعره بالإحباط والظلم والحرمان والعجز والقلق مما يساعد على
تتمية الاستعدادات النفسية غير الصحية التي تجعله مهياً للجنوح والاضطرابات
النفسية والعقلية والسيكوسوماتية في المراهقة والرشد (منصور، ٢٠٠٦: ٢).
وإذا نظرنا إلى التنشئة داخل المنزل فهي عملية مشتركة بين الآباء والأمهات،
ولكن بأدوار مختلفة تحددها التقاليد المتعارف عليها فالتفاعل بين الآباء والأطفال
أقل من التفاعل بين الأمهات وأطفالهن كما أنه يتخذ أشكالاً مختلفة فالأم في
الأغلب تقوم بدور الحاضن مما يترتب عليه طابع الحنان والملاطفة، أما الأب فيتخذ
تفاعله في الأغلب طابع الخشونة
و على الرغم من إجماع العلماء على أهمية الأسرة وأثرها العميق في تنشئة
الفرد إلا أنهم يحرصون على إبراز الأم كصاحبة الدور الرئيسي في عملية التنشئة
المبكرة ويؤكدون أشد التأكيد على مركزها الجوهرية بالنسبة للطفل في
السنوات الأولى من حياته خاصة (علي، د.ت: ٢).
وترى الباحثة أنه يمكن اكتساب وتعلم مهارات الذكاء الوجداني من خلال
ما يمارسه الوالدان من أساليب المعاملة (التنشئة الاجتماعية) للأبناء
ولعل من المفيد الإشارة إلى ذلك المستوى العالي من الذكاء الوجداني الذي
نلاحظه في بيوت الأنبياء مما يفيد أن الأمر معلوم في ديننا، وكل ما فعله علماء

اليوم هو اكتشاف هذا الأمر الذي لم يغب عن أصحاب الرسالات وأتباعهم فما أجمل تصرف ابنتي شعيب عليه السلام حين رأهما موسى عليه السلام متجنبتين التزاحم مع الرجال وحجتهما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير

لقد عرفنا بحسهما وذكائهما الوجداني أن موسى عليه السلام قد أزعجه وجودهما في عمل خاص بالرجال، وهو سقاية الغنم فكانت الملاحظة الأولى أننا لا نزاحم الرجال، ومنتظر حتى ينتهوا من عملهم ثم نسقي والملاحظة الثانية أن أبانا شيخ كبير ولا يستطيع القيام بالمهمة فقمنا بها وهكذا تكون العلاقة بين الآباء والأبناء مما يثمر هذا الحس بالصواب الذي لولا الوعي والعقل وحسن الفهم ما تيسر هذا المستوى العالي من حسن التصرف والأداء

إن الحوار الذي قام بين موسى عليه السلام وبين ابنتي يعقوب عليه السلام، ثم حث أبيهما على استخدام موسى عليه السلام لصفات لاحظتاها في دليل على جو الحرية الذي يسود بيوت الأنبياء، والذي كان من ثماره هذا النوع من الحوار الراقي وتقبل الرأي دون قدح فيه، هذا هو الذكاء الوجداني الذي وجد في بيت واع وعقل وفاهم للدور الذي خلقه الله من أجله، إنها جمالية رائعة وفرها وعي وعقل راق

وبالمقابل كان موسى عليه السلام بالمستوى نفسه من حسن الأداء والكياسة، فقد سقى لهما ثم أوى إلى شجرة يستريح، ولم يطلب منهما أجرا، مع أنه كان في حاجة ماسة لأي شيء يقيم به صلبه أثناء فراره من فرعون وجنده إنها المروءة في أجمل صورها، وهو العمل الصواب في أسمى معانيه

ولما كانت التصرفات والانفعالات صحيحة ومبنية على أساس متين من حسن التربية التي ترتب عليها مستوى عال من الأداء، فقد كانت النتيجة يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ثم كانت نتيجة أخرى أبلغ من تلك، وهي أن أنكحك إحدى ابنتي فكان أن تزوج ووجد مأوى عند نبي الله شعيب في مدين

والخلاصة أنه يترتب دوما على الفعل الصحيح في داخل الفرد نتائج صحيحة في الخارج يعني صحة الفكرة وصحة الشعور يولدان أعمالا صحيحة وذات قيمة والأمثلة كثيرة في حياة الأنبياء وأتباعهم

وفي ضوء ما سبق ، ونتيجة لأهمية مفهوم الذكاء الوجداني ومفهوم أساليب المعاملة الوالدية في جميع جوانب الحياة، تجد الباحثة أن هناك حاجة متزايدة لإجراء مثل هذه الدراسة لمعرفة علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتشئة، كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في البيئة المجتمعية السعودية، وذلك في ضوء المتغيرات التالية :

الوحلة والتخصص والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية ونوع الإقامة.

مشكلة الدراسة

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في بداية القرن الماضي وهو ، وإن كان موضوعاً قديماً ، إلا أن التجديدات التي طرأت عليه من فترة إلى أخرى ، ساهمت في استيعابنا لهذه الخاصية البشرية المهمة بشكل أفضل (الجعفر، ٢٠٠٢: ٥) ومن ضمن التجديدات التي طرأت على مفهوم الذكاء، والتي أفرزتها جهود علماء النفس، ظهور مفهوم جديد للذكاء يسمى بالذكاء الوجداني.

حيث بينت الأبحاث أن مهارات الذكاء الوجداني يمكن اكتسابها ، وأن الإنسان يستطيع إذا بذل الجهد الكافي أن يرفع من مستوى ذكائه الوجداني . كما أوضحت بعض الدراسات التي تتعلق بالذكاء الوجداني ، أن هامش التطوير في الذكاء الوجداني أوسع بكثير من هامش التطوير في الذكاء العقلي ، أي أن الذكاء العقلي يصل بالإنسان إلى سقف معين، أما الذكاء الوجداني فإنه يفتح أمامه الآفاق.

وهذا ما يحتاجه الإنسان حيث أشار كيسكر Kisker إلى أن هناك مجموعة من طلاب الجامعة يكون مصدر فشلهم في الدراسة راجعاً إلى أسباب عاطفية أكثر منها إلى ضغوط دراسية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي (علي/٢٠٠٠: ٧) ، لذا، فإن تمتعهم بمستوى عال من الذكاء الوجداني يساعدهم على التحصيل الدراسي المرتفع و التوافق النفسي.

كما أشارت نتائج كثير من الدراسات إلى ارتباط الذكاء الوجداني بالنجاح والتحصيل الدراسي مثل دراسة (سوتارزو وآخرين ، 1996) (Sutarso et al, 1996) (Sutarso, 1999) (راضي ٢٠٠١) (ويتاسزوسكي 2001) (Woitaszewski, 2001) (فانين، 2002) (Fannin, 2002).

وقد أشارت العديد من الدراسات، منها دراسة جودة (١٩٩٩)، أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني يتميزون بأنهم أكثر فاعلية في حياتهم، وواثقين من أنفسهم، وأكثر قدرة من غيرهم على تحديد عواطفهم الخاصة وهم أفضل توافقا ويتكيفون بشكل أفضل مع الضغوط، وأقل قلقا وأكثر نجاحا في المواقف الاجتماعية كما أكد ماير وآخرون (Mayer at al) أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يميلون إلى النجاح في جميع مجالات الحياة أكثر من هؤلاء ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، حتى عندما تكون نسبة الذكاء العام متوسطة. (بدر، ٢٠٠٢: ٧) (قاسم، ١٩٩٨: ٥)

ومن خلال بعض الملاحظات الشخصية للباحثة أثنا عملية التطبيق وجدت أن هناك مجموعة من الطالبات لديهم تفوق دراسي عالي جدا لكن يظهر عليهم بوضوح عدم الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالمشاعر الذاتية وأيضا عدم قدرتهم على التوافق مع الآخرين وامتناعهم عن المشاركة في البرامج والأنشطة الاجتماعية وعند سؤالهم عن الأسباب كانت معظم الإجابات تشير إلى بعض أساليب المعاملة الوالدية والتي تتصف بالقسوة والعنف والعقاب البدني وعدم وجود جو من الحب والتوافق الأمر الذي نتج عنه ضعف شديد في الثقة بالنفس وعدم تقدير للذات الأمر الذي أدى إلى ضعف في الذكاء الوجداني والذي يعتبر من الذكاءات التي لها تأثير قوي على نجاح الفرد اجتماعيا ومهنيا وأسريا وعاطفيا ونفسيا لذا رأت الباحثة أن الدراسة الحالية ستحاول الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات الإعداد التربوي وطالبات المرحلة الثانوية

ومن خلال ما سبق يمكن طرح تساؤلات البحث كالتالي:

- ١) هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية؟
- ٢) هل توجد فروق بين متوسط درجة الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية طبقا للمرحلة الدراسية (ثانوي جامعي)؟
- ٣) هل توجد فروق بين متوسط درجة الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية طبقا للحالة الاجتماعية (المتزوجات غير المتزوجات)؟
- ٤) هل توجد فروق بين متوسط درجة الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية طبقا للتخصص (علمي-أدبي)؟
- ٥) هل توجد فروق بين متوسط درجة الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية طبقا للتحصيل الدراسي (المرتفع - المنخفض)؟

٦) هل توجد فروق على متوسط درجة الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية طبقاً لنوع الإقامة (المقيمات مع أسرهم المقيمات في السكن). ٩.

أهداف الدراسة:

يعتبر موضوع الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية من المواضيع المؤثرة على شخصية وحياة الفرد وبالرغم من أهمية هذا الموضوع إلا أن الدراسات في العالم العربي مازالت قاصرة مما دفع الباحثة إلى إجراء مثل هذه الدراسة وبما أن أهمية وأهداف الدراسة موضوعان مترابطان، فإنه يمكن توضيح أهداف الدراسة على النحو التالي

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والاتجاهات الوالدية للتنشئة يفيد القائمين على تربية الأبناء بأهم الأساليب التي تساعد في تدعيم الذكاء الوجداني

٢- التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني (الأبعاد الدرجة الكلية) وفقاً لكل من (مرحلة التعليم الحالة الاجتماعية التخصص الدراسي التحصيل نوع الإقامة).

وحيث أن مفهوم الذكاء الوجداني هو مفهوم عصري حديث، ومن الموضوعات الجديدة في التراث النفسي، فإن ذلك يتطلب من الباحثين تكثيف جهودهم للتعرف على أهميته في حياة الأفراد وإسهاماته في جميع المجالات.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها، فهذه الدراسة تتناول أحد متغيرات الشخصية الإنسانية، ألا وهو الذكاء الوجداني، والذي يلعب دوراً مهماً في سلوك الفرد وفي تكيفه ومواجهته للضغوط النفسية وكذلك يؤدي إلى النجاح في الحياة، وله دور فعال في التحكم في المظاهر السلوكية وإدارتها وكيفية التواصل مع الآخرين.

كما أشار التراث النفسي إلى أن الذكاء الوجداني يسهم في النجاح المهني بدرجة تفوق نظيره من الذكاء الأكاديمي فإذا كان الذكاء الأكاديمي يحدد كيف يعمل الطلبة في المدرسة ويسهم بنسبة (٢٠٪) في التنبؤ بالنجاح المهني فإن

الذكاء الوجداني يسهم بنسبة (٨٠٪) في نجاح الإنسان في الحياة
(Goleman، 1995).

كذلك تأتي أهمية الدراسة الحالية لاتصالها بعملية التنشئة ذات الأهمية الكبيرة والتي يتم من خلالها تشكيل السلوك الإنساني، وذلك بتكوين المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات للأفراد كي تتطابق وتتسق مع أدوارهم الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه حاضرا ومستقبلا

كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة التي تتناولها، وهي مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب فتلقت المرهقتين أهمية كبرى عند مخلف الشعوب الإنسانية، لأنها تضع الفرد عند بوابة الحياة الزوجية و من ثم الانخراط في الحياة من خلال العمل ، والذي يؤهله ليكون عضوا في جماعته كإنسان راشد.

وتتلخص أهمية مرحلة المراهقة فيما يلي (الهاشمي، ١٤١٢هـ).

١. تعتبر المراهقة ولادة جديدة للفرد في الحياة الاجتماعية ، فالطفل لا يرى الحياة إلا متعة وجمال. فهو يعيش في كنف غيره وفي رعاية سواه أما المراهق فينظر إلى المجتمع بعيون جديدة، فيرى ما فيها من جد وهزل، وقسوة وحلاوة، ويتحمل فيها نصيبا من الأعباء والمسؤوليات.

٢. المراهقة نقطة بارزة في تكوين شخصية الفرد وتحديد مقوماتها. فدراساتها تساعد الفرد والقائمين على رعايته من آباء ومدرسين في تشجيعه لسلوك الطريق السوي وحمايته من الانحراف والشذوذ (ص ١٨٧ - ١٨٨).

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في أن الدراسات في هذا المجال ، في العالم العربي عامة وفي المجتمع السعودي خاصة ، قد تكون قليلة وذلك على حد علم الباحث

فمن هنا يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية بالآتي :

الأهمية النظرية

(١) تساعد هذه الدراسة في تقديم فهم نظري لمفهوم الذكاء الوجداني ، وذلك لحدثة هذا المفهوم.

(٢) يساهم الذكاء الوجداني في مساعدة الأفراد في مواجهة التغيرات الاقتصادية والثقافية والبيئية ، والتي يصعب مواجهتها باستخدام القدرات العقلية فقط.

- ٣) ترى الباحثة أن الدراسة الحالية قد تكون ذات أهمية، حيث أنها تتناول موضوعاً يتصل اتصالاً مباشراً بالتنظيم العقلي (الذكاء)
- ٤) تعتبر دراسة الاتجاهات الوالدية من الأهمية بمكان، بالنسبة للوالدين والمدرسين والمعالجين النفسيين، لفهم طبيعة الفرد وكيفية تكوين شخصيته، مما يساهم في تفسير اضطراباته النفسية وانحرافات السلوكية، ولمساعده على حل مشكلاته وتحقيق الصحة النفسية له .

الأهمية التطبيقية

- ١) يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر القائمين على العملية التربوية إلى استثمار المناهج الدراسية في إكساب الطالبات القدرة على الوعي بالذات وتحفيزها وضبط الانفعالات وزيادة مستوى التعاطف والتواصل الانفعالي مع الآخرين كما يفيد المخططين التربويين بدرجة أكبر لرفع مستوى أداء الطالبات والمعلمات على حد سواء
- ٢) قد يكون له نتائج ايجابية في نشر الوعي التربوي بين أفراد المجتمع
- ٣) قد تساهم الدراسة الحالية في التعرف على المتغيرات ذات الصلة بتنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي كالعمر الزمني والتخصص الدراسي والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية ونوع الإقامة .

مفاهيم الدراسة

١- الذكاء الوجداني:

تود الباحثة أن تشير إلى أن مفهوم Emotional Intelligence قد تم ترجمته إلى (الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي والذكاء الوجداني) وسوف تلتزم الباحثة بمسمى الذكاء الوجداني في بقية الفصول.

قدم "مايروسالو" في تعريفه للذكاء الوجداني على النحو التالي " الذكاء الوجداني يمثل القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على الوصول بسهولة إلى المشاعر وتوليدها، والقدرة التي تجعل التفكير ميسراً، و القدرة على فهم الوجدان والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلي والوجداني". (عجاج، ٢٠٠٢: ٣٤).

وتتبني الباحثة تعريف Bar-On وهو وهو تعريب عجوة (٢٠٠٣) " تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط (Bar-On,1997) وتحدد الباحثة درجة الذكاء الوجداني إجرائيا بالدرجة الخام المتحصل عليها في مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية

٢-التنشئة الاجتماعية

يرى (Ambron,1978) أن التنشئة الاجتماعية عملية قيادة وتوجيه نحو الشخصية الاجتماعية للطفل ليصبح عضوا مقبولا ومؤثرا في مجتمعه حيث يتعلم خلالها خبرات ضبط النفس كما يكتسب خبراته ومعارفه وأذواقه وطموحاته التي تؤهله للمشاركة في حياة أسرته ومجتمعه . (Ambron,1978,p18)

وتتبني الباحثة التعريف التالي لأساليب:التنشئة الاجتماعية بأنه " مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة ، بيولوجية واجتماعية ، ويمكن أن نتعرف عليه من خلال تقرير الآباء أو إدراك الأبناء ويمكن قياسه من خلال (التقبل -الرفض) والمساواة التفرقة / والاتساق التذبذب والاستقلال التبعية) (إمام ١٩٨٧ ٥٢) . ونظرا لأن التنشئة الاجتماعية تتم من خلال مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم فسوف تعتمد الباحثة مفهوم أساليب المعاملة الوالدية في سائر الفصول

٣- طالبات التعليم الثانوي:

هـ " الطالبات الملتحقات بمرحلة التعليم الثانوي ، وسوف تقتصر الباحثة على طالبات الصف الثاني الثانوي بقسميه العلمي والأدبي

٤- طالبات الإعداد التربوي:

هـ ن " الطالبات الملتحقات بالمرحلة الجامعية وسوف تقتصر الباحثة على طالبات الإعداد التربوي

٥- التخصص الدراسي:

ويتحدد المفهوم إجرائيا في الدراسة الحالية بطالبات الصف الثاني الثانوي بقسميه العلمي والأدبي . كذلك طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى ، وذلك

تبعاً للكليات التالية (كلية العلوم التطبيقية ، كلية العلوم الاجتماعية ، كلية الشريعة ، كلية اللغة العربية ، كلية الدعوة وأصول الدين)

٦- التحصيل الدراسي:

" ويشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي ، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة" (طه، ١٩٩٣ :١٧١)

٧- نوع الإقامة:

" تحدد الدراسة الحالية هذا المفهوم إجرائياً بالطالبات ، من عينة الدراسة ، المقيمات مع أسرهن أثناء فترة دراستهن ، أو المقيمات خارج الأسرة ، سواء أكان ذلك في السكن الجامعي أو السكن مع الأقارب أو الأصدقاء .

٨- الحالة الاجتماعية

تحدد الدراسة الحالية هذا المصطلح إجرائياً بالطالبات المتزوجات والطالبات غير المتزوجات اللواتي لم يسبق لهن الزواج من قبل والمنتميات إلى عينة الدراسة .

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بدراسة علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للنتشئة ، كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة في الفترة الزمنية ما بين الفصل الدراسي الأول والثاني لعام ١٤٢٩ وبعينة عددها (٤٠٠) طالبة مقسمة إلى فئتين : الفئة الأولى طالبات الصف الثاني الثانوي بقسميه العلمي والأدبي التابعات للمدارس الحكومية والأهلية والتحفيز ، واللاتي تبلغ أعدادهن (٢٠٠) طالبة وبقراوح أعمارهن ما بين (١٦ - ١٧) سنة . والفئة الثانية: طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى وتبلغ أعدادهن (٢٠٠) طالبة ، وبقراوح أعمارهن ما بين (٢٢ - ٢٣) سنة .

وباستخدام مقياس الذكاء الوجداني من إعداد (Bar-On, 1997) تعريب

عجوة عام (٢٠٠٣) ، ومقياس أساليب النتشئة الاجتماعية من إعداد إمام (١٩٨٧) .

و من هذا المنطلق فإن صلاحية الدراسة وإمكانية تعميمها يرتبط بالمتغيرات

السابقة الذكر ، كما أن استخدام نتائجها خارج حدوده السابقة يجب أن يعامل

بحذر

الفصل الثاني

أولا الإطار النظري

ثانيا : الدراسات السابقة

ثالثا فروض الدراسة

تمهيد

شهدت العقود الخمسة الأولى من القرن العشرين سيطرة السلوكية على علم النفس، حيث انصب الاهتمام على السلوك الظاهري للفرد، بينما اكتسب الجانب الانفعالي أهمية بالغة لدى علماء النفس التحليليين وخلال العقد السادس من القرن ذاته اهتم المعرفيون بالجانب العقلي، وبالعمليات التي تقوم بتسجيل وتخزين وتجهيز المعلومات، والتركيز على دور العمليات المعرفية في فهم وتعديل السلوك، دون اعتبار للجانب الانفعالي ومن الجدير بالملاحظة أن الرؤية العلمية غير المتوازنة للحياة العقلية الخالية من المشاعر والانفعالات، قد بدأت تتغير تدريجياً خلال السنوات الأولى من عقد السبعينات، حيث تم تناول الفرد كوحدة واحدة من خلال تفاعل كل من أفكاره ومشاعره وانفعالاته وسلوكياته، على اعتبار أن كلا منها يؤثر في الآخر، وأن العلاقة بينها هي علاقة تأثير متبادل، حيث يؤثر تفكير الفرد في مشاعره، كما تؤثر المشاعر والانفعالات في عمليات التفكير، وهنا تكمن أهمية الجانب الوجداني في حياة الفرد، مما يتطلب وعي الفرد بذاته - بمشاعره وانفعالاته - من حيث معرفتها وإدراكها والشعور بها والسيطرة عليها، مما يساعده على فهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم، وهذا هو جوهر الذكاء الوجداني

• Emotional Intelligence (EI)

وقد زخرت السنة النبوية بالأحاديث النبوية الشريفة التي تتضمن مؤشرات عن الذكاء الوجداني وأهميته في حياة الفرد والجماعة، منها عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وعنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم أنه قال: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" (صحيح مسلم، بشرح النووي، ج ١٦، ص ١١٥). وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب". وعندما قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصني، قال له لا تغضب، لا تغضب، لا تغضب" (صحيح مسلم، بشرح النووي، ج ١٦، ص ١٣٤).

يتضح من تلك الأحاديث الشريفة الحث على التواد والتعاطف والترابط وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين والسيطرة أو التحكم في الانفعالات وأن الفرد لا يستطيع ضبط انفعالاته إلا من خلال تمييزها والشعور بها، أي معرفة الانفعالات وفهمها ومن ثم إدارتها، ويشكل ذلك مكونات للذكاء الوجداني، ويلاحظ أن جذور الحب والاهتمام تتبع من التوافق العاطفي ومن القدرة على التعاطف، وأن فن إدارة العلاقات بين البشر يتضمن مهارتين هما التحكم في الذات والتعاطف.

والتعاطف هو القدرة على تصور نفسك مكان الآخر، تتألم لألمه و تحزن لحزنه و تفرح لفرحه.

والتعاطف يقوم على أساس الوعي بالذات، فبقدر ما نكون قادرين على تقبل مشاعرنا وإدراكها نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخريين. (Goleman,1995:142-165)

وتعتبر القدرات التالية الوعي بالذات وضبط الذات ومعرفة وفهم الانفعالات والتعاطف أو التقمص الوجداني، بمثابة المكونات الأساسية للذكاء الوجداني كما تناولتها الأحاديث النبوية الشريفة وكما تناولها العديد من الباحثين.

وعلى المستوى العالمي يذكر (Kierstead,1999) أن الذكاء الوجداني ظهر لأول مرة في سلسلة الدراسات الأكاديمية التي قام بها Mayer & Salovey,1990-1993 ، وبعد عامين صدر كتاب بعنوان الذكاء الوجداني لمؤلفه (Goleman,1995)، كما توالى إصدارات جولمان عن الذكاء الوجداني من حيث مفهومه وطبيعته، وأنه يتضمن مهارات عن العلاقات بين الأشخاص، ومهارات عن العلاقات داخل الشخص نفسه، وأن الذكاء الوجداني يتضمن الوعي بالانفعالات، وكيف يستطيع الشخص إحداث تفاعل بين المشاعر والذكاء التقليدي، بمعنى كيف يؤثر الانفعال في التفكير، كما نشر في كل من Magazine Weekend Time (غنيم، ٢٠٠١: ٤٥ - ٤٧)

ويعتبر الذكاء الوجداني بمثابة الفصل، حيث يتناول فيه طبيعة الذكاء الوجداني. فقد دعا فيه إلى ثقافة العقل والقلب معا، وبين كيف تهيمن العواطف على العقل المنطقي. (ولعله من الجدير الإشارة إلى أن هيمنة العواطف على العقل

المنطقي مرتبطة عكسيا بالتقدم الثقافى والعلمى للأفراد، وهو ما يعرف بتفعيل العقل) . (Goleman,1995).

و تباينت وجهات النظر الخاصة بمفهوم الذكاء الوجداني نظرا لطبيعته المركبة • ويعد ما قدمه سالوفى وماير (Salovey & Mayer ,1990) مثلا على اتجاه أكثر علمية وحذر في تناول الذكاء الوجداني .

لقد عرفنا هذا المصطلح مبدئيا على أنه : " نوع من الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على توجيه مشاعر الفرد والآخرين، والتمييز بينهما، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير وسلوكيات الفرد . ويعد هذا التعريف اللبنة الأساسية في التصور الذي قدمه فيما بعد سالوفى وماير • (Salovey et al,2004,P.5).

ويؤيد جولمان (Goleman, 1995) هذا الاتجاه فيعرف الذكاء الوجداني بأنه " القدرة على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذواتنا، وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخر بشكل فعال " (Goleman,1998,P.317) • ويدعم جوتنم ان (Gottman, 1997) هذا بتأكيده على أن الذكاء الوجداني من- و " معرفة عواطفك الخاصة والتحكم في الميول وتأجيل الإشباع والتغلب على الإحباط والمشاركة الوجدانية والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحفز الذات بطريقة تفاؤلية واثقة " • (Epstein, 1999,p.21).

وفي عام ١٩٩٧م قدم بار - أون Bar-On تعريفا للذكاء الوجداني بأنه : " نسق من المؤهلات والكفايات والمهارات غير المعرفية، التي تؤثر في قدرة المرء لأن يكون ناجحا في مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها " • (Bar-On & Parker,2000,P.102).

والذكاء الوجداني كما يرى كوبر وسواف ، (Cooper & Sawaf 1997:273 هو " القدرة على الإحساس بقوة الانفعالات كمصدر للطاقة والمعلومات والصدق والابتكار والاتصال والتأثير، وأيضا فهم هذه الانفعالات، واستخدام هذه القوة بشكل فعال " ويشمل القدرات الآتية بناء علاقات صادقة، وزيادة الطاقة والفعالية تحت الضغوط، وابتكار المستقبل •

ويعرفه عثمان ورزق (٢٠٠٢:٢٥٣) بأنه : " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة انفعالات الآخرين ومشاعرهم وإدراكها بدقة ، للدخول معهم في علاقات انفعالية

واجتماعية ايجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة"

واستخلاصا مما سبق ترى الباحثة أن الذكاء الوجداني هو: " القدرة على فهم الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين، وقدرة الفرد على إقامة علاقات مع نفسه ومع الآخرين، مما يؤثر إيجابا على الأداء أو الإنتاج، وهو ما يفيد في التطور أو النمو الشخصي، وفي التواصل والتفاعل الاجتماعي أيضا "٠

ماهية الذكاء الوجداني

ظهر مفهوم الذكاء الوجداني لأول مرة في سلسلة المقالات التي كتبها ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990)، على أن الذكاء الوجداني هو " القدرة على مراقبة الفرد لمشاعره وانفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات لارشاد تفكير الفرد وتصرفاته"٠ (٣٠ - ٣١)

وأشار ماير وسالوفي إلى أن هذا التعريف وغيره من التعريفات الأولى تبدو الآن غامضة وفقيرة، بمعنى أنها تتناول إدراك وتنظيم الانفعالات فقط، ويعوزها التفكير في المشاعر لكن التعريف الذي يصحح هذه المشكلات هو أن الذكاء الوجداني يتضمن القدرة على الادراك الدقيق للانفعالات وتقديرها والتعبير عنها، و القدرة على الوصول إلى المشاعر وتوليدها حينما ييسر التفكير، والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والقدرة على تنظيم الانفعالات للارتقاء بالنمو العقلي والانفعالي (١٠ - ١٨)٠

وأكد جولمان (Goleman, 1995) على أن النقص العاطفي هو أساس كثير من مشاكل البشر، فهناك من البشر من لديهم مشاعر وأحاسيس ولكنهم غير قادرين على تحديد ماهية مشاعرهم وتقصهم المهارات الأساسية للذكاء الوجداني، كالوعي بالذات. كما تحدث أيضا عن العقل الذي يشعر والعقل الذي يفكر، وكيف تؤثر المشاعر في عمليات التفكير، وكيف تتأثر المشاعر بالتفكير أيضا. وعرض المهارات الأساسية للذكاء الوجداني وكيف يكون الفرد قادرا على التحكم في انفعالاته، كما أشار أيضا إلى الأمية العاطفية وكيف يمكن تعليم أو تربية الذكاء الوجداني.(١٧ - ٢٣)٠

كما أكد عثمان (١٩٩٨) على أن الذكاء الوجداني هو "نوع من حساسية
الضوء وفطنة القلب ورهافة الشعور وجيشان الانفعال ونبل العاطفة". (الخولي
٢٠٠٢: ١٢٢-١٢٣)

طبيعة الذكاء الوجداني

بالرغم من أن مفهوم الذكاء الوجداني قد انطلق بفعالية في مجال علم
النفس، إلا أن الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قليلة نسبياً بالمقارنة مع أي متغير
آخر وقد يرجع ذلك إلى أن مفهوم الذكاء الوجداني ما زال يكتنفه بعض الغموض
. وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب منها : الخلاف حول ربط الانفعال بالذكاء. وبمعنى
آخر أن يكون للانفعال ذكاء . كما يوجد خلاف حول كونه قدرات عقلية أم
سمات شخصية، مما أدى إلى وجود تداخل بينه وبين مفاهيم أخرى ، مثل الذكاء
العام وسمات الشخصية .

حيث انتقد ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1993: 434-439) ربطهما

الانفعال بالذكاء، وكانت الانتقادات الثلاثة على النحو التالي

- (١) أن الذكاء لفظ غير مناسب ومضلل .
- (٢) لا توجد قدرات مهمة ترتبط بالانفعال.
- (٣) أنهما يثيران غموضاً باستمرارية ربط مجال أقل جدلية (الانفعال) بآخر جدلي
(الذكاء) بمعنى آخر هل من الأفضل تسميته ذكاء .

محكات الذكاء الوجداني :

١. أن يكون إجرائياً يشتمل على مجموعة من القدرات : أي أن يعكس الأداء
العقلي بدلاً من أساليب السلوك و تقدير ذات الفرد ، والذكاء الوجداني
يشتمل ضمن أبعاده على العديد من القدرات التي ترتبط بالأداء العقلي مثل
إدراك وتقييم الانفعالات وفهم الانفعالات وإدارة وتنظيم الانفعالات .
٢. أن يلتقي مع محكات ارتباطية معينة : أي القدرات التي تعرف من قبل الذكاء
يجب أن تشكل مجموعة مرتبطة ، وأن يرتبط بأنواع من الذكاء الموجودة من
قبل، وأيضاً يظهر بعض التفاوت الفريد معها ، والذكاء الوجداني يرتبط
بالذكاء العام (الذكاء اللفظي)، كما يرتبط بأنواع أخرى من الذكاء

والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي، لكن مفهوم الذكاء الوجداني أوسع من مفهوم الذكاء الاجتماعي .

٣. أن قدرات الذكاء يجب أن تنمو مع العمر والخبرة (Mayer et al,1999:267-

288) ، وهذا يتحقق في الذكاء الوجداني حيث تؤثر فيه المتغيرات

الديموغرافية مثل : الجنس والعمر، فيزداد الذكاء الوجداني كلما تقدم

الفرد بالعمر، كما أن الإناث أكثر ذكاء انفعاليا من الذكور

(Carson et al,2000:35;Click ,2002:22;Petrides & Furnham,2000 :459) ،

وقد أكد ذلك ماير وآخرون^{٢٠٠٠} بأن الذكاء الانفعالي يرتبط بالعمر،

وأنه يزداد من المراهقة المتأخرة و بداية الرشد (بدر، ٢٠٠٢:٩٢) مما يعطي الفرصة

للوالدين والمربين في أن يقوموا بتتمية ما أغفلت الطبيعة تنميتها لتحديد فرص نجاح الأفراد في الحياة (شايبير، ٢٠٠١:١٣) حيث يمكن تنمية الذكاء الوجداني وتعلمه

في مرحلة الطفولة خاصة لكن هذا لا يمنع القدرة على تحصيله في أي مرحلة من

مراحل الحياة (كوتش، ٢٠٠٢:٢٤٨) أما بالنسبة لاختلاف الإناث عن الذكور في

الذكاء الوجداني فيعود إلى اختلاف وظائف النصفين الكرويين في الدماغ (روبر

وسكوت، ٢٠٠٠:١٩٨) ، قد يعود ذلك إلى أن الانفعالات بالأصل بنية معقدة تتأثر

بالجنس والعمر والتنشئة الاجتماعية (Smith,2002:99) .

نلاحظ من خلال العرض السابق أن جميع المحكات والمفاهيم السابقة الذكر

متضمنة وموجودة في مفهوم الذكاء الوجداني (البلوي، ٢٠٠٤: ٢٩ - ٣٢)

كما قدم نيلسون ولو (Nelson & Low, 2001) بعض خصائص الذكاء

الوجداني بأنه متغير ومؤثر في الصحة الجسدية والنفسية والانجاز الشخصي

والنجاح المهني، وهو قدرة متعلمة، وتوجد فرص قليلة لتعلمه بطرق علمية ومنظمة،

كما يتطلب عملية تعلم مقصودة وفعالة، و يتكون من مهارات خاصة والتي يسهل

تقييمها وتدريسها وتعلمها (بدر، ٢٠٠٢:١٠) .

ويرى "سالوفي وماير" أن تقديم مفهوم الذكاء الوجداني باعتبار أنه نوع جديد

من الذكاء، يستلزم بالإضافة إلى تعريفه والقدرة على قياسه، إثبات تميزه عن

الأنواع الأخرى من الذكاء (جعفر، ٢٠٠٢:١٢) .

أما بالنسبة للتداخل بين مفهوم ي الذكاء الوجداني والذكاء العام ، فقد

أوضح ريتش وجولمان (Reich & Goleman 1999) وجود فروق بين الذكاء العام و

الذكاء الوجداني، حيث أن الذكاء العام لا يتم تعلمه أو تدريسه ، كما أن له جانبا وراثيا و آخر بيئيا وله نسبا للذكاء

أما الذكاء الوجداني فيمكن أن يتعلم ويدرس كما أن ليس له نسب للذكاء (أبو ناشي، ٢٠٠٢: ١٤٨) أي أن أهم ما يميز الذكاء الوجداني عن الذكاء العام هو أن الذكاء الوجداني أقل درجة من حيث الوراثة الجينية (شاييرو، ٢٠٠١: ١٣) فالذكاء العام هبة من عند الله عز وجل، أما الذكاء الوجداني فهو قدرات و مهارات قد تكون لدى الفرد، وقد تكون غير موجودة ولكن يمكن اكتسابها وتنميتها وتدريب النفس عليها.

وبالنسبة لتداخل مفهوم الذكاء الوجداني مع سمات الشخصية، يشير ريتش وجولمان " إلى أن الذكاء الوجداني عبارة عن قائمة من سمات الشخصية ، مثل مفاهيم التفاؤل والمثابرة والحماس كما أن الذكاء الوجداني يساعد الفرد على تكوين وبلورة سمات الشخصية لدى الأفراد ، مثل التكيف، والثقة بالنفس، والدافعية وتقدير الذات وأن الفرد الذي لديه قدر من الذكاء الوجداني من الواضح أنه سيكون لديه قدر من تقدير الذات والقلق الانفعالي . (أبو ناشي، ٢٠٠٢: ١٤٨)

كما يرى ماير وآخرون (Mayer et al,2001a:132) أن الذكاء الوجداني وسمات الشخصية والذكاء عبارة عن مفاهيم ليست منفصلة عن بعضها البعض، ولكنها بالرغم من ذلك يجب تناولها بحرص وحذر . وهذا ما أكدته أبو ناشي (٢٠٠٢: ١٨٢ - ١٨٣) حيث توصلت إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطا جزئيا بالذكاء العام ، وارتباطا تاما بسمات الشخصية . وتناقض ذلك جريفرز (Graves,2000:22,55) حيث أشارت إلى أن الذكاء الوجداني جزء من الذكاء العام ، وقيس قدرة عقلية ليست متضمنة في الذكاء العام بمفهومه التقليدي، ومنفصل انفصالا تاما عن سمات الشخصية.

من خلال ما سبق يتضح وجود خلط وتناقض بين كل من مفهوم الذكاء الوجداني ومفهوم الذكاء العام . حيث ترى بعض الدراسات أن الذكاء العام جزء من أجزاء الذكاء الوجداني، ويرى بعضها الآخر أن الذكاء الوجداني جزء من الذكاء العام كما توضح دراسات أخرى أن الذكاء الوجداني يتشابه مع الذكاء العام.

كما يتضح مما سبق وجود تداخل بين مفهوم الذكاء الوجداني ومفهوم سمات الشخصية، حيث ترى بعض الدراسات أن الذكاء الوجداني سمة من سمات الشخصية، ودراسات أخرى أوضحت أن الذكاء الوجداني ليس سمة من سمات الشخصية.

وتتفق الباحثة مع أن الذكاء الوجداني سمة من سمات الشخصية

أ. تعريف الذكاء الوجداني

أولاً مفهوم الذكاء الوجداني

يتكون الذكاء الوجداني من مفهومين هما

١- الذكاء

٢- انفعال - عاطفة

وفيما يلي توضيح لهذين المفهومين:

١. مفهوم الذكاء :

يشير مفهوم الذكاء إلى

- "قدرة الشخص على حل المشاكل والتخطيط الجيد والتعلم الجيد والتعامل بمرونة وبصورة ملائمة مع المواقف .
- "القدرة على التمكن من المعلومات والمهارات المطلوبة للنجاح ضمن سياق ثقافة معينة . (بنا والشافعي، ٢٠٠٢)
- " الوظيفة الأساسية للذهن والذي يتدخل في كافة الأنشطة العقلية بدرجات متفاوتة (طه، وآخرون، د٠ت)

ويرى " فيرز" أن تعريفات الذكاء تقع في أحد ثلاث مجموعات

- تعريفات تهتم بالتوافق أو التكيف مع البيئة والتكيف مع المواقف الجديدة وإمكانية التعامل مع مدى متنوع من المواقف
- تعريفات تهتم بالقدرة على التعلم بالمعنى الواسع لهذا المفهوم
- تعريفات تهتم بالتفكير المجرد والقدرة على استخدام الرموز والمفاهيم اللفظية منها أو العددية (حسين، ٢٠٠٣)

من خلال العرض السابق نلاحظ أن هناك اختلافاً وهدلاً واسعاً حول مفهوم الذكاء من حيث طبيعته وتعريفه والنظريات المقدمة فيه وطرق قياسه وما زال هذا الوضع قائماً إلى وقتنا الحالي وكردة فعل طبيعية لإخفاق غالبية نظريات الذكاء

في ربط القدرة العقلية العامة بالأمور الحياتية ظهر مفهوم مواز لمفهوم الذكاء الموضوعي وهو الذكاء الوجداني (بنا والشافعي، ٢٠٠٢)

٢. مفهوم انفعال - عاطفة:

الانفعال هو "تغيير مفاجئ يشمل الفرد كله نفسياً وجسماً، بحيث يؤثر في سلوكه وفي تكوين وظائف الأعضاء الداخلية مثل الغضب والخوف والقلق والتوتر"

العاطفة "تنظيم مركب من عدة انفعالات ركزت حول موضوع معين وصوحت بنوع من الخبرات السارة أو المؤلمة". وهي نوعان: الحب والكراهية (محمد، ١٩٩٣).

وهناك مفاهيم قريبة من المفاهيم السابقة مثل مفهوم وجدان ومفهوم مشاعر من خلال العرض السابق يمكن ملاحظة التالي

- هناك اختلاف قائم حول مفهوم الذكاء
- هناك ارتباط بين مفهومي انفعال وعاطفة، كما أن هناك مرادفات لهما مثل : مشاعر ووجدان وبناءً على ذلك يمكن استخدام مفاهيم مختلفة لهذا النوع من الذكاء، مثل الذكاء الانفعالي والذكاء العاطفي والذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي وذكاء المشاعر وحتى الذكاء الفعال إلا أنني، لأغراض البحث العلمي من جانب، وكلي لا يتشتت القارئ من جانب آخر، سوف أستخدم فهوماً واحداً خلال عرض هذا الموضوع الهام ألا وهو الذكاء الوجداني.

ثانياً مفهوم الذكاء الوجداني ومكوناته

١. مفهوم الذكاء الوجداني:

توجد عدة تعريفات للذكاء الوجداني تتشابه في عدة نقاط، إلا أنها تختلف في نقاط أخرى، ذلك حسب نظرة العلماء إلى الذكاء الوجداني من هذه التعريفات - يُعرف الذكاء الوجداني بأنه " قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين، للتمييز بينها ولاستخدام المعلومات كدليل للفرد في التفكير والسلوك " (السرايرة، ٢٠٠٣).

وهو أيضاً : " قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين

- وهو أيضا " قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله " (العيدي، ٢٠٠٣).
- ويعرفه " بار أون " بأنه " مجموعة من القدرات الانفعالية بين الشخصية وبين الأشخاص ، والتي تؤثر في القدرات الكلية للشخص ليتكيف مع المتطلبات والضغوطات البيئية المحيطة (أبو غزال، ٢٠٠٤).
- ويعرفه " كادوثيرز وآخرين " بأنه: " قدرة تتضمن خمسة أبعاد رئيسة هي : النضج والعطف والاهتمام بالجانب المعنوي أو الأخلاقي والميل إلى الاختلاط بالآخرين والنزعة إلى الهدوء
- ويعرفه " جرينبرج وبار -أون " بأنه " مجموعة من المهارات المرتبطة بالجانب العاطفي ، والذي يشمل القدرة على فهم وترتيب الانفعالات وتوجيهها لتوجيه الصحيح للتأثير في مشاعر الآخرين ورفع مستواها " (علي، ٢٠٠٤)
- وهو أيضا " نوع من الذكاء الاجتماعي ، والذي يتضمن القدرة على تنظيم ومراقبة انفعالات الفرد وانفعالات الآخرين والتمييز بينها ، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله .
- وهو أيضا " القدرة على فهم وإدارة الأمزجة والانفعالات لدى الفرد والآخرين " .
- وهو كذلك : " القدرة على إدراك مشاعرك ومشاعر الآخرين بدقة، وفهم الإشارات التي ترسلها المشاعر حول العلاقات، والقدرة على توجيه المشاعر" (Mayer,2004) .
- عرف جولمان "الذكاء الوجداني بأنه" القدرة على ادراك الفرد لمشاعره واستخدام هذه المشاعر والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات والقدرة على إثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح الأمل والقدرة على التعاطف مع الآخرين وفهمهم وتكوين علاقات اجتماعية تتسم بالقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين وقيادتهم (عبدالسلام، ٢٠٠٨: ٥٠)
- يعرفه " ماير وسالويي" : بأنه " القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليد الانفعالات أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي" (الخضر، ٢٠٠٨: ٢٤) .

ويعرفانه أيضا بأنه " الذكاء الذي يسمح للفرد بالتفكير بطريقة إبداعية واستخدام الانفعالات في حل المشكلات

- يعرفه كواسه (٢٠٠٢) أنه " قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في سياق العلاقات بين الأفراد كما يعني القدرة على الوعي والانتباه الجيد للانفعالات الخاصة به وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبته وإدراكه الدقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول في علاقات اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على التواصل والنجاح في الحياة

- ويعرفه "عبدالغفار بأنه" قدرة الفرد على معرفة عواطفه وفهم معانيها وعلاقتها والوعي بها وتنظيمها في منظومة ذاتية للتفاعل مع العقل لتحقيق وتنمية أهدافه الذاتية ويتضمن هذا المفهوم الأبعاد التالية الوجدانية وإدارة الوجدان والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات مع الآخرين. (عبدالسلام، ٢٠٠٨: ٥١-٥٢)

وبناءً على العرض السابق يمكن القول أن هناك فريقين مختلفين لتحديد مفهوم الذكاء. هذان الفريقان هما (الدردير، ٢٠٠٤).

الفريق الأول:

يرى أن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة من القدرات العقلية ومنفصلا عن سمات الشخصية المزاجية من هؤلاء " ماير وسالوي"

الفريق الثاني

يرى أن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية، وهو غير مستقل عن سمات الشخصية المزاجية. من هؤلاء " جولمان وبار أون "

وترى الباحثة أنه يمكن الأخذ بهذين الاتجاهين ووضع تعريف متكامل للذكاء الوجداني ، بحيث يشمل كلا البعدين القدرات العقلية والكفاءات الشخصية والاجتماعية بما يمكن بيانه على النحو التالي الذكاء الوجداني هو " قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعامل مع هذه الانفعالات وادارتها بشكل جيد واستخدامها في حل المشكلات والتفكير بطريقة ابداعية "

التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني:

الفلسفة اليونانية :

تعتبر حكمة سقراط " اعرف نفسك " هي حجر الزاوية في الذكاء الوجداني وتعني وعي الفرد بمشاعره حين حدوثها ، والانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية (الأعسر وكفاي، ٢٠٠٠) وبرغم أن هذه المقولة وجدها " سقراط " منقوشة على جدران معبد " دلفي " بأثينا لحكيم آخر مجهول عاش قبله ببضع مئات من السنين، إلا أنها تعبر عن شوق أصيل لدى الإنسان للسعي نحو نقطة البداية الصحيحة منذ أن صنع حضارته على الأرض، و برغم ذلك لم نبدأ من البداية، ألا وهي معرفة أنفسنا (أبو حطب، ١٩٩١) .

ويرى أرسطو أن المشكلة ليست في الحالة العاطفية نفسها ولكن في سلامة هذه العاطفة وكيفية التعبير عنها (خوالدة، ٢٠٠٤) وبناءً على ما سبق يمكن القول أن الاهتمام بالوجدان ومعرفة النفس والآخرين كان منذ العصور الأولى قبل استقلال العلوم عن الفلسفة

علماء القرن الثامن عشر

يرى علماء القرن الثامن عشر الميلادي أن العقل ينقسم إلى ثلاثة أقسام

متباينة هي

- ١- المعرفة Cognition وتشتمل على العديد من الوظائف ، مثل التفكير والذاكرة واتخاذ القرارات وسائر العمليات المعرفية وما تشتمل عليها
- ٢ - العاطفة Emotion ويشتمل على الانفعالات والنواحي المزاجية والمشاعر، مثل الفرح والسرور والغضب والإحباط والخوف وعدم التحمل
- ٣- الدافعية Motivation وتشتمل على الدوافع البيولوجية والأهداف التي ينبغي للفرد تحقيقها (عثمان و رزق، ١٩٩٨).

ثورانديك Thorndike (١٩٢٠ - ١٩٣٠):

أعتبر ثورانديك أن الذكاء الوجداني أي القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مظهرا من مظاهر الذكاء وقد قدم هذه الفكرة في مجلة Harpers Magazine وقد فسر بعض علماء النفس، في ذلك الوقت

الذكاء بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون تبعاً لما تريد. (عبدالسلام، ٥٣: ٢٠٠٨)

تشارلز سبيرمان Spearman (١٩٢٧)

تنبه سبيرمان إلى ما أسماه "قانون إدراك الخبرة" ويقصد به أن كل خبرة تتم ممارستها تميل إلى أن تستدعي معرفة مباشرة بخصائصها، والخبرة هي كل ما ينتقل إلى الإنسان عن طريق الحواس وجميع الحالات الوجدانية والعمليات المعرفية، وبالتالي هذا المفهوم قريب الشبه من مفهوم الذكاء الشخصي يضاف إلى ذلك اقتراح "سبيرمان" الذي يعد من ضمن أنواع العلاقات العشرة التي تكون هذا القانون، وهو ما يسميه "العلاقة النفسية" ويقصد بها إدراك أفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليها، وهو قريب من مفهوم الذكاء الاجتماعي (أبو حطب، ١٩٩١: ١٩٩٦)

وكسلر Wechsler (١٩٤٠ - ١٩٤٣):

عرف وكسلر الذكاء بأنه: "القدرة الشاملة على التعرف وعلى التفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفاعلية بفضل وجود عناصر عقلية وغير عقلية (عاطفية وشخصية واجتماعية)". وفي عام ١٩٤٣ أكد وكسلر على أهمية القدرات العاطفية للتنبؤ بالنجاح في الحياة. (خليل، ٢٠٠٤) بحيث أن هذه العوامل تساهم مع القدرات العقلية في تحديد السلوك الذكي. وبناءً على ذلك لا يمكن قياس الذكاء الكلي للفرد دون أن تحتوي اختبارات الذكاء على بعض المقاييس التي تقيس العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية (السريارة، ٢٠٠٣)

ويديك Wedek (١٩٤٧):

ترى ويديك في دراستها للقدرة النفسية أن إدراك الأشخاص الآخرين يتطلب من الشخص المدرك أن يتوافر له قدر كافٍ من الاستبصار بدوافعه ومشاعره، و بوجم اهتمامها بالذكاء الشخصي إلا أنها لم تبذل جهداً في دراستها لقياسه أو تقديره (أبو حطب، ١٩٩١: ١٩٩٦).

جيلفورد Guilford (١٩٥٦ - ١٩٦٧)

أضاف جيلفورد في نموذجه المعدل حول بنية العقل الذي عرضه لأول مرة عام ١٩٥٦ في صورة جديدة سماها المحتوى السلوكي تشمل تلك الصورة على القدرات

التي تتطلب إدراك سلوك الآخرين وسلوكنا ، بمعنى أنه دمج بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي.

وفي عام ١٩٦٧ عدل من نموذجه مرة أخرى وعرضه بشكل أكثر تفصيلاً ، حيث ذكر أن المحتوى السلوكي يعبر عن معلومات غير لفظية تشتمل على التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدرجات وأفكار ورغبات ومشاعر وانفعالات ومقاصد وأفعال الآخرين، كما تشتمل على الوعي بالذات ومرة أخرى أعاد "جيلفورد" تأكيده للذكاء الشخصي والاجتماعي في نموذجه الثالث (أبو حطب، ١٩٩١ - ١٩٩٦).

أبو حطب Abou- Hatab (١٩٧٣ - ١٩٨٣)

عرض أبو حطب عام ١٩٧٣ (مذكورة في أبو حطب، ١٩٩١؛ ١٩٩٦) في نموذجه المعرفي للمعلومات مشكلة العلاقة بين القدرات العقلية كموضوع ينتمي تقليدياً لميدان المعرفة وسمات الشخصية باعتبارها تنتمي إلى المجال الوجداني . وكان تصوره المبدئي أن الذكاء هو دالة لنشاط الشخصية ككل، ذلك أن المعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الاجتماعي

وقد صنف عندها الذكاء إلى ثلاث فئات

١. الذكاء المعرفي

٢. الذكاء الوجداني

٣. الذكاء الاجتماعي

إلا أن هذا التصنيف لم يستمر حيث اقترح أبو حطب " تصنيفاً آخر للذكاء يتكون من سبع فئات، هي

١- الذكاء الحسي: ويتصل بالحساسية من مختلف الأنواع داخل كل وسيط من وسائط الحس

٢- الذكاء الحركي: ووحداته الرئيسية هي الأفعال المنعكسة التي تُبنى عليها الحركات الأساسية وحركات التأزر، والمهارات الحركية والمهارات الحركية الدقيقة والاتصال الحركي

٣- الذكاء الإدراكي: ويشتمل على محتوى الأشكال التي قد تكون بصرية أو سمعية موسيقية أو لمسية أو إحساس الحركي . ويختلف هذا النوع عن الذكاء الحسي في درجة تعقد المحتوى الذي ينشط فيه كل منهما

٤- الذكاء الرمزي : ووحداته الأساسية تتمثل في الحروف الأبجدية أو الأعداد أو المقاطع

٥- الذكاء السيمانتي : ووحداته الأساسية تتمثل في الأفكار والمعاني والتي تتشكل في معظم الأحوال في صورة لغوية مثل الصور ذات المعنى

٦- الذكاء الشخصي : يشتمل على المعلومات النفسية الشخصية منها والاجتماعية

٧- الذكاء الاجتماعي : ويتعامل مع المعلومات التي تتضمن الوعي بالآخرين ويشتمل على الإدراك الاجتماعي وإدراك الأشخاص

إلا أن أبو حطب " أعاد التصنيف مرة أخرى عام ١٩٨٣ مع شعوره بجدوى التصنيف الثلاثي، واستمر هذا التصنيف إلى الوقت الحاضر وهو كالتالي
١- الذكاء الموضوعي أو غير الشخصي : ويشمل العلاقات مع الموضوعات المحايدة

٢- الذكاء الاجتماعي : ويشمل العلاقات بين الأشخاص

٣- الذكاء الشخصي : ويشمل العلاقات داخل الشخص الواحد

بلبن وأوستن وموتران، 1976، Belbin, Aston, and Mottran :

توصل بلبن وأوستن وموتران إلى نتيجة مفادها أن المجموعات ذات الذكاء العقلي العالي لم تكن أعلاها أداءً، الأمر الذي دفعهم إلى تقديم نموذج شهير عن أدوار فريق العمل. (الدردير، ٢٠٠٤)

وارديل ورويس، 1978، Wardell and Royce :

وضع وارديل ورويس تصورا نظرياً في إطار نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال، حيث أشارا إلى وجود علاقات قوية بين كل من النظام الانفعالي والنظام المعرفي، والذات يظهر تأثيرهما على الشخصية الإنسانية بأكملها، في تكاملها وتخيلاتها ونظرتها وتعاملها مع العالم (عثمان و رزق، ١٩٩٨).

Buzan, 1980

يؤيد بوزان النظرة التكاملية بين الذكاء والانفعال (العاطفة) والتي أدت إلى ظهور مفهوم الذكاء الوجداني من خلال النموذج الذي تبناه، إذ أوضح فيه العلاقة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي (العاطفي) فهو يرى أن الشق الأيمن من الدماغ يغلب عليه المعالجة الانفعالية، لأنه يتناول الجانب الانفعالي من المعطيات

الحسية، مثل ملامح الوجه والحركة والإمحاءات وكيفية الاتصال وبالمقابل يغلب على الشق الأيسر من الدماغ معالجة الجوانب اللغوية ، مثل القدرات العددية والحسابية والربط بين الرموز وتتبعها والقدرة على التحليل والتخطيط والتفكير المنطقي (السريارة، ٢٠٠٣)٠

هوارد جاردنر، 1983، Howard Gardner :

اقترح جاردنر في كتابه أطر العقل عام ١٩٨٣ وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل وقد سعى في نظريته إلى توسيع مجال الإمكانيات الإنسانية بحيث تتعدى نسبة الذكاء. ولقد اقترح أن الذكاء إمكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات وتشكيل نواتج في سياق خصب وموقف طبيعي وفيما يلي عرض لهذه الأنواع السبعة من الذكاء

- ١- الذكاء اللغوي Linguistic هو القدرة على استخدام الكلمات شفويًا أو تحريرياً بفاعلية، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي والصوتيات والمعاني.
- ٢- الذكاء المنطقي الرياضي Logical – Hathematical :القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة، والقدرة على التفكير المنطقي ، ما يتعلق منه بلاستدلالي والإستنتاجي والأعداد والأنماط المجردة والتفكير العلمي خاصة
- ٣- الذكاء المكاني البصري Spatial Visual Intelligence :القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة، والقيام بعمل تحويلات بناء على ذلك الإدراك
- ٤- الذكاء الجسمي – الحركي Bodily – KinestheticIntelligence :الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر، والقدرة على استخدام الفرد ليديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها
- ٥- الذكاء الموسيقي Musical Intelligence :القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها، ويتضمن الحساسية للإيقاع والطبقة أو اللحن ولون النغمة لقطعة موسيقية
- ٦- الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence :هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ،

ويشمل الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات ، والقدرة على التمييز بين مختلف الأنواع، من الإلماحات بين الشخصية والاستجابة لها بفاعلية

٧- **الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence**: هو معرفة الذات

والقدرة على التصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة ، ويتضمن أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة عن أمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالته الانفعالية والقدرة على تهذيب الذات وفهمها وتقديرها (حسين، ٢٠٠٣).

وقد أشار جاردنر إلى أنواع أخرى من الذكاء قام بإنتاجها هو وزملائه من مطوري نظرية الذكاءات المتعددة وهي الأنواع الآتية

١- **الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence** هو القدرة على التعرف على تصنيف النباتات والحيوانات والموضوعات الأخرى المرتبطة بالطبيعة ، مثل علم الفلك وحفظ التوازن والجيولوجيا

٢- **الذكاء الوجودي Existence Intelligence**: هو الحساسية تجاه العمق في الأسئلة المرتبطة بالوجود الإنساني، مثل معنى الحياة، ولماذا نموت، ولماذا حُلقنا، ولماذا نحن هنا على الأرض. (حسين، ٢٠٠٣).

كما أكد جاردنر في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء المعروفة بالذكاء الشخصي والذكاء في العلاقة بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة (عبد السلام ٢٠٠٨: ٥٤)

ويتداخل مفهوم " أبو حطب " للذكاء الشخصي جزئياً مع مفهوم " جاردنر " من حيث قدرة الفرد على الاستبصار الداخلي لذاته، ولكنه أكثر تحديداً حيث يحصره أبو حطب في الدقة وحسن المطابقة بين التقرير الذاتي للفرد عن عالمه الداخلي و محركات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية ورغم مثل هذا التشابه إلا أن مفهوم " أبو حطب " يختلف في كونه قدم مفهومه في شكل نموذج معرفي معلوماتي (الخضر، ٢٠٠٢)

روبرت سترنبرج 1985، Sternberg :

تناول روبرت سترنبرج في كتابه المهم (ما بعد الذكاء) الذكاء الوجداني فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة مثال ذلك ما نجده في مجال العمل فالمدبر الذي يتمتع بذكاء اجتماعي

يستطيع التقاط بعض الإشارات والمعاني المتضمنة في السلوك أي الإشارات غير الصحيحة (عبدالسلام ٢٠٠٨: ٥٣) وبناءً على ذلك صاغ سترنبرج نظريته الثلاثية في الذكاء على أساس ثلاث جوانب

١- الجانب المكوناتي ويشير إلى التفكير التحليلي ، ويميز الشخص ذلك الأداء المتميز على اختبارات التحمل

٢- الجانب الخبراتي ويرتبط بالتفكير الإبداعي ، ويميز الشخص الذي لديه القدرة على فصل عناصر الخبرة وتوليفها بصورة واعية

٣- الجانب السياقي ويتميز به الشخص البارع الذي يمكنه ممارسة اللعب ومعالجة البيئة في الوقت نفسه

وبوغم تأكيد سترنبرج على أهمية هذه الجوانب في أداءنا إلا أنه لم يركز على سرعة ودقة الأداء ، ولكن ركز على تخطيط وتوجيه الاستجابات . (بنا والشافعي، ٢٠٠٢)

ريوفين بار-أون، 1985، Reuven Bar-on :

يرى " بار-أون " أن الأشخاص الأذكياء وجدانياً هم القادرون على التعرف على انفعالاتهم والتعبير عنها ، كما أنهم قادرون على تفعيل إمكاناتهم الكامنة في دواخلهم وقيادة أنفسهم، لذلك يتكون الذكاء الوجداني حسب وجهة نظره من خمسة أبعاد هي (البعد البين شخصي؛ البعد بين الأشخاص؛ التكيف؛ إدارة الضغوط؛ المزاج العام)

جرينسبان، 1989، Greenspan :

حاول جرينسبان تقديم نموذج موحد لتعلم الذكاء الوجداني في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتعلم الانفعالي ويرى أن الذكاء الوجداني متغير عقلي مكتسب، يمر تعلمه بثلاثة مستويات وهي

١. التعلم الجسمي وبه يتعلم الطفل الانفعالات والمعارف المرتبطة بالحاجات الجسمية

٢. التعلم بالنتائج وهو مستوى متداخل مع المستوى الأول والثالث ، وبه يتعلم الطفل الأفكار والمعاني من خلال ما يتبع السلوك المتعلم من أثر أو نتيجة.

٣. التعلم التركيبي التمثيلي ويحدث عند هذا المستوى أعلى درجات تعلم الأفكار والمعاني والانفعالات، وهو يماثل مرحلة التفكير المجرد لدى بياجيه.

ماير و سالوفي 1990، Mayer and salovey :

بدأ الاهتمام بالجوانب غير المعرفية للذكاء في عام ١٩٩٠ على يد " ماير و سالوفي " عندما وصفا الذكاء الوجداني بأنه : " القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية ، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها ، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله "

وقد تمكنا من وضع أربع مكونات للذكاء الوجداني هي : التعرف على الانفعالات واستخدام الانفعالات وفهم الانفعالات وإدارة الانفعالات وعلى هذا الأساس بدأ " ماير و سالوفي " بعمل برن - امج بحثي لتطوير مقاييس للذكاء - اء الوجداني واكتشاف ماهيت - ه وتوصل سالوفي وآخرون إلى أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في القدرة على إدراك وفهم وتخمين الآخرين بدقة كانوا أكثر قدرة على التوافق للتغيرات التي تحدث في بيئاتهم ، وأكثر قدرة على بناء شبكات دعم اجتماعية (راضي، ٢٠٠١).

دانييل جولمان 1998-1995، Daniel Goleman :

أضاف جولمان مكوناً جديداً هو الذكاء الوجداني الذي يرتبط ببعض الخصائص النفسية والاجتماعية ، مثل القبول الاجتماعي والبشاشة والتعاطف والإحساس بمشاعر الآخرين والتقمص العاطفي والتفوق والثقة وغيرها من السمات التي تميز الأشخاص الأذكياء عاطفياً. ويتكون الذكاء الوجداني من وجهة نظر "جولمان" من خمسة أبعاد هي (الوعي بالذات ومعالجة الجوانب العاطفية والدافعية والتعاطف والمهارات الاجتماعية) (موسى و الخطاب، ٢٠٠٣)

جاك بلوك 1995، Block :

قام جاك بلوك من جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلاً عن الذكاء الوجداني، والذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء وقد أشارت نتائج أبحاثه إلى أن الأشخاص ذوي الذكاء المرتفع مستقلاً عن الذكاء الوجداني أكثر تميزاً في الجوانب العقلية وأقل تميزاً في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء، فقد كانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين (عبدالسلام ٢٠٠٨: ٥٥)

مما سبق نجد أن مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم له جذور تاريخية وعلى درجة كبيرة من الأهمية وضروري لتكيف الفرد ونجاحه في الحياة

الأسس الفسيولوجية للذكاء الوجداني والذكاء المنطقي

في ظل ثنائية العقل والوجدان يقرّر جولمان " أن الإنسان يمتلك عقليين

الأول منطقي ومقره العقل

والآخر : وجداني ومقره القلب.

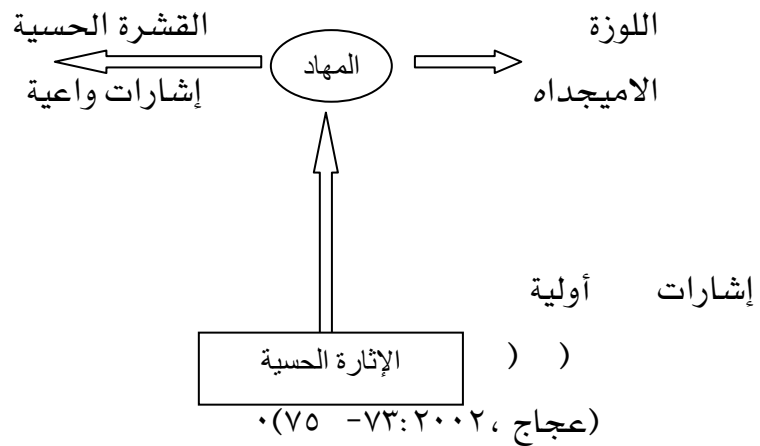
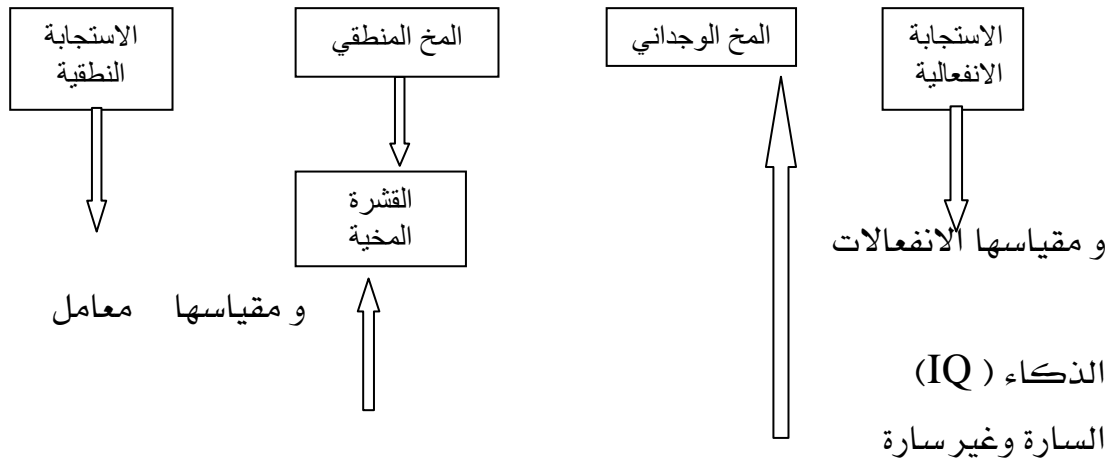
وعن طريقهما يكون الإنسان نظامين للمعرفة ، أحدهما يقوم على الفهم و الإدراك التام (المخ المنطقي) والآخر يمثل نظاما مندفعاً وأحياناً غير منطقي (المخ الوجداني). ومن الجدير ذكره أن قيادة حياتنا تستدعي التناغم بين النظامين . (عجاج، ٢٠٠٢: ٧١- ٧٢)

مسئولية النصفين الكرويين عن الذكاء الوجداني

من خلال البحوث في مجال علم النفس الفسيولوجي ، وجد أن الأجزاء الأمامية للمخ هي التي تتحكم في استجاباتنا الوجدانية ، ولا يذهب إلا القدر البسيط من تلك الاستجابات في مسارات عبر المهاد Thalamus والذاكرة الوجدانية و اللوزة إلى القشرة الجديدة ومراكزها لاستيعابها وفهم مغزاها وتقوم الفصوص الأمامية بالمخ بتنسيق المعلومات والاستجابات بوصفها مركز تخطيط وتنظيم للأفعال الموجهة لهدف ما ، بما فيها الأفعال الانفعالية وفي القشرة المخية الجديدة تسجل مجموعة من الدوائر العصبية ، والتي بدورها تحلل المعلومات وتتفهمها ، وهذا الترتيب يبصرنا بالاستجابة الانفعالية (الوجدانية) .

ومن حيث الوظيفة ، فإن الفص الأمامي الأيسر يعتبر مفتاح السيطرة الرئيسي على الانفعالات غير السارة (كالحزن) ، أما عن الفصوص الأمامية اليمنى فهي مفتاح المشاعر السلبية (ك الخوف والعدوان)

و على ذلك فإن المخ الوجداني منفصل تماماً عن القشرة المخية فمن حيث القياس فإن كفاءة القشرة المخية تتحدد من خلال معامل الذكاء (IQ) أما المخ الوجداني فتحدد كفاءته من خلال الانفعالات السارة و غير السارة على حد سواء . وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن أي تلف في المنطقة اليمنى من فصوص المخ الأمامية تؤدي إلى عدم قدرة الفرد على الفهم أو التعبير عن الرسالة الانفعالية سواء من خلال نبرة الصوت أو التلميحات ، بالرغم من وجود القدرة على فهم الكلمات جيداً ، و من ثم تصبح الكلمة التي تعرض بأكثر من نبرة صوتية لها المعنى نفسه . ويمكننا أن نستنتج من العرض السابق مسارات الاستجابة الانفعالية أو الوجدانية والاستجابة المنطقية الواعية على النحو التالي



الفروق بين المخ الوجداني و المخ المنطقي

من حيث السرعة و الدقة و نظرتهم للأشياء: فقد ظهر مؤخرا نموذج علمي للمخ الوجداني يوضح كيف أن كثيرا من أفعالنا ذات دافعية وجدانية ، وكيف أننا عقلانيون في لحظة وانفعاليون في لحظة أخرى ، وكيف أن الانفعالات لها مبررها و منطقتها ؟!

فقد قدم أيكمان Ekman و سيمور Seymour أفضل أدوات قياس المخ الوجداني من خلال تقديم قائمة أساسية للخصائص التي تميز الوجدانات عن الحياة العقلية الأخرى فأشارا إلى أن المخ الوجداني أسرع بكثير من المخ المنطقي ، وأن أفعاله تحمل صفة انفعالية و طريقة مبسطة في النظر إلى الأشياء التي ربما تحير المخ المنطقي وهذه إشارة تدل على يقظة المخ المنطقي ، و لكن ليس بنفس سرعة المخ الوجداني

ويلاحظ أن المخ المنطقي يستغرق دقيقة أو اثنتين أطول مما يستغرقه المخ الوجداني في تسجيل المعلومات والاستجابة لها ، فإذا كان المخ الوجداني قادرا على

أن يقرر نوع ١ من مشاعرنا، فإن المخ المنطقي يعجز عن ذلك، ولكن يمكنه أن يتحكم في مسلك ردود الأفعال ومنطق المخ الوجداني في تحديد نوع المشاعر هو منطقي ارتباطي Associative حيث يأخذ العناصر التي ترمز إلى الحقيقة أو تستثير الذاكرة الوجدانية لتصبح أشبه بهذه الحقيقة، ويعرض الشكل التالي العلاقة التكاملية بين الجانب العقلي المنطقي والجانب الانفعالي

الجانب الأيسر للمخ	التفكير المنطقي تحليل الحقائق العمليات العددية	البعد التخيلي للمفاهيم	الجانب الأيمن للمخ
	التخطيط، تنظيم الحقائق، فحص التفاصيل	السلوك الإستجابي، الإرادة، الانفعالات، إدراك انفعالات الآخرين	

الجانب الوجداني الانفعالي

ولعل أبرز مظهر لهذه العلاقة التكاملية بين العقل والانفعال هو الذكاء الوجداني والذي يعبر عن نفسه في صورة سلوكية متعددة الأبعاد. (عجاج، ٢٠٠٢: ٧٦ - ٧٧)

أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني

أجمعت الدراسات والبحوث السابقة على أن الذكاء الوجداني يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها في المفهوم والدلالة: وقد تم رصد ما كتب حول الذكاء الوجداني (Golman, 1995; Mayer & Salovey, 1990; Mayer, Dipaolo, Salovey, 1990; Mayer & Salovey. 1993; Salovey; Mayer; Goldman & Palfai, 1995; Mayer, Geher, 1996)

حيث توصل عثمان ورزق (١٩٩٨: ١٠ - ١١) اعتماداً على ما رصد عن الذكاء الوجداني أنه على نحو خاص مركب من خمس مكونات أساسية هي

١) المعرفة الانفعالية Emotional cognitive

وهي الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني، وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.

٢) إدارة الانفعالات Management emotions

وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفعالية

٣) تنظيم الانفعالات Regulating emotions

وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى

٤) التعاضف Empathy

وتشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتعاطف معهم والاتصال بهم، دون أن يكون السلوك محملا بالانفعالات الخاصة بالشخصية سواء أكانت سلبية أم إيجابية

٥) التواصل Communication

ويشير إلى التأثر الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق انفعالاتهم و مشاعرهم ومعرفة متى تقود الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم، وكيفية التصرف معهم بطريقة لائقة (عثمان والسيد، ١٩٩٨: ١١- ١٠)

ويلخص العتيبي (د٠ت) مكونات الذكاء الوجداني على النحو الآتي

الوعي

- ١- الوعي بالذات : ويتمثل في قدرة الفرد على فهم مشاعره الشخصية وتحفيزها والتأثير في الآخرين بناءً على ذلك
- ٢- الوعي الاجتماعي : ويتمثل في قدرة الفرد على التعرف على مشاعر الآخرين والتعامل معها.

الأفعال:

- ١- الإدارة الذاتية : هي القدرة على إصدار الحكم الذاتي والتأني قبل القيام بأي تصرف، والقدرة على التحكم في السلوك الفردي
- ٢- المهارات الاجتماعية: هي القدرة على إدارة العلاقات الاجتماعية بصورة فعّالة. (الخضر، ٢٠٠٢)

وقد حدد ألبريخت (Albrecht,2008) خمسة أبعاد للذكاء الوجداني وهي

- (١) الوعي الموقفي : وهو القدرة على قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف وفقا لأهدافهم المحتملة وحالتهم العاطفية وميلهم الى التواصل.
- (٢) الحضور : ويشار إليه غالبا بتعبير "التأثير" ويضم هذا البعد مجموعة من الأنماط اللفظية وغير اللفظية ومنها المظهر ووضع الجسم ونبرة الصوت والحركات الدقيقة
- (٣) الأصالة : إذ تلتقط الرادارات الاجتماعية للأشخاص الآخرين اشارات عديدة من سلوكياتك تؤدي بهم الى الحكم عليك كشخص صادق وصريح وذو أخلاق وأمانة ونوايا طيبة أو على نقيض ذلك
- (٤) الوضوح وهو القدرة على تفسير أفكارك وصياغة آرائك تمكنك من كسب تعاون الآخرين معك
- (٥) التعاطف: ويقصد به إحساس مشترك بين شخصين بمعنى أنها حالة اتصال وثيق بشخص آخر مما يؤدي الى خلق اساس للتواصل والتفاعل والتعاون الايجابي (ألبريخت ٢٠٠٨: ٢٩- ٣٠)
- وتوضح ليفنسون (Levinson, 1999) أن الذكاء الوجداني يشتمل على
- ١- الإدراك الانفعالي: أي معرفة الانفعالات التي نشعر بها والعلاقة بين ما نفعله وما نقوله
 - ٢- التحكم في المشاعر: أي إدارة المشاعر المندفعة
 - ٣- الثقة والضمير الحني أي المحافظة على التكامل وتحمل المسؤولية
 - ٤- فهم الآخرين أي الحساسية لمشاعر وانفعالات الآخرين وآرائهم
 - ٥- الحساسية لاحتياجات نمو الأفراد الآخرين ومساندة وتدعيم قدراتهم
- (أبوناشي، ٢٠٠٢: ١٥٤)
- وقدمت علام مجموعة من المهارات المكونة للذكاء الوجداني وهي الوعي بالذات والتحكم في الانفعالات وتحفيز الذات والتعاطف (سحرعلام، ٢٠٠١: ٤٠)
- أما عبد الغفا ر(٢٠٠٣: ١٣٩) فقد قسم الذكاء الوجداني إلى أربعة أبعاد داخلها مكونات فرعية وهي الوعي الذاتي وإدارة الذات والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات

وتوصلت دراسة ماير وسالوفي (Mayer&Salover، 1990) الى خمس مكونات للذكاء الوجداني تمثلت في المعرفة الانفعالية والدافع النفسي وإدارة الانفعالات وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية . من خلال العرض السابق نجد أن للذكاء الوجداني مجموعة من الأبعاد التي اتفقت معها مجموعة من الدراسات واختلفت معها مجموعة أخرى ويرجع ذلك الى النماذج والنظريات التي يتبناها كل منهم

خصائص وسمات الأذكيا ووجدانيا :

١. أنهم أكثر مرونة وانفتاحاً وتقمصاً تجاه الآخرين
٢. لديهم إحساس كبير بالمسئولية الاجتماعية.
٣. التواصل بكفاءة.
٤. التحكم في الذات والتعبير المناسب عن المشاعر.
٥. التفاؤل والوعي بالذات.
٦. القدرة على حل المشكلات، وذلك بشكل مترو وهادئ
٧. القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال.
٨. فهم انفعالات الآخرين لمنع تصعيد المنازعات.
٩. بناء روابط الثقة مع الآخرين (الدردير، ٢٠٠٤).
١٠. لديهم قناعة بما أنجزوا من أعمال
١١. لديهم قدرة كبيرة على تحقيق الأهداف
١٢. لديهم توازن عاطفي في حياتهم
١٣. لديهم قدرة كبيرة على التركيز والتفكير. (المطرف، د٠ت)
١٤. لديهم قدرة على عكس انفعال الغضب والسيطرة على الانفعالات مثل كبح جماح الغضب
١٥. لديهم قدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين، وتحليل انفعالاتهم . (المغازي د٠ت،
١٦. لديهم قدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك
١٨. لديهم قدرة على تأكيد الذات
١٩. لديهم قدرة على التعاون مع الآخرين والتفاعل معهم
٢٠. يتميزون بالانفتاح (صلاح، د٠ت)

- ٢٢ يجيد التصرف المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة
- ٢٣ يتحكم بانفعالاته ومشاعره
- ٢٤ يستطيع التعبير عن مشاعره بكل سهولة
٢٥. لديه فراسة اجتماعية في قراءة مشاعر الآخرين وتفهمها
- ٢٦ يستطيع بناء شبكة علاقات اجتماعية بسهولة. (سعيد، ٢٠٠٥)

مقاييس الذكاء الوجداني

يعد الذكاء الوجداني بنية متعددة الأبعاد (Carson et al,2000:33)، فوضع كل باحث أبعاداً للذكاء الوجداني تتناسب مع تعريفه الذي تبناه. فأبعاد الذكاء الوجداني عند سالوفي وماير (Salovey&Mayer,1990:190)

هني

- (١) التقييم والتعبير عن الانفعالات: بين الفرد ونفسه (لفظي و غير لفظي) مع الآخرين (إدراك غير لفظي وتعاطف)•
- (٢) تنظيم الانفعالات بين الفرد ونفسه ومع الآخرين•
- (٣) استخدام الانفعالات: التخطيط المرن والتفكير الابتكاري وإعادة توجيه الانتباه والدافعية•

كما يشتمل الذكاء الوجداني لدى ماير وآخرين (Mayeretal,1990:780) على خمسة مجالات للقدرات ، هني معرفة انفعالات الفرد ودافعية الفرد وإدارة الانفعالات والتعرف على انفعالات الآخرين وإقامة علاقات مع الآخرين• أما مقياس سمات ما وراء المزاج Trait Meta- Mood Scale لسالوفي وآخرين ١٩٩٥ المكون من (٣٠) عبارة ، فأبعاده هي : الانتباه والوضوح وإصلاح الانفعالات. (Finegan,1988:12-13;Pfeiffer,2000:14;Yong,2003:8).

وفي عام ١٩٩٧م وضع " ماير وسالو في " نموذجاً للذكاء الوجداني ، حيث أن القدرات الفرعية للذكاء الوجداني مرتبة تطورياً من الأدنى إلى الأعلى. فالترتيب يعكس مراحل النمو الانفعالي للفرد ، كما أن الأفراد الأكثر ذكاءً وجدانياً يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل ، ويقعون في المستوى الأعلى منها ، ويتكون هذا النموذج من التالي

- (١) التعرف على الانفعالات (الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعالات):
- التعرف على انفعالات الفرد•

▪ التعرف على انفعالات الآخرين من خلال المثيرات الخارجية مثل الأعمال الفنية

- التعبير عن الانفعالات بدقة وعن الحاجات المتصلة بها
- التمييز بين تعبيرات المشاعر الصادقة والمزيفة

(٢) توظيف الانفعالات (تسهيل الانفعالات للتفكير):

- استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف
- توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرار والتذكر
- التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من عدة زوايا
- استخدام الحالات الانفعالية للتفريق بين أساليب حل المشكلات الخاصة

(٣) فهم الانفعالات (فهم وتحليل الانفعالات، وتوظيف المعرفة الانفعالية):

- تصنيف الانفعالات وإدراك العلاقات بينها
- تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات
- فهم المعاني المركبة والمتناقضة
- ملاحظة التحول في الانفعال سواء في الشدة أو النوع

(٤) إدارة الانفعالات (تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الانفعالي

والعقلي):

- الانفتاح أو التقبل للانفعالات الإيجابية والسلبية
 - الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي
 - ملاحظة الانفعالات في الذات وفي الآخرين
 - إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها
- (George,2000:1053;Livingstone et al,2002:10;Mayer et al,1999:269)

ومن خلال هذه الأبعاد صمم ماير وآخرون (Mayer et al,1999:273) مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوام ل (Multifactor Emotional Intelligence Scale) الذي يتكون من ١٢ مقياسا، موزعة على الأبعاد الأربعة للذكاء الوجداني . وفي عام ٢٠٠٠م قاموا أيضا من خلال هذه الأبعاد بإعداد اختبار ماير وسالوفي وكروزو " للذكاء الوجداني (MSCEIT) وهو عبارة عن أداة

للتقرير الذاتي يتكون من (١٤١) عبارة، موزعة على ٨ مقاييس وفي عام ٢٠٠٣م أعدوا نسخة جديدة من هذا المقياس (Mayer et al,2003:3) .

أما أبعاد الذكاء الوجداني لدى جولمان
(Goleman,1995:43;1999:26-27) فهي:

- (١) الكفاءة الشخصية الوعي بالذات وتنظيم الذات والدافعية .
- (٢) الكفاءة الاجتماعية التعاطف والمهارات الاجتماعية . (البلوي ٢٠٠٤: ٣٥ - ٣٦) .
أما عن قائمة بار -أون للذكاء الوجداني Bar-On Emotional Quotient Inventory فتعتبر أداة إكلينيكية للتقرير الذاتي، حيث أنها تتكون من (١٣٣) عبارة موزعة على ١٥ مقياسا، ذلك من خلال خمسة أبعاد هي
- (١) المهارات بين الفرد و نفسه (اعتبار الذات والوعي بالذات الانفعالي والتوكيدية والاستقلالية وتحقيق الذات) .
- (٢) المهارات مع الآخرين. (التعاطف ومهارات العلاقات مع الآخرين والمسئولية الاجتماعية) .
- (٣) القابلية للتكيف (حل المشكلات واختبار الحقيقة والمرونة) .
- (٤) إدارة الضغوط (تحمل الضغوط وضبط الاندفاع) .
- (٥) المزاج العام (السعادة والتفاؤل) . (Bar-On,1997:156) ، وهي مصممة لتقييم الخصائص الشخصية المرتبطة بالتوافق الجيد . (Freshman & Rubino,2002:5) . كما تقيس قدرة الفرد على التعامل مع حاجاته وضغوطه اليومية، ومساعدته على التنبؤ بإمكانيته في النجاح في مساعيه المهنية والشخصية (Bachrach,2004:1) .
- وتوصل ماكديويل و بول (MacDweele & Ball,1997:18) إلى أن الذكاء الوجداني يحتوي على المهارات التالية الوعي بالذات وإدارة الانفعالات ودافعية الذات والتعاطف وتداول العلاقات بإدارة انفعالات الآخرين .
- أما خريطة الذكاء الوجداني EQ-Map لكوبر (Cooper,1997) فتشتمل على الأبعاد التالية:

(١) البيئة الحالية. (أحداث الحياة) .

(٢) الكفاءة الانفعالية. (الإبداع والاستياء والبناء والمرونة) .

٣) القيم و المعتقدات الانفعالية. (وجهة النظر والحدس ومدى الثقة وقوة الشخصية والاستقامة)٠

٤) مخرجات الذكاء الوجداني . (الصحة العامة وجودة الحياة والأداء الأمثل)٠
(Kapp,2000:155-156)

ويشتمل مقياس الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence (EIS) Scale لسكوت وآخرين (Schutte et al, 1998:176-177) على أربعة أبعاد هي تنظيم المزاج التفاؤل وتقييم الانفعالات والمهارات الاجتماعية واستخدام الانفعالات. وهو استبيان للتقرير الذاتي ، يتكون من (٣٣) عبارة (Constantine) (Schutte et al,2001:525 Gainor,2001:132 &)

وقائمة الذكاء الوجداني Emotional Intelligence Inventory لتابيا و بوري ستوك (Tapia & Burry-Stock ,1998) تتكون من (٤٥) عبارة تقيس أبعاد الذكاء الوجداني وفقا لنموذج سالوفي وماير (1990;1997) وهي الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعالات وتسهيل الانفعالات للتفكير وفهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية والتنظيم التأملي للانفعالات .
(Tapia,2001:354)٠ (البلوي، ٢٠٠٤: ٣٥- ٣٩)

بينما يرى عثمان (١٩٩٨: ١٢- ١٣) أن الذكاء الوجداني يتضمن العمليات النفسية التالية

١) الاستشفاف ويجري في هذه العملية تلمس المشاعر والانفعالات في موضوع ما ، سواء أكان هذا الموضوع شخصا أم جماعة مقروءا أو مسموعا أيضا .

٢) التجاوب وفيه تنشط الذات بالمشاركة الانفعالية تماثلا أو تطابقا أو بالتعاطف اندماجا أو توحدًا٠

٣) التذوق وتتحرك هذه العملية عندما تتجاوز الذات التجاوب إلى الإقبال على الموضوع واستحسانه ، بل والاستماع إليه ، مرتفعة إلى شكل من أشكال المعرفة الذوقية ، الذي هو أكثر غنى ، وأشمل استيعابا وأصدق معنى من الفهم المجرد٠

٤) الحدس وفي هذه العملية تصدر الذات حكما يقوم على جماع متكامل من الاستشفاف والتجاوب والتذوق في تفسير طلبهم ، أو إجابة على تساؤل ، أو استكمال لنقص ، أو سد لفراغ ، أو إعلاء لاكتمال ، أو إضافة إلى ثراء٠

٥) التعبير وهو العملية التي تستجيب فيها الذات لشكل من اللاحاح الداخلي للإبانه عما وجدته، أي ما خبرته وجدانيا، والكشف عنه وإعلانه في تعبير واضح ومتأنق.

كما قام ديولوكز وهيجز (Dulewicz & Higgs, 199) بتصميم استبيان للذكاء الوجداني Emotional Intelligence (EIQ)

Questionnaire، يتكون من (٦٩) عبارة، تتوزع على سبعة أبعاد هي : الوعي بالذات والمرونة الانفعالية والدافعية والحساسية والتأثير والحسم والالتزام (الجعفر ٢٠٠٠:٣٠).

و توصل جودة (١٩٩٩:٧٨ - ٨٣) من خلال دراسته لبعض مكونات الذكاء الوجداني إلى سبعة أبعاد، كما حددها جيرابك (Jerabek) وهي الوعي بالذات ومدى التحكم الذاتي في الانفعالات والدافعية ويقظة الضمير وحفز الذات وتوجيه اللوم إليها أحيانا والتعامل مع الآخرين وتفهمهم وحفز الذات وتفهم الذات وحساسية العلاقة مع الآخرين والوضوح وإفشاء الذات والاعتراف بالواقع الفعلي والقدرة على مواجهة المشكلات الوجدانية.

ويرى صادق أن للذكاء الوجداني أربعة أبعاد هي : المهارة والاعتدال وحب الناس وثقتهم واحترامهم (جودة، ١٩٩٩:٦١).

ج. النظريات الكبرى المفسرة للذكاء الوجداني

ميز ماير وآخرون بين اتجاهين مختلفين في تعريف الذكاء الوجداني حيث ينظر أصحاب الاتجاه الأول للذكاء الوجداني على أنه استخدام للذكاء في مجال أو محتوى انفعالي بينما ينظر أصحاب الاتجاه الثاني على أنه خليط من مجموعة من المهارات والخصائص غير المعرفية ويندرج تحت هذين الاتجاهين ثلاث فئات من النظريات التي تختلف في جانب الشخصية الذي تركز عليه هل هو القدرات (نموذج القدرات) أم السمات أم كلاهما مع ١٩. (النماذج المختلطة) (أبو

النيل، ٢٠٠٨: ٥٦ - ٥٧)

نموذج القدرات:

أولاً نموذج ماير وسالوفي Mayer & salovey

أشار ماير وسالوفي إلى أهمية وضع نظرية تفترض نوعاً جديداً من الذكاء بحيث يركز على الفروق الفردية في معالجة المعلومات الانفعالية (العاطفية) ، وذلك في مقالتهما في مجال الذكاء الوجداني ، إذ كانت هذه المقالة عبارة عن نتائج الدراسات في ميدان علم الجمال وأبحاث الدماغ وقياس الذكاء والذكاء الاصطناعي وعلم النفس الإكلينيكي وقد عرفنا في هذه المقالة الذكاء الوجداني بأنه " قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين للتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وسلوكه " وبناءً على التعريف السابق فإن الذكاء الوجداني يتكون من ثلاثة أبعاد هي :

البعد الأول: ويعنى بتقييم الفرد لانفعالاته وعواطفه ، والقدرة على التعبير عنها بكفاءة، وكذلك إدراك انفعالات (عواطف) الآخرين

البعد الثاني: يتضمن القدرة على تنظيم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين

البعد الثالث: يتضمن القدرة على استخدام الانفعالات بطريقة تكيفية من خلال التخطيط المرن والنظر إلى الأمور من زوايا مختلفة. (خرنوب، ٣: ٢٠)

وقد أعاد ماير وسالوفي تقييم نظريتهما عن الذكاء الوجداني في عام ١٩٩٧ للميلاد ونتيجة لسعيهما لإبقاء مفهوم الذكاء الوجداني ضمن دائرة الذكاء وفصله تماماً عن سمات الشخصية فقد أعاد تعريفه بحيث يجمع بين فكرتين: هما

١- أن الانفعالات تجعل التفكير أكثر ذكاءً

٢- التفكير بذكاء في الانفعالات

وبناءً على ذلك أصبح تصور الذكاء الوجداني كقدرة عقلية يتكون من أربع قدرات رئيسية يتفرع من كل منها قدرات فرعية ، وهي مرتبة بشكل تصاعدي من العمليات النفسية البسيطة (إدراك الانفعالات) إلى المعقدة (تنظيم الانفعالات) كما أن القدرات الفرعية مرتبطة أيضاً بشكل تصاعدي من القدرات البسيطة التي يمكن ملاحظتها بسهولة إلى العمليات النفسية الأكثر تعقيداً والأقل وضوحاً . وفيما يلي وصف للقدرات الرئيسية والفرعية للذكاء الوجداني. (ابو غزال، ٢٠٠٤)٠

البعد الأول إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها.

هو القدرة على إدراك الانفعالات في الذات وفي الآخرين، بالإضافة إلى إدراكها في الأشياء واللغة والقصص والموسيقى والمثيرات الأخرى، ويعتبر هذا البعد هو أبسط الأبعاد الأربعة، ويتضمن أربعة قدرات فرعية

- 1- القدرة على معرفة الانفعالات الذاتية من خلال الحالة الجسمية والمشاعر والأفكار

- 2- القدرة على معرفة انفعالات الآخرين

- 3- القدرة على التعبير عن الانفعالات والمشاعر بدقة وبشكل صحيح، والتعبير عن الحاجات ذات العلاقة بتلك المشاعر

- 4- القدرة على التمييز بين الانفعالات والمشاعر الصادقة والكاذبة والانفعالات الدقيقة وغير الدقيقة

البعد الثاني استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير.

يتضمن هذا البعد القدرة على توليد واستخدام الانفعالات والإحساس بها بصفاتها الضرورية، لنقل المشاعر والأحاسيس وتوظيفها في عمليات معرفية أخرى ويتضمن الوظائف الانفعالية الفرعية التالية

- 1- التفكير في أولويات الانفعالات ، وذلك بتوجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة
- 2- توليد الانفعالات التي تساعد على التوازن وإصدار الأحكام وتنشيط ذاكرة المشاعر

- 3- التأرجح الانفعالي والذي يشجع على تناول وجهات النظر المختلفة

- 4- تقلب الحالات الانفعالية ، وهو ما يشجع على مقارنة المشكلات، مثل الشعور بالسعادة، فإنه يشجع على التفكير والاستنتاج والاستقراء والإبداع

البعد الثالث فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية.

ويقصد به " القدرة على فهم المعلومات الانفعالية وكيفية ترابطها وتكاملها وتطورها من خلال العلاقات من أجل تقدير معاني تلك الانفعالات " ويتضمن القدرات الفرعية التالية

- 1- القدرة على عنونة وتعريف وتصنيف الانفعالات وإدراك العلاقة بين هذه الانفعالات ذاتها

- 2- القدرة على تفسير وترجمة المعاني التي تعبر عنها الانفعالات

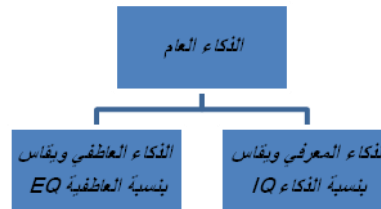
- ٣- القدرة على فهم الانفعالات المركبة أو المعقدة
- ٤- القدرة على إدراك تتابع الانفعالات وتسلسلها المعرفي .
- ويعتبر هذا البعد أعلى مستويات الذكاء الوجداني ، إذ أنه يركز على التنظيم الواعي للانفعالات من أجل تعزيز النمو الانفعالي والمعرفي للفرد ، ويتضمن القدرات الفرعية التالية
- ١- القدرة على الانفتاح على المشاعر السارة وغير السارة
- ٢- القدرة على تحديد الانفعالات بتأمل تلك التي يمكن الاندماج فيها وتلك التي يمكن تجنبها اعتماداً على فائدتها
- ٣- القدرة على التأمل الواعي للانفعالات المتعلقة بالفرد والآخرين
- ٤- القدرة على إدارة الانفعالات عند الفرد أو لدى الآخرين بتهدئة الانفعالات السلبية وتعزيز الانفعالات السارة دون مبالغة
- البعد الرابع التنظيم التأملي للانفعالات لتطوير النمو الانفعالي .

النموذج المختلط للذكاء الوجداني

ثانياً نموذج بار-أون Reuven Bar-on

ظهرت نظرية الذكاء الوجداني على يد بار-أون عندما اقترح مصطلح معامل نسبة الانفعالية (العاطفية) Emotional Quotient وعرف بناءً على ذلك الذكاء الوجداني بأنه "الذكاء الذي يظهر قدرتنا على التعامل بنجاح مع مشاعرنا ومع الآخرين" (الدردير، ٢٠٠٤) أو هو "تنظيم المهارات والكفايات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع متطلبات البيئة والضغط"، بعد ذلك قام بإعداد قائمة خاصة بقياس الذكاء الوجداني (EQ-I) تم نشرها عام ١٩٩٧، واستمر العمل في إعدادها وتطبيقها على عينات مختلفة والتحقق من صدقها وثباتها (عجوة، ٢٠٠٣)

وحسب قائمة بار-أون فإن الذكاء العام يتألف من جزئين هما:



- ويشترك الذكاء الوجداني مع محددات أخرى مهمة لقدرة الفرد على النجاح والتكيف مع المتطلبات البيئية عند الشخص مثل سمات الشخصية الأساسية والقدرات الفكرية المعرفية وتتضمن قائمة بار-أون خمسة أبعاد رئيسية هي:
- ١- البعد بين الشخصي ويقصد به علاقة الفرد مع نفسه ، ويتألف من خمس قدرات فرعية هي: الوعي الذاتي الانفعالي والتوكيد والقدرة على التعبير عن المشاعر والمعتقدات والأفكار واعتبار الذات والاستقلالية.
 - ٢- البعد بين الأشخاص ويتألف من ثلاث قدرات هي : التعاطف أو التفهم والمسؤولية الاجتماعية والعلاقات الشخصية
 - ٣- بعد التكيف ويتألف من ثلاث قدرات هي : اختبار الواقعية والمرونة وحل المشكلات
 - ٤- بعد إدارة الضغوط ويتألف من قدرتين هما تحمل الضغوط والسيطرة على الاندفاع
 - ٥ - بعد المزاج العام ويتألف من قدرتين هما التفاؤلية والسعادة . (أبو غزال، ٢٠٠٤).

ثالثاً نموذج دانييل جولمان Daniel Goleman

اتسع مفهوم الذكاء الوجداني بشكل أكبر وأصبح أكثر تداولاً على يد جولمان، الذي ألف كتابين عن الذكاء الوجداني ، حيث ذكر في كتابه الأول أن معامل الذكاء IQ يسهم بنسبة ٢٪ فقط في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، بينما ٨٪ تعود إلى عوامل أخرى غير عقلية وقد بينت دراسات عديدة استقلال مشاعر التعاطف عن الذكاء الأكاديمي ، منها دراسة أجريت على (١٥١١) طفلاً أظهرت نتائجها أن الأطفال الأكثر ذكاءً في قراءة المشاعر غير المنطوقة كانوا من الأطفال المحبوبين في المدرسة، والأكثر استقراراً عاطفياً كما كان أداء هؤلاء الأطفال هو الأفضل بالرغم من أن مستوى معامل ذكائهم متوسط ، وهذا يدل على أن التفوق العاطفي مع الآخرين يسهل من التأثير والفعالية في الفصول الدراسية مما يجعل المدرسين يحبون هؤلاء الأطفال أكثر من غيرهم (جولمان، ٢٠٠٠)

وقد بنى "جولمان" فهمه عن الذكاء الوجداني على مفهوم "جاردنر" عن الذكاء المتعدد فيما يتعلق بالذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي خاصة . (موسى والخطاب، ٢٠٠٣) .

ويرى أن الذكاء الوجداني يتضمن خمس مكونات رئيسية هي : معرفة الانفعالات الذاتية وإدارة الانفعالات وتحفيز الذات والتعرف على انفعالات الآخرين والتعامل مع الآخرين. أما كتابه الثاني بعنوان " العمل مع الذكاء الوجداني " عام ١٩٩٨ فقد عدل التقسيم السابق، وأصبح الذكاء الوجداني يتكون من نوعين من الكفاءات هـ منا كفاءة شخصية وكفاءة اجتماعية ، تتوزع على خمس كفاءات رئيسية تتفرع منها كفاءات أخرى فرعية (السرايرة، ٢٠٠٣) وفيما يلي توضيح لهذه الكفاءات

الكفاءة الأولى الكفاءة الشخصية

١- **الوعي الذاتي** : ويتألف بوجه عام من الوعي الانفعالي، والتقييم الدقيق للذات، والثقة بالنفس. حيث تتضمن معرفة واكتشاف الفرد لانفعالاته وقدرته على التعبير عنها ومعرفة أسبابها ومعانيها، وقدرته على تقدير ذاته بتحديد جوانب القوة والضعف فيها .

٢- **التظيم الذاتي** ويتألف بوجه عام من حفظ الذات، والشعور بالجدارة والثقة والضميرية والتكيف حيث يتضمن قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وقدرته على تغيير حالته المزاجية عندما تتغير الظروف، وقدرته على تنظيم انفعالاته وتوليد أفكار جديدة تساعده على التفكير الجيد، وقدرته على التكيف مع الأحداث الجارية، وقدرته على الاتزان والهدوء حتى في الظروف الصعبة، وقدرته على التجديد والتغيير والابتكار لمواجهة متطلبات الحياة، وقدرته على أن يكون جديرا بالثقة

٣- **الدافعية** : وتتألف بوجه عام من دافع الانجاز والالتزام والمبادأة والتفاؤل حيث تتضمن دافعية الفرد للإنجاز أو التحصيل والمثابرة، وتحمل الضغوط والإحباط في سبيل إنجاز الأعمال، والتفاؤل، والتحدي، والمخاطرة، والعمل المتواصل دون ملل أو إجهاد، والتزامه بالوعود مع الآخرين، وتركيزه في عمله حتى في الظروف الضاغطة. (الدردير، ٢٠٠٤).

الكفاءة الثانية الكفاءة الاجتماعية

٣- **التعاطف** : ويتألف بوجه عام من فهم الآخرين، والتوجه لخدمة الآخرين ، والوعي السياسي، والتقرب من المسؤولين حيث تتضمن حساسية الفرد في اكتشاف ومعرفة وفهم انفعالات الآخرين الظاهرة والدفينة، والاتحاد معهم

ومساعدتهم، والفاعلية في حل مشاكلهم ومتابعة أخبارهم، كذلك مدى وعيه بالقوانين المنظمة في المجتمع (الدردير، ٢٠٠٤).

ولهذا التعاطف مراحل عدة، فيما يلي توضيح لها

- **المرحلة الأولى:** تظهر في الطفل منذ عامه الأول ، وتشاهد عندما ينظر الرضيع إلى طفل آخر يبكي ، فيبدأ الرضيع في الصياح أيضاً. وهو ما يسمى " بللتعاطف العالمي الشامل " حيث لا يميز الطفل بين نفسه وبين العالم الذي يعيش فيه.
- **المرحلة الثانية:** الطفل في العام الثاني ، يكون قد أدرك أن أي مكروه لدى شخص آخر ليس خاصاً به، ولكن نتيجة لعدم النضج الإدراكي يصاب الطفل بنوع من الارتباك العاطفي ، الناتج بدوره عن عجزه عن التصرف المناسب حيال المواقف المختلفة.
- **المرحلة الثالثة:** الطفل في عامه السادس ، يكون قد وصل إلى مرحلة التعاطف الإدراكي، أي القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر شخص آخر والتصرف تبعاً لذلك.
- **المرحلة الرابعة:** الطفل في سن العاشرة والثانية عشرة، حيث يوسع من مدى تعاطفه ليتخطى مجال أولئك الأشخاص الذين يعرفهم أو يلاحظهم مباشرة إلى أشخاص آخرين لم يسبق له اللقاء بهم وهي المرحلة التي يطلق عليها مرحلة التعاطف المعنوي. (لورانس، ٢٠٠٤).

٥- **المهارات الاجتماعية:** وتتألف بوجه عام من التأثير في الآخرين والتواصل وإدارة الخلافات والقيادة وبناء الروابط والتعاون والعمل الجماعي . حيث تتضمن مهارات الفرد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، والاتصال والتعاون معهم والتأثير فيهم، والفاعلية في حل الخلافات التي تنشأ بينهم، والتعامل بحكمة معهم، وقدرته على أداء الأدوار القيادية بنجاح والكفاءة في إدارة المناقشات الاجتماعية ، والعمل بصورة فاعلة مع فريق عمل مميز وقد أشار جولمان إلى أهمية الذكاء الوجداني في التنبؤ بنجاح الفرد في بيئته ومدرسته وعمله ، إذ أنه يساعد الناس على العمل الجماعي وعلى التعاون والتعلم الجماعي بشكل أكثر فعالية، كما أنه يساهم في أي مجال من مجالات الحياة. (مبيض، ٢٠٠٣)

جدول (١)

توضيح لنماذج جولمان وبار-اون وماير وسالوفي للذكاء الوجداني

ماير وسالوفي Mayar&Salovey1997	بار-ون 1997 Bar-On	جولمان 1995 Goleman
التعريف: الذكاء الوجداني : هو مجموعه من القدرات التي تفسر كيف تختلف دقة فهم وادراك الانفعالات لدى الناس، أي أنه القدرة على إدراك الانفعالات والتعبير عنها ، وتمثيل Assimilate الانفعال في التفكير والفهم والحجة للانفعال وتنظيم الانفعالات في الذات والآخرين.	التعريف الذكاء الوجداني : هو نظام من الامكانيات Capabilities غير المعرفية، أي الكفاءات Competencies والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والمجابهة مع متطلبات وضغوط البيئه.	التعريف: القدرات التي تسمى الذكاء الوجداني هي تلك المتضمنه ضبط الذات ، الحماسه Zeal، المثابره Persistence ، والقدرة على دفع الفرد لذاته oneself.Motive
مكونات الذكاء الوجداني (١) إدراك الانفعالات والتعبير عنها (٢) تمثيل الانفعال وتيسيره للتفكير Assimilating Emotion in Thought فهم وتحليل الانفعال (٣) واستخدام المعرفة الانفعاليه (٤) التنظيم التأملي للانفعال Reflective Regulation of Emotion	مكونات الذكاء الوجداني (١) مهارات داخل الشخص Interpersonal (٢) مهارات العلاقات بين الأشخاص Intraperson (٣) قدره على التكيف Adapt ability (٤) ادارة المشقه (٥) المزاج العام.	مكونات الذكاء الوجداني (١) معرفة الفرد لانفعالاته Knowing one s emotions (٢) إدارة الانفعالات . (٣) دفع الفرد نفسه Motivating oneself (٤) ادراك انفعالات الاخرين (٥) معالجة العلاقات Handling Relationships
نمط النموذج قدرة	نمط النموذج مختلط Mixed	نمط النموذج مختلط Mixed

(خليل والشناوي، ٢٠٠٥: ١٠٩)

د. مجالات الذكاء الوجداني

أولاً الذكاء الوجداني في مجال التعلم

تساعد المشاعر والعواطف على عملية التعلم ، ذلك أن المشاعر الإيجابية تعتبر صمامات أمان تسمح للدماغ بالتفكير والإبداع والابتكار والكشف والنجاح أما

المشاعر السلبية مثل الخوف والتهديد ، فإنها تعرقل عمل الدماغ ، وبذلك يرفض المعلومة كنوع من الدفاع وقلة الانتباه والتركيز (أبولين، ٢٠٠٤) ويمكن اعتبار الذكاء الوجداني مكوناً ثالثاً بالإضافة إلى مكون القدرات العقلية والمهارات الفنية، ذلك عند القبول في الجامعات وعند التوظيف، والتأكد من مدى ملائمة الوظيفة لهم، فهو يعتبر منبئاً جيداً للنجاح في المستقبل وله عناصر التعلم نفسها، مثل الثقة وحب الاستطلاع وضبط الذات والانتماء والقدرة على التواصل والقدرة على التعاون.

وخلاصة القول، تعتبر الصحة العاطفية أساسية وهامة للتعلم الفعال (خليل، ٢٠٠٤) كما يمكن التوصل إلى نتيجة مفادها أن الذكاء الوجداني أقل درجة من حيث الوراثة الجينية مقارنة بمعامل الذكاء، مما يعني إمكانية تنميته عن طريق الوالدين والمربين ، بحيث يكون هناك فرصة أكبر للأطفال للنجاح في الحياة . (لورانس، ٢٠٠٤)

ويرى إيليس و آخرون (Elias,etal,2003) أن هناك ترابطاً بين التعليم الأكاديمي وبين الأداء للمهارات الاجتماعية والانفعالية وتطورها . وعلى المعلمين الاعتناء بالتعليم الاجتماعي والانفعالي والذكاء الوجداني، حيث يتطلب النجاح الأكاديمي أن تركز المدارس على العلاقات الاجتماعية والمهارات الانفعالية بهدف تقليل العنف فيها، ولتحقيق التعليم الكامل الفعال، وزرع الجوانب الإنسانية في نفوس الأطفال

كما يرى إيليس وآخرون (Elias,et al,2003a) أن برامج التعلم الاجتماعي الانفعالي ممكن أن تبدأ من سن الحضانة وتستمر إلى عمر ١٢ سنة، وأن مثل هذه البرامج تساعد المدراء والمعلمين والعاملين في مجال التعليم على عمل اختيارات مدروسة فيما يتعلق بما هو مناسب لحاجات مدارسهم وطلابهم، هذه البرامج تشمل العنف والنمو الجنسي والنمو الصحي والتقدم الأكاديمي من حيث علاقة ذلك بالأسرة والمجتمع، وهي بذلك تعتبر جزءاً مكملاً للبناء المنهجي والوظائف المدرسية ويرى من جانب آخر (Brien,etal,2003) أن برامج التعليم الاجتماعي

والانفعالي الشاملة ترتكز على فهم أفضل لوسائل التعلم المنبثقة من العلاقة المدعمة مثل هذه البرامج تبدأ في أعمار مبكرة وتستمر حتى المرحلة الثانوية

وتشير كثير من الأبحاث إلى ارتفاع نسبة النجاح الأكاديمي لدى الطلاب المنخرطين في هذه البرامج ويكون ذلك بشكل بسيط وسريع من خلال العرض السابق يتبادر إلى الأذهان السؤال التالي

ما هو التعلم الاجتماعي الانفعالي؟

١. إنه ما وصفه جولمان في خمسة بنود من المهارات الاجتماعية الانفعالية، وهي الوعي الذاتي معرفة ما نشعر به في هذه اللحظة، واستخدام ما هو لصنع القرار.
 ٢. التنظيم الذاتي (التحكم الذاتي) التعامل مع الانفعالات لتسهيل المهمة الحالية التي من المفترض التعامل معها.
 ٣. الدافعية استخدام المفضلات العميقة حتى ترشدنا نحو الهدف.
 ٤. التعاطف أن نكون قادرين على التعامل مع فئات مختلفة من الناس، وعمل تقارير واعية وناضجة.
 ٥. المهارات الاجتماعية التعامل مع الانفعالات بدقة، واستخدام هذه المهارات للإقناع وحل المنازعات والتعاون والعمل الجماعي. (Brien, et al, 2003)
- وانطلاقاً مما سبق يمكن القول أن التعليم الاجتماعي الانفعالي هو العملية التنموية لهذه المهارات والتحديات من خلال الفصل الدراسي والتوجيهات والتعليم، وكذلك التوطيد والتقوية من خلال اليوم الدراسي أما عن أسباب استخدام هذه البرامج فإن هناك بعض السلوكيات غير المرغوبة والتي تنمو من خلال شبكة معقدة من العوامل الأسرية والاقتصادية والثقافية، هذه العوامل هي من الحياة الطبيعية ومن الصعب متابعتها، لذلك لا بد من التخطيط لمساعدة الطلاب على تنمية مرونتهم كي يتكيفوا مع الضغوط الأسرية والحضارية، ويتم ذلك عن طريق برامج التعلم الاجتماعي الانفعالي. (Brien, et al, 2003).

قدرات الذكاء الوجداني

- حدد جولمان سبع قدرات قوية ترتبط بشكل مباشر مع الذكاء الوجداني وهي
- (١) الثقة أي الإحساس بالسيطرة على الجسد و التعامل معه، والتمكن من التصرف والتعامل مع العالم المحيط.
- (٢) حب الاستطلاع أي الإحساس بأن اكتشاف الأشياء أمر إيجابي يملأ النفس بالسرور.

- ٣) الإصرار أي الرغبة في أن يكون العمل مؤثراً، فيعمل بدأب وإصرار وهذه القدرة ترتبط بالشعور بالكفاءة والفعالية.
- ٤) القدرة على تغيير الأفعال والتحكم فيها بشكل مناسب للمرحلة العمرية.
- ٥) القدرة على تكوين علاقات جيدة مع الآخرين، ويتوقف على مدى فهم الفرد للآخرين وفهمهم له.
- ٦) القدرة على التواصل من خلال التبادل اللفظي وغير اللفظي للأفكار والمشاعر مع الآخرين.
- ٧) التعاون القدرة على عمل توازن في نشاط الجماعة بين الاحتياجات الشخصية واحتياجات الآخرين. (حسين، ٢٠٠٣، ٣٧٨ - ٣٨٦).

بثمية الذكاء الوجداني

إن السنوات المبكرة من العمر، تمثل الفرصة الأولى لتشكيل مكونات الذكاء الوجداني، بالرغم من أن قدراته تستمر في التكوين طوال سنوات الدراسة، كما أن قدرات الطفل العاطفية التي يكتسبها في حياته هي الأساس الضروري لكل أشكال التعلم وقد أبرز تقرير صادر عن المركز القومي للإكلينيكي لبرامج الأطفال أن النجاح المدرسي لا ينبئ برصيد الطفل من المعارف، أو مقدرته المبكرة الناضجة على القراءة، بقدر ما تنبئ به المقاييس العاطفية أو الاجتماعية، مثل الثقة بالنفس والاهتمام، وأن يتعلم كيف يكبح ميله إلى التصرف الخطأ وأن يكون قادراً على الترقب والانتظار وأن يحب الالتزام بالتوجيهات ويتقن طلب المساعدة المرسية.

ويضيف التقرير أن معظم متواضعي المستوى يفتقرون إلى عنصر أو أكثر من عناصر الذكاء الوجداني وهي الثقة وحب الاستطلاع والإصرار والسيطرة على النفس والقدرة على تكوين علاقات والارتباط بالآخرين والقدرة على التواصل والتعاون.

ويقدم (Freedman, 1999) نموذج "الثواني الست" لمعامل الذكاء الوجداني "Six Seconds Model EQ" ويقول ست ثواني تأمل وتفكير تساعد الفرد على تعلم وتعليم الذكاء الوجداني، وكيف أن هذا الذكاء مهم في حياتنا.

ويقدم ثلاثة مجالات لتعلم الذكاء الوجداني هي

• تعرف على نفسك Know yourself العمل على زيادة وعيك بنفسك وتنمية قدرتك على الإدراك أو فهم مشاعرك، (محو الأمية العاطفية Emotional Literacy) والتواصل معها والسعي لترى كيف تختار من وقت لآخر نماذج محاكاة لحياتك.

• اصطفِ أو اختر لنفسك Choose your self أن تصف معتقداتك وأفعالك وتغير نماذج المحاكاة التي تبعدك عن أهدافك الحقيقية وأن تحدد الشخص الذي ترتبط به.

• اعط نفسك Give your self أن تعمل على اختبار علاقاتك بالآخرين، وتهيئة بيئة اجتماعية وإنسانية يكون فيها توازن بين الأفراد، واستخدام التعبيرات الكاملة للمعرفة الذاتية، والاختيار الذاتي، والشعور بذاتية الإنسان وبالتالي فإن هذه الثواني الست تساعد على التأمل و التفكير كي يتعرف الأفراد على أنفسهم ومعرفة مدى وعيهم بالآخرين

و أخيرا يحدد نموذج الثواني الست أساسيات ثمانية تتضمنها الأبعاد الثلاثة تساعد على تحديد الذكاء الوجداني وهي:

1. تعرف على نفسك من خلال (قراءة مشاعرك وبنائها "محو الأمية العاطفية" والتعرف على نماذج محاكاة).
2. اختر لنفسك من خلال (استخدام عواقب التفكير والتقويم وإعادة الاختيار وتحفيز الذات والتفاؤل).
3. إعط لنفسك من خلال (التقمص الوجداني المبدع وتحديد أهداف نبيلة) (غنيم، ٢٠٠١: ٥٧- ٥٨).

دور الأسرة في تنمية الذكاء الوجداني

تعتبر الأسرة وحده المجتمع كما تعتبر المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل تجاربه الاجتماعية الأولى ويمكن إرجاع مظاهر تكيف الطفل أو عدمه مع مجتمعه الى العلاقات الأسرية التي مارسها في السنين الأولى من حياته فالحياة الأسرية هي أول مدرسة لتعليم المشاعر ففيها نتعلم كيف يكون شعورنا تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين وكيف تكون ردود أفعالنا. فهناك بعض الآباء الذين ينجحون في دور معلم المشاعر لأبنائهم بينما يفشل بعضهم الآخر

هذا ما أشار إليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من مولود الا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "

ففي الأسرة يشكل الأبوان الطفل ويحددان اتجاهاته الرئيسية لذلك فان أسس الضبط الاجتماعي تغرس بواسطة الأسرة وهذا ما أكدّه جولمان في قوله لكي يكون الآباء سندا فاعلا لأطفالهم فانه ينبغي أن يكونوا متمكنين من مبادئ الذكاء الوجداني وتشير كثير من الدراسات التي تناولت معاملة الآباء لأبنائهم سواء كان ذلك بأسلوب قاسي أو بأسلوب دافئ فإن لذلك عواقب مؤثرة على حياة الطفل الوجدانية

ويؤكد محمود ومطر (٢٠٠٢) أن احترام الآباء لمشاعر أبنائهم يربي فيهم احترام مشاعر الآخرين كما أن مراعاة وتعاطف الآباء مع انفعالات أبنائهم وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين وتؤكد دراسة كل من (Mcbane,1995) ودراسة (Martinez, 1999) إلى أن الآباء الذين يتسمون بالذكاء الوجداني ينمو أطفالهم بطريقة صحية مقارنة بالآخرين الذين يعجزون عن التعامل مع المشاعر، وهؤلاء الأطفال يكونون أكثر توافقا مع والديهم وأكثر حبا لهم وأقل توترا في تعاملهم معهم كما أشارت مجموعة أخرى من الدراسات الى أهمية دور الوالدين في تنمية الذكاء الوجداني فقد توصلت دراسة (Houtmeyers, & Rovenger,2000) الى أن كلا من حنان الأمومة ورفق الأبوة يساهم في التوصل الى مستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني

يتضح مما سبق أن الأطفال يتلقون الدروس الوجدانية الأولى من خلال الأسرة وأن أساليب المعاملة الوالدية تشكل وجدانهم لأنه كلما كان بين الآباء توافقا وكفاءة وجدانية كلما نشأ أطفالهم متوافقين وجدانيين لذلك على الآباء توفير البيئة الأسرية الطيبة والمليئة بالحب والتعاطف وأن يحرص الآباء على عدم اثاره المشاكل والانفعالات أمام الأطفال كما يجب أن يحرصوا على عدم مقارنة طفل بآخر وأخيرا يجب اصطحاب الأطفال في زيارات عائلية كي يكتسبوا القدرة على اقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وكذلك التعبير عن انفعالاتهم الايجابية (عبدالسلام، ٢٠٠٨، ٨٥ - ٨٧)

طرق تنمية الذكاء الوجداني لدى الأبناء

حدد شايبيرو (Shapiro, 1997) ستة مجالات يمكن من خلالها تنشئة أبناء يتمتعون بذكاء وجداني وهي

١. المهارات الأخلاقية وتشمل تشجيع التعاطف والاهتمام بالآخرين والأمانة والكمال والتخلص من العواطف الأخلاقية السلبية ، كالخجل والشعور بالذنب.
٢. المهارات الفكرية وتشمل التفكير الواقعي والتفاؤل وتغيير طريقة التصرف بتغيير طريقة التفكير.
٣. حل المشكلات عن طريق التدريب على إيجاد الحلول.
٤. المهارات الاجتماعية وتشمل مهارات التخاطب وتكوين الصداقات وكيفية التصرف داخل المجموعة وإعطاء أهمية بالغة للأخلاق.
٥. مهارات الإنجاز وتحقيق الهدف وتشمل توقع النجاح والمثابرة والاجتهاد ومواجهة الفشل وتجاوزه.
- ٦ - التعاطف ويشمل الوعي العاطفي والتواصل والتحكم العاطفي . (شايبيرو، ٢٠٠٣م).

و أشار جوتمان (Gottman, 1997:7) إلى أن تنمية الذكاء الوجداني عند الأبناء يكون عن طريق

١. إدراك انفعالات الأبناء.
٢. التعرف على انفعالات الأبناء كوسيلة للتعاطف معهم و تعليمهم.
٣. الإصغاء إلى انفعالات الأبناء مع إظهار التعاطف و التأييد.
٤. مساعدة الأبناء على التعبير عن انفعالاتهم بصورة شفوية.
٥. وضع قواعد ثابتة للتعامل مع الأبناء، وإعطائهم الفرصة للوصول إلى حلول المشكلات بأنفسهم.

و يذكر ويندل (Windell, 1999) ست خطوات لمساعدة الآباء على تنمية

الذكاء الوجداني لدى المراهقين، و يتم ذلك عن طريق مساعدتهم على

١. وضع هدف معين.
٢. التخلص من أي عادة أو سلوك سيء أو مرضي.
٣. الثقة و الاعتزاز بالنفس.

- ٤ . التعاطف مع الآخرين .
- ٥ . التحكم في الغضب .
- ٦ . حل الصراعات بهدوء .

بينما يرى إلياس وآخرون (Elisa, et al,2000:137-138) أن تنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين يتم باكتساب الوالدين للمهارات التالية:

- ١ . القدرة على التعرف على الانفعالات بدقة وتقييمها ، مع القدرة على التعاطف مع الأبناء .
- ٢ . وضع هدف معين سواء بالنسبة للوالدين أو الأبناء .
- ٣ . المهارات الاجتماعية في التعامل مع الأبناء و الآخرين (الجاسر، ١٤٢٨: ٢٧).

الذكاء الوجداني وعمر الإنسان

لقد وجد من خلال بعض الدراسات أن الإنسان يستمر في تقدم وارتفاع في ذكائه الوجداني حتى الأربعينات أو الخمسينات من العمر على الأقل ، أي أن الإنسان كلما تقدم في السن كلما نضج ذكاؤه الوجداني . (وهو ما أشرنا إليه من أن الوعي يضبط وينمي الذكاء الوجداني)

وفي دراسة للذكاء الوجداني اجريت على (٣٨٣١) شخصا وجد أن المجموع النهائي للذكاء الوجداني يزداد بشكل واضح مع تقدم العمر ، ويصل لذروته مع نهايات الأربعين وبدايات الخمسين سنة . إن هذه النتائج على درجة كبيرة من الأهمية عندما نتذكر بأن الذكاء العادي المعرفي يصل إلى ذروته مع نهاية مرحلة المراهقة خاصة . ويبقى ثابتا حتى نهاية الخمسين ، بالإضافة إلى أن هذا الذكاء المعرفي يميل للانخفاض قليلا بعد هذا العمر ، على عكس الذكاء الوجداني .

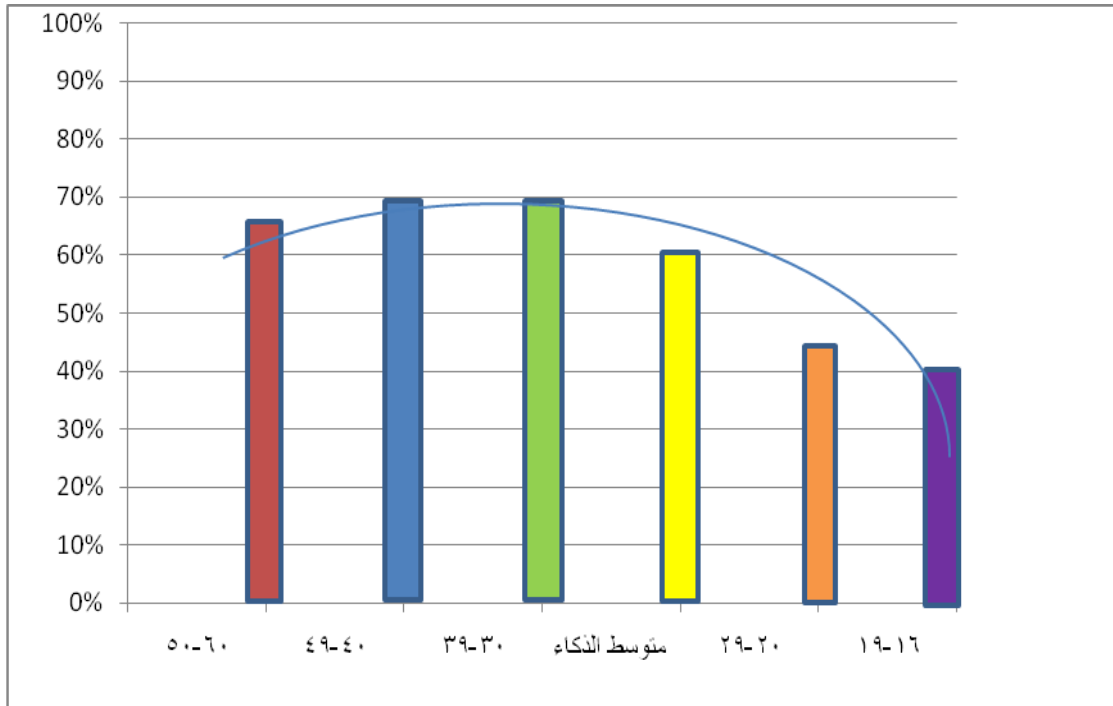
و تتسجم نتائج هذه الدراسة مع المعتقد الشائع من أن النضج العاطفي يأتي مع تقدم العمر و اكتساب الخبرات و التجارب . ولعلنا نفهم الآن الحكمة من ان تبدأ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سن الأربعين ، وهي سن النضوج العاطفي في ذروته قال الله تعالى في كتابه الكريم : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُثْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأحقاف ١٥)

و من هنا يجب أن نحرص في أعمالنا ومشاريعنا على الاستفادة من الذكاء الوجداني عند الراشدين و كبار السن، وأن لا نتقص من إمكانياتهم، و أن لا تقل أهمية دورهم عن دور الطاقة الشابة.

وقد أظهرت هذه التجارب مزيدا من تفاصيل الذكاء الوجداني عند الكبار

سنا حيث وجد أنهم بشكل عام، ومقارنة مع الشباب

- أكثر قابلية للاستجابة إلى متطلبات البيئة والمحيط.
 - أكثر قدرة على تحمل ضغط البيئة والظروف.
 - أكثر استقلالية في تفكيرهم ومواقفهم وأعمالهم.
 - أكثر إدراكا لعواطف الآخرين ومشاعرهم.
 - أفضل تحملا لمسؤولياتهم الاجتماعية.
 - أكثر قدرة على التكيف عموما.
 - أفضل تقديرا لطبيعة المشكلات بشكل دقيق ومن ثم المبادرة لحلها.
 - أقدر على العمل مع الفريق.
 - أقدر على تقدير الفرق بين حقيقة ما يجري وبين ما يعتقد المراقب حدوثه.
 - أكثر تفاؤلا بالحياة.
 - أقدر على التحلي بالمواقف الإيجابية بوجم صعوبة الظروف.
- والمخطط التالي يظهر ارتباط زيادة الذكاء الوجداني بتقدم العمر:



(مبييض، ٢٠٠٣: ٦٨ - ٦٩).

أهمية الذكاء الوجداني

- ١- يلعب الذكاء الوجداني دوراً هاماً في توافق الطفل مع والديه وإخوته وأقرانه وبيئته ، بحيث ينمو سويًا ومنسجماً مع الحياة ، كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.
- ٢- يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك مثل أزمة منتصف العمر بسلام
- ٣- يعتبر الذكاء الوجداني عاملاً مهماً في استقرار الحياة الزوجية ، فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج ، كل ذلك يضمن توافقاً بين الزوجين رائعاً.
- ٤- يعتبر الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة ، فالأكثر ذكاءً وجدانياً محبوبون ومتأثرون ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح. (المهدي، د٠ت).
- ٥- القدرة على اقامة علاقات اجتماعيه جيده، لأنه يكفل القدرة على التعاطف، والقدرة على تفهم احتياجات الآخرين، والتحلي بالمرونة الكافية لاستمرار العلاقات
- ٦- تحسين التواصل مع الآخرين، بما يمنحه من مهارات واستراتيجيات تسمح باتصال ذي معنى٠
- ٧- امتلاك مهارات التعاطف، حيث يعد التعاطف جوهر الذكاء الوجداني بما يوفره من قدرة على اقامة علاقات وثيقة مع الآخرين، وعلى التأثير عليهم
- ٨- التصرف باستقامة، والذي يعد جوهر آخر للذكاء الوجداني، ويعني التصرف بطريقه متناغمة مع المعتقدات الشخصية، وصدق الفرد مع نفسه والأمانة مع الآخرين
- ٩- الشعور بالثقة والقدرة على رؤية الجانب الإيجابي من الحياة، والاحساس بالسلام الداخلي
- ١٠- منح الفرد مهارات التعامل مع الضغوط ٠
- ١١- تنمية الابتكار والأخذ في الاعتبار بالعديد من الحلول المحتملة
- ١٢- التعلم من الأخطاء وذلك بالاستفادة من كل خبرة يمر بها الفرد

إن ما طرأ من تغيرات متسارعة في هذا العصر، وما وصل إليه العالم من تطور في شتى المجالات، ترتب عليه تغير في سلوك أفراد المجتمع، تجلى ذلك في انحرافات سلوكية أو أخلاقية أو ضغوط نفسية أو عنف وإرهاب أو اضطرابات نفسية، عانى منها الصغار قبل الكبار كل ذلك دفع وكثير غيرها دفع بالمجتمع ككل، من باحثين و مفكرين و معلمين ومربين ، إلى الاهتمام بالنواحي الوجدانية لدى أفراد المجتمع عامة و لدى الأطفال خاصة .

و يشيرروفنجر Rovengar إلى أن زيادة العنف و الاكتئاب بين الطلاب يرجع في جزء كبير منه إلى عدم تدعيم مهارات الذكاء الوجداني لديهم، لذلك كان على المختصين بوضع الفأجج الاهتمام بإعداد برامج وأنشطة خاصة لإدارة الغضب والانفعال، مما يساعد الطلاب على التعامل مع انفعالاتهم بشكل أكثر فعالية، وفي التخفيف من حدة العنف والاكئاب لديهم . (كواسه، ٢٠٠٢: ٢٢٣).

كما أشارت دراسة كل من جوري (٢٠٠٠) Gore، و ماير وآخرون (٢٠٠١) Mayer et al، ومحمود ومطر(٢٠٠٢: ١١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني لدى المراهقين والكفاءة الاجتماعية لديهم، مما يؤكد أن للوالدين ، بما يتبعونه من أساليب في معاملة الأبناء ، تأثير في مستوى الذكاء الوجداني لديهم (محمود ومطر، ٢٠٠٢: ٩٤)

كما أن الحياة الوجدانية للطفل على درجة عالية من الأهمية، فما يحصله الطفل من خبرات متنوعة تظل تأثيراتها ثابتة لمدة طويلة في ذهن الطفل، و تؤثر على جميع حياته و يلاحظ أن البيئة المحيطة بالطفل هي المؤثر الأساسي على شخصيته وعلى مشاعره وتعاملاته مع ذاته و مع الآخرين، وهي بالتالي تؤثر بشكل كبير على مستقبله (خوالدة، ٢٠٠٤: ٧٩)

فقد أشارت دراسة رادك و آخريين Radk at al إلى أن الفروق بين الأطفال في درجة تعاطفهم مع مشاعر الآخرين تتوسط بأساليب التنشئة التي تربوا عليها، فالأطفال الأكثر تعاطفا تمت تنشئتهم على توجيه انتباههم إلى ما يسببه سلوكهم من مضايقة للآخرين.(روبنس و سكوت ، ٢٠٠٠: ٥٥).

كما أشارت دراسة النبهان و كمالي (٢٠٠٣: ٩٧) و دراسات كل من مارتينيز Martinez وماليوف وسكوت Malouff and Schutte على وجود

علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني بجميع مكوناته وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي (بدر، ٢٠٠٢: ٣)

كذلك أظهرت نتائج دراسة فيلام (Fullam,2002) وجود ارتباط موجب بين الذكاء الوجداني والصحة الانفعالية والصحة البدنية والقلق السوي، فالذكاء الوجداني يسيطر على الانفعالات السلبية ويضبطها، ويساعد في تحويل هذه الانفعالات السلبية من غضب وكرهية إلى انفعالات إيجابية كما يظهر الحب والاهتمام. (حسين و حسين، ٢٠٠٦: ١٣) و أثبتت دراسة باي وآخرون (209-205: Pau,et al,2002) أن الذكاء الوجداني يرتبط سلبا بالانفعالات العاطفية مثل: الغضب والاحباط.

ويرى سيمور Seymour أن معظم الناس يعتقدون أن انفعالاتهم ماهي إلا رد فعل تلقائي تجاه الموقف، بينما قلة منهم أدركوا أن الانفعالات تتحدد بما يفكر فيه الفرد، وبالطريقة التي يفسر بها الموقف (عبد الغفار، ٢٠٠٣: ١٣٥). فالقدرة على إدارة الانفعالات يعد عاملا مهما، ذلك لتأثير الانفعالات على التفكير. فالانفعالات السيئة أو المزاج السيئ يأتيان بتفكير سيئ. فبعض التلاميذ أثناء أداء الامتحان يعانون من مشاعر القلق والخوف والرهبة، مما قد يفقدهم القدرة على الإجابة الصحيحة، ويجعل عقولهم غير قادرة على التفكير السليم، مما يؤكد الأثر المدمر للكدر الانفعالي على الصفاء الذهني، ويبين مدى تأثير العقل الانفعالي Emotional Brain على العقل المفكر. Thinking Brain (روبنس و سكوت، ٢٠٠٠: ٢٦٦ - ٢٦٧).

وترى الباحثة أنه من ضرورة العناية الفائقة بالذكاء العقلي، وأن لا يكون الاهتمام بالذكاء الوجداني على حساب الذكاء العقلي فالعقل ما سمي بذلك إلا لأنه يعقل صاحبه عن الدخول في متاهات الخطأ، وبالتالي فإن من ثمار العقل الحكمة وحسن التصرف والنظر في العواقب ذلك يشير إلى أن ضبط الانفعالات ممكن بمقدار تمكين العقل من الفعل، لذا فإن زيادة الثقافة والمعرفة لدى الإنسان تمكنه من ضبط نفسه والسيطرة على انفعالاته، فالمثقف مطلقا يعرف بسلوكه المنضبط قطعاً من هنا فإن الباحثة أن لا تعارض بين الذكائين، إلا أن العقل مقدم على الوجدان

كما أكدت دراسة سالوفي وآخرون (Salovey et al, 2002) على الارتباط الايجابي بين مهارات الذكاء الوجداني وبين المزاج النفسي والعلاقات بين الأشخاص.

ويلاحظ أن تمتع الفرد بمهارات الذكاء الوجداني تساعده على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين، وتمده بالقدرة على التعبير عن الانفعالات بدقة مما يمنع من إساءة فهم الآخرين له، و تمنحه القدرة على الاستجابة المناسبة للموقف الحالي، كأن يبتسم أمام الآخرين رغم شعوره بالحزن لأمر ما، كما تعطيه القدرة على فهم وتحليل الانفعالات، كالتمييز مثلا بين الشعور بالحسد أو الغيرة، ويزيد ذلك من قدرته على السيطرة على انفعالاته، كتأجيل إشباع حاجاته وكبح جماح الغضب (الخضر، ٢٠٠٢: ٩).

ثم إن تمتع الفرد بمهارات الذكاء الوجداني يضمن له توافر العديد من العواطف والأحاسيس والسلوكيات التي تعكس الاهتمام بالآخرين، و تقديم المساعدة لهم، وتغذيتهم بالأفكار السليمة ك التسامح، وإتباع القوانين الاجتماعية (شايبرو، ٢٠٠٤: ٦٨).

وترى الباحثة أهمية الضوابط العقلية والمرتبطة جدليا بالجانب الوجداني، لأن التسبب العاطفي يكون أكثر ظهورا عند غياب السيطرة العقلية وهي أكثر ما تكون وضوحا في هذه الحالة عند الأطفال

كما يرى ماير و آخرون (Mayer.et al,2000) أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع هم أكثر نجاحا من ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، حتى لو كانت نسبة الذكاء العام لديهم متوسطة (بدر، ٢٠٠٢: ٩).

حيث أن انخفاض مستوى الذكاء الوجداني يعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه البشر فقد أشار فكنيشي وآخرون (Fukunishi et al,2001) إلى أن خصائص (الألكسثيميا) Alexithymia تتعلق بالذكاء الوجداني المنخفض، وبالتالي يتداخل الذكاء الوجداني مع الألكسثيما.

فبعض الأفراد مرضى الألكسثيما لديهم مشاعر وأحاسيس، ولكنهم عاجزون عن التعبير عن تلك المشاعر والأحاسيس، فهم غير قادرين على تحديدها أو تسميتها، وذلك لافتقارهم لمهارات الذكاء الوجداني، و بالتحديد الوعي بالذات

(جولمان، ٢٠٠٠: ٧٩) وأول من استخدم مصطلح الألكسثيميا هو العالم
السيكولوجي بيتر سيفينوس (Peter Sifneos) (خوالدة، ٢٠٠٤: ٣٥).
كذلك يؤدي انخفاض الذكاء الوجداني إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية
كالإكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية (راضي، ٢٠٠١: ١٧٩) وقد أشارت
دراسة غورباني وآخرون (Ghorbain et al, 2002) إلى وجود علاقة ارتباطية بين
المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني و كل من القلق المرتفع والإكتئاب وتقدير
الذات المنخفض كما أشار الى أن المستويات المنخفضة من الذكاء الوجداني
ترتبط بالمستويات المنخفضة للتعاطف وعدم القدرة على إدارة العواطف.
و من الناحية الصحية وجد جولمان أن كبت العواطف وعدم الإفصاح
للآخرين عن المشكلات والاضطرابات يؤدي إلى المزيد من المتاعب الصحية عموماً،
وعلى جهاز المناعة بشكل خاص (النبهان و كمال، ٢٠٠٣: ٨٨).
ومن المهم ان نعلم أن ما سبق لا يعني أن الذكاء المعرفي ليس له تأثير على
النجاح والإنجاز العلمي فالفرد يحتاج إلى مستوى مرتفع منه لخوض غمار التعليم
والتفوق في ذلك، ومن ثم الانطلاق في خضم الحياة التي تحتاج إلى قدر مرتفع من
الذكاء الوجداني الذي يساعد على مواجهة الصعاب والتحديات، و القدرة على
التعايش مع أفراد المجتمع ككل، حيث يصعب مواجهتها بالذكاء المعرفي فقط
(مبيض، ٢٠٠٣: ٢١).

فالذكاء المعرفي يضمن النجاح في الحياة والوصول إلى المراكز المرموقة في
المجتمع، و يعتمد ذلك على مدى توافر الذكاء الوجداني لدى الأفراد، فكل فرد
نسبة من الذكاء المعرفي والذكاء الوجداني، وكل منهما يعطي للشخصية طابعاً
خاصاً يزيد من قوتها ومرونتها، وتميزه هذه النسب عن غيره بمميزات تختلف من
فرد لآخر، ولكن الذكاء الوجداني يعطي للشخصية نجاحاً أكثر .
(عدس، ١٩٩٧: ٧٣ - ٧٤) وهو ما يثبت أنه لا مشاعر بدون تفكير ولا تفكير بدون
مشاعر، الأمر الذي يؤكد التفاعل بين المعرفة والوجدان (غنيم، ٢٠٠١: ٥٦)
وترى الباحثة أن الجانب المعرفي كجدلية واضحة مع الجانب الوجداني هو
الأكثر تحكماً بالفرد الذي يراود له النجاح وتحقيق المنجزات، ثم يأتي بعد ذلك
الجانب الوجداني المنضبط كمكمل موضوعي لما بدأه الفرد بعقله بكفاءة

واقترار فالتوازن العاطفي وعدم الاضطراب السلوكي بين الزوجين هما أحد الأسباب المهمة في زيادة تحصيل الطالب ٩.

وأهم ما يميز الذكاء الوجداني عن الذكاء المعرفي هو أن الذكاء الوجداني أقل درجة من حيث الوراثة الجينية، وهذا يفتح المجال للوالدين والمربين أن يوجهوا مزيداً من العناية والاهتمام بالذكاء الوجداني لدى أطفالهم ٥ (شابيرو، ٢٠٠٤، ١٣).

الاتجاهات الوالدية للتنشئة

في رحم الأم تكون البداية البيولوجية للطفل وفي الأسرة يتفاعل الطفل وتتشكل شخصيته ومن خلال الأسرة يتحول إلى كائن اجتماعي يعرف معنى الصواب والخطأ وحدود المسموح والممنوع وماله من حقوق وما عليه من واجبات إن هذا التحول العظيم يتم من خلال عملية اجتماعية ضخمة ومعقدة وذات ديناميات عميقة يطلق عليها اصطلاحاً عملية التنشئة الوالدية ويعتمد نجاح الفرد في مستقبل حياته على مقدار نجاح تلك العملية الاجتماعية وفعاليتها ويمكن وصف هذه العملية بأنها "العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهارته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه (نصر ٢٠٠٧، ١٢).

والتنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الآباء، والارتقاء النفسي الاجتماعي للطفل، لا يتحققان إلا بوجود علاقة خاصة وقوية بين الطفل ووالديه فإذا كان القبول الوالدي يمثل الطرف الإيجابي لما يشعر به الطفل، كأن يشعر الطفل بأن والديه يحبانه ويقبلانه فإن الرفض الوالدي يمثل الطرف السالب لما يشعر به الطفل من أن والديه لا يحبانه أو يكرهانه. (عبد الرؤف، ١٩٨٩، ٣).

وتتباين الأسر فيما تتبعه من أساليب سلوكية وما يتوافق معها من قيم واتجاهات اجتماعية ففي المجتمع الواحد قد تتفاوت أو تتباين أو تتشابه الأسر من حيث الأساليب المقبولة أو السائدة داخل المجتمع

فهناك الآباء الذين يسرفون في استخدام العقاب والتشدد مع أبنائهم ويرون أن ذلك هو الأسلوب الأمثل لمعاملة أطفالهم وعلى الطرف الآخر نجد بعض الآباء يرون أن أساليب التدليل والمبالغة في الرعاية والحماية الزائدة هي الأسلوب الأنسب في تعاملهم مع أبنائهم بينما يوجد آباء يرون أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الأمثل للتنشئة الاجتماعية

فالإفراط أو التفريط في أساليب التنشئة الاجتماعية يؤديان إلى شخصية غير سوية أما التفاعل القائم على اتزان ضغوط الجماعة مع الحرية الفردية فيؤدي إلى تنشئة اجتماعية سوية (منصور ٢٠٠٦: ١٥ - ١٦).

ولعل ذلك يقود الباحثة إلى الإشارة إلى المنهج الرباني الذي جاء به القرآن الكريم، وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أشارت آيات كثيرة إلى الترغيب والترهيب على نحو متوازن وعادل قال تعالى ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾. السجدة [١٨ - ١٩]

هذه هي العدالة التي تضبط حركة الأفراد، تكون في البداية معرفة عقلية، ثم تصبح حقيقة وجدانية تعامل معها بعقله وقلبه ليكون ربانيا

مفهوم الاتجاهات الوالدية في التنشئة

يعرف (سيد صبحي، ١٩٧٦) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بأنها نوع من الاتجاهات الاجتماعية في اتجاهات الوالدين حيال موضوع معين، وهي أسلوب التعامل مع الأبناء ويمكن التعرف عليها وتحديدها في ضوء الاستجابات إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء (منصور، ٢٠٠٦: ٣١) وتعرفها (أمال سيد عبده مسلم، ١٩٩٧) بأنها الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم عبر مراحل الحياة المختلفة والتي تعمل على تشكيل شخصية هؤلاء الأبناء من خلال عملية التفاعل التي تحدث بين الطفل والديه في مواقف الحياة المختلفة ونتعرف على هذه الأساليب من خلال إدراك الأبناء لها (مسلم، ١٩٩٧: ٥١).

وترادف الباحثة بين مفهوم الاتجاهات الوالدية للتنشئة وبين مفهوم أساليب المعاملة الوالدية وسوف تلتزم الباحثة باقي الموضوعات باسم أساليب المعاملة الوالدية

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

تعددت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية واختلفت فيما بينها باختلاف وجهة نظر أصحابها وباختلاف طبيعة الدراسات التي أجريت عليها وقد استخدم ذلك المفهوم تحت العديد من المسميات مثل أساليب التنشئة الاجتماعية -

لرعاية الوالدية الاتجاهات الوالدية في التنشئة التنشئة الوالدية التربية
الوالدية

بعض التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية

١ - في معاجم وقواميس اللغة

أسلوب من سلب أي انتزعه من غير قهر
وأسلوب تجمع على أساليب وتعني الطريقة أو الفن في القول أو العمل (المنجد في
اللغة العربية، ٣:٤٣)

المعاملة من عمل أي صنع وامتهن والمعاملة أي تصرف في بيع أو غيره (كأن
نقول عامله بإنسانية أو عامله كصديق، أو عامله معاملة حسنة أو سيئة) تصرف
حياله بلطف أو بخشونة (المعجم العربي الأساسي، ١٩٨٩، ١٨٦٧)
أما معنى الوالدية في المعجم الوسيط هي من الفعل ولد والوالد هو الأب والوالدة
هي الأم والوالدان هما الأب والأم (نصر ٢٠٠٧، ١٥)

٢ - في تراث علم النفس :

تعرفها (نظمية زين العابدين، ١٩٦٩) بأنها الأساليب التربوية التي يعامل بها
الوالدان الطفل والتي تتمثل في (الرعاية العطف الإهمال الرفض
عدم التقبل التساهل الحماية الزائدة التدليل). (زين العابدين، ١٩٦٩، ٢٥)
يعرف (عبد الحليم محمود السيد، ١٩٨٠) أساليب المعاملة الوالدية بأنها
"الأساليب والأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الأبناء (نصر، ٢٠٠٧، ١٦)
ويعرف (برنارد بودسيكا، ١٩٨٠) أساليب المعاملة الوالدية بأنها "شعور الطفل إزاء
معاملة الوالدين" (Poduska, 1980, p347).

وعرفت (هدى قناوي، ١٩٨٣) أساليب المعاملة الوالدية بأنها الإجراءات التي
يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات
بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتقاه من اتجاهات توجه سلوكهم
(قناوي، ١٩٨٣، ٨٣)

وترى (ممدوحة محمد سلامة، ١٩٨٤) أن أساليب المعاملة هي "ما يحيط به
الوالدان الطفل من الرعاية أو الإهمال ومن تشجيع أو تثبيط ومن دفاء أو
اللامبالاة أو البرود تجاهه ومن أوامر ونواه، ومن مطالب وعقوبات وتسامح
مكونا جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرتة (سلامة، ١٩٨٤، ٧)

وتتبنى الباحثة تعريفًا إمام في الدراسة الحالية، لأن هذا التعريف شمل أبعاد المعاملة الوالدية، والتي تبنتها الدراسة الحالية، والذي يظهر من خلال آراء الأبناء وإدراكهم لتلك المعاملة حيث يشير إمام إلى أساليب المعاملة الوالدية بأنها مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم، والأسلوب المتبع في التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها وذلك بالنسبة للأساليب الفرعية التالية التقبل في مقابل الرفض والمساواة في مقابل التفرقة والاتساق في مقابل التذبذب والاستقلال في مقابل التبعية كما يمكن قياسها من خلال الوالدين أو الأبناء (إمام، ١٩٨٧: ٥٢) مما سبق وبعد استعراض المقصود بالاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية، يتضح لنا أن الطفل لا يستطيع أن يتعرف على اتجاه الوالدين نحوه إلا إذا خرج هذا الاتجاه إلى حيز التنفيذ الفعلي من الوالدين وتمت معاملة الطفل فعلا بهذا الاتجاه ليكون ذلك ظاهرا له ويستطيع الحكم عليه إذا ما كان اتجاها إيجابيا أم سلبيا أي أن الاتجاه إذا تم ترجمته إلى سلوك فعلي أصبح أسلوبا واضحا من أساليب المعاملة الوالدية

وترى الباحثة ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف أنه يمكن القول أن العديد من البحوث والدراسات تستخدم مفهومي الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية في التنشئة كمترادفين بمعنى أن الحديث عن أحدهما يعد حديثا عن الآخر إلا أن تعريفات الاتجاهات الوالدية تختلف في مضمونها عن التعريفات التي وضعت لأساليب المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الأبناء

تؤثر المعاملة الوالدية داخل الأسرة تأثيرا كبيرا في نمو الأبناء فالأسرة مجتمع صغير وهي عبارة عن وحدة حية وديناميكية تهدف إلى نمو الطفل اجتماعيا ولقد أوضحت (Anastasi) أهمية التفاعل بين الوالدين والطفل وانعكاس هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الطفل وترى أن هناك علاقة ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة وبين أنماط الشخصية (حنين، ١٩٨٣: ١٠)

ويذكر (حامد زهران ، ١٩٧٧) أن سلوك الأبناء يتأثر باتجاهات الوالدين فالأسرة المتسلطة والمسيطر عليها يكون من نتائجها أبناء خاضعون مستسلمون وغير

واثقين بأنفسهم ويعتمدون على الآخرين بدرجة كبيرة وربما غير متوافقين مع الآخرين بينما الأسرة الراضية للأبناء والتي لا تهتم بهم قد تؤدي بهم إلى عدم الشعور بالأمن ويتكون لديهم سلوك عدواني ويتصرفون بعصبية، مما ينجم عنه سوء التوافق مع الآخرين (زهران، ١٩٧٧، ٩٥)

وتختلف أساليب المعاملة الوالدية من شخص لآخر ومن مفهوم لآخر وقد حاول بعض الباحثين حصر هذه الأساليب كنموذج (Symonds,1939) أشتمل على بعدين أساسيين هما

- ١ - التقبل في مقابل الرفض
 - ٢ - السيطرة في مقابل الخضوع. (منصور، ٢٠٠٦: ٤٨)
- ونجد السلسلة التي قامت بها "ديانا بومريندا" والتي استخدمت فيها الملاحظة المباشرة أنها انتهت إلى الأساليب التالية في التعامل مع الأبناء
- ١- الضبط الوالدي.
 - ٢- مطالب النضج.
 - ٣- الاتصال (أي الاتصال بين الطفل ووالديه)
 - ٤- الحنان والعطف (ويقصد به الدفء الوالدي).

وقد انتهت دراستها الثانية عام ١٩٧١ إلى أنماط خمسة من الأساليب أبرزت

ثلاثة أساليب أساسية منها هي

- ١ - أسلوب الحزم
 - ٢ - أسلوب التسامح.
 - ٣ - الأسلوب التسلطي (إسماعيل، ١٩٨٩، ٧٧ - ٧٨).
- ويقول (Somour,1976) أنه قد تم الوصول إلى عدد من الأبعاد الرئيسية

في معاملة الوالدين للأطفال من خلال العديد من البحوث التي أجريت عليهم وهي

- ١ - التقبل في مقابل الرفض
- ٢ - التحكم القهري والتطفي .
- ٣ - التساهل في مقابل التشدد .

إن هذه الأبعاد التي توصل إليها هؤلاء الباحثون لا تعني أن الآباء لا يستخدمون

أبعاداً أخرى غير هذه الأبعاد في التعامل مع الأبناء

كما نجد أن بعض الباحثين يستخدمون المصطلح نفسه ولكن تحت مصطلح آخر مثل مصطلح (التقييد) فيستخدمه باحثون آخرون تحت مصطلح (السيطرة) أو (التحكم) كذلك مصطلح (الدفء) يستخدمه آخرون تحت مصطلح آخر هو (القبول) ولذلك فإن للأسرة دور مهم في التنشئة الاجتماعية بحيث يضعها في موضع الصدارة إزاء المقارنة بينها وبين المنشئين الآخرين

أشكال أساليب المعاملة الوالدية

أولا الأساليب الموجبة : وهي تلك الأساليب التي يجب أن يتبعها الآباء لتأمين نمو الطفل بالاتجاه السليم وتجنبيه الانحراف بحيث يدرك الطفل من خلال ذلك أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ويلبيان رغباته في أغلب الأحوال وفي هذا الأسلوب من المعاملة لا يفرق الوالدان بين الإخوة، ولا يلجآن كثيرا إلى أسلوب العقاب البدني ولا يأتيان بتصرفات تقلل من شأن الطفل (طاهر، ١٩٩٠، ٧)

وأساليب المعاملة الوالدية الموجبة هي

- ١ - التقبل
- ٢ - التمركز حول الطفل .
- ٣ - الاستحواذ .
- ٤ - الضبط .
- ٥ - الاندماج الايجابي .
- ٦ - تقبل الفردية .
- ٧ - عدم الإكراه .
- ٨ - عدم التمسك الشديد بالتأديب .
- ٩ - الاستقلال (كفاي، ١٩٨٩، ٢٥٨)

ثانيا الأساليب السالبة : وهي تلك الأساليب التي تعوق نمو الطفل في الاتجاه السوي والسليم وهي أيضا الأساليب التي يتبعها الوالدان كلاهما أو أحدهما في تنشئة الطفل تنشئة تحقق أكبر قدر من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة، والتي تؤدي إلى انحرافات في نموه من جميع نواحيه الانفعالية والاجتماعية والنفسية كما يحتمل أن تقود الطفل إلى أي صورة من صور الاضطراب السلوكي.

أشكال الأساليب السالبة

- ١ - الرفض
- ٢ - الإكراه .
- ٣ - التطفل .
- ٤ - الضبط من خلال الشعور بالذنب .
- ٥ - الضبط العدواني .
- ٦ - عدم الاتساق الدائم .
- ٧ - التباعد أو الاعتزال العدائي .
- ٨ - انسحاب العلاقة (زيدان ١٩٨٣ ٢٠٨) .

وترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية يمكننا تفسيرها على أنها الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية مما يجعل الابن يدرك من خلال معاملة والديه له أنهما يمنحانه الحب والعطف والتقدير والاهتمام ويشعرانه بالدفء العائلي أو أنهما يمنحانه الحقد والكراهية ويجعلانه يشعر بالشقاء العائلي فكلما كانت الأساليب ايجابية كلما اتخذ سلوك الابن مواقف ايجابية ساعدته على التوافق الشخصي والاجتماعي وكلما كانت أساليب رعاية الوالدين سلبية كلما اتخذ سلوك الابن اتجاها سلبيا قد يساعد على عدم توافقه الشخصي والاجتماعي

ثالثا الأساليب المتذبذبة أو غير المستقرة

ويقصد بها إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب كما يشعر الطفل بأن هناك عدم استقرار في المعاملة الوالدية قد يصل إلى درجة التناقض في نظرة الوالدين إلى السلوك الواحد الذي يأتي به الابن بحيث يمتلكه الإحساس بأن والديه ليس لديهما خط ثابت في معاملته وأن استجاباتهما تعتمد على المزاج الشخصي

من المواقف التي يدركها الطفل وتمثل هذا الأسلوب

- ١ - إدراك الطفل أن والديه ليس لديهما خط ثابت في معاملته بحيث يدرك أن الأسلوب الذي يعامل به غير ثابت وغير متجانس فمرة يعاقب على السلوك الذي أتى به ومرة أخرى يكافأ على السلوك نفسه

٢ إدراك الطفل أن والديه كثيرا ما يعدانه بتحقيق مطالبه ولكنهما لا يفيان بما وعداه به .

٣ إحساس الطفل بأن والديه يدللانه أحيانا ويقسوان عليه أحيانا أخرى

٤ شعور الطفل بأن والديه يعاملانه أمام الضيوف معاملة غير المعاملة المعتادة .

٥ إدراك الطفل أن والديه يأخذان برأي بعض الأقارب كالعم أو العمة في بعض الأمور التي تتعلق به شخصيا

٦ إحساس الطفل أن والديه كليهما أو أحدهما يبدو واسع الصدر أحيانا وضيق الصدر أحيانا أخرى وأنه يثور لأتفه الأسباب (أبو الخير ١٤٠٥ ٩٣)

أما عن أساليب المعاملة الوالدية التي سوف تقوم الباحثة بدراستها فهي :

١ - التبعية -الاستقلال:

ويتمثل بشكل عام في شعور الإبن أو عدم شعوره، بأن والديه يسمحان له

بنوع من الاستقلال الذي يتمثل في حرية اختيار الأصدقاء أو العمل أو القراءة

وحرية إبداء الرأي أو قضاء أوقات الفراغ (إمام ١٩٨٧ :٥٣)

فالاستقلال يعني تشجيع الوالدين لأبنائهما على حرية إبداء الرأي ودفعم

نحو تحقيق ذواتهم دون الاعتماد على غيرهم

أما التبعية فتعني أن يفضل الوالدان أن يكيف الطفل ل تفكيره وسلوكه

طبقا لرغباتهم وأن يعرف ما الذي يفكر فيه الطفل وماذا يفعل في كل وقت

ويحاول أن يتدخل في نشاطه داخل المنزل وخارجه (نصر، ٢٠٠٧: ٢٥)

وقد وجد (WENDY et al,1991) أن الأطفال عالي الاستقلالية

يحتملون استقلالية عالية معتمدين على تنظيم أنفسهم وتظهر لديهم مشكلات

في التوافق المدرسي أقل بالمقارنة مع الأطفال لوالدين عالي السيطرة كما تنتج

أطفالا معتمدين على الآخرين في مرحلة المراهقة كذلك البيئة التي تتسم

بالتحكم تنتج أطفالا عصبيين ومنعزلين اجتماعيا أما البيئة العائلية التي تتسم

بالدفع فإنها تنتج أطفالا يتمتعون بشخصية اجتماعية مستقلة ولا تتسم بالعوانية

في المراهقة (Wendy et al,1991,p508) .

ولعل الخوف من وقوع الأبناء في الخطأ هو السبب الرئيس في ظهور الرغبة في

سيطرة الآباء على الأبناء لذا من الواجب أن يتم تدريب الآباء على تفهم أن التعلم

من خلال الخطأ والصواب يكون أبلغ وأثبت من التعلم من خلال الصواب فقط

ويفهم هذا الأمر جيدا من النهج الرباني فقد خلق الله ابن آدم خطأ قال عليه الصلاة والسلام " كل ابن آدم خطأ وخير الخطائين التوابون مما يشير بجلاء إلى ان التعلم الأعمق والذي لا يحتاج إلى تعلم بعده، كما يقول التربويين، هو الذي يكون بعد خطأ، شريطة أن يدرك المرء خطأه وما يترتب عليه من نتائج غير سارة، مما يعني أنه لا بد من الخطأ للتعلم وهو ما نسميه بالفهم الإيجابي للخطأ، تماما كالفهم الإيجابي للمرض وللموت ولأي أمر لا يحبه الإنسان بفطرته

٢ -التذبذب الاتساق:

ويقصد به "الاستقرار والاتساق في معاملة الآباء للأبناء في مقابل عدم الاستقرار من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب (إمام ١٩٨٧ :٥٣). ترى الباحثة أن التذبذب بين أساليب الأب وأساليب الأم أو ما يطلق عليه الاختلافات الوالدية في التنشئة يعني مدى التطابق أو عدم التطابق بين أساليب وتوجيهات كل من الأب والأم للأبناء وإدراك الأبناء لوجود اختلاف واضح في أساليب معاملة كل من الأب والأم في تربيتهم

مما يؤدي بالطفل إلى عدم قدرته على تقييم ردود أفعال والديه حيال سلوكه وتصرفاته فينمو متذبذبا مترددا وليس لديه القدرة على توقع ردود الفعل، كما أنه لا يملك القدرة على حسم الأمور، وتظل هذه الصفات ملازمة له سواء مع أقرانه وزملائه أو مع أسرته والمحيطين به فيكون متقلب المزاج مزدوج الشخصية غير قادر على اتخاذ القرار كما أن الطفل يجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ مما يغيب عنده معايير الحكم على المواقف (رمضان، ١٩٩٠ :٧٤)

وكل ذلك يؤيد ما سبق وأضحته الباحثة من ضرورة ترك الأبناء يتعلمون من خلال منحهم مساحة أكبر من الحرية وإن ترتب على ذلك الوقوع في الخطأ قال علماء البيولوجيا أنه لا بد من أن يمرض الجسم كي يطور لنفسه مناعة من المرض، وبدون ذلك يظل الجسم ضعيفا فالمرض ليس سيئا دائما

٣ -الرفض-التقبل:

ويقصد به بشكل عام ما يظهره الوالدان نحو أبنائهم من الحب والحنان والدفء العاطفي من خلال تصرفاتهما في مختلف المواقف اليومية في مقابل إشعار

الإبن بأنة غير مقبول من والديه، وأن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما لاعتقدهما بأن أفكاره سخيصة. (إمام ١:٩٨٧ - ٥٢).

أما الرفض فيتمثل "في إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه أي أنه طفل غير مرغوب" فيه

أما التقبل فيتمثل "في شعور الطفل بأن الوالدين يلتفتان إلى محاسنه ويتفهمان مشكلاته وهمومه (سالم، ٢٠٠٥، ٢٨ - ٣٠)

وترى الباحثة أن تقبل الطفل يعني تقبله كما هو عليه من حيث جنسه (ذكرا أو أنثى) ولونه وشكله وترتيبه بين أخوته وما تحويه شخصيته من ميول وقدرات وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور هذا التقبل له أثره البالغ على جوانب شخصية الطفل كما يؤدي به إلى النمو السليم أما رفض الطفل فانه يؤدي به إلى سوء في توافقه

لكن لا بد من الإشارة إلى ضرورة بلورة مجموعة من القيم التي على أساسها يكون تقبل الأبناء وجودا. وعندما

لذا كان النهج النبوي قال عليه الصلاة والسلام "لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى

فقيم الخير من صدق ومروءة ومودة ولطف وحنان وتعاون وتقبل الآخر هي مما يجعل الأبناء مقبولين وضد ذلك يجعله من المرفوضين

٤ - التفرقة - المساواة :

ويقصد به بشكل عام المساواة بين الأبناء جميعا في مقابل التفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب آخر (إمام ١:٩٨٧ - ٥٣).

أما التفرقة فيقصد بها عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب آخر والنتيجة المترتبة على هذا الأسلوب هو إفراز شخصيات حقودة مليئة بالغيرة

في حين ترى الباحثة أن المساواة يقصد بها "عدم التفرقة فيما بين الأبناء

والتمييز بينهم تبعا لجنس الطفل أو عمره أو شكله أو قدراته وملكاته الشخصية أو أي سبب آخر. (نصر، ٢٠٠٧، ٢٧)

مما سبق تجد الباحثة أن الأسلوب الأمثل في تربية الأبناء هو الاعتدال والتوسط وإتباع أسلوب الحزم والتقبل وتحاشي الإهمال والرعاية الزائدة والقسوة والتدليل الزائد

العوامل والمتغيرات المؤثرة في المعاملة الوالدية

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم وتؤثر على عملية التنشئة الأسرية ولقد تعددت الآراء حول هذه العوامل والمتغيرات

فيري (عبدا لرحمن عيسوي، ١٩٨٥) أن هذه العوامل والمتغيرات تتمثل في

- ١ - مركز الطفل بين إخوته أو تربيته بين إخوته
 - ٢ - المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .
 - ٣ - العلاقة بين الآباء والأطفال نقلا عن (منصور، ٢٠٠٦: ٦٤).
- وترى (كافية رمضان، ١٩٩٤) أن العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية هي
- ١ -درجة ثقافة الوالدين ووعيها بالأساليب التربوية السليمة
 - ٢ -درجة ثقافة المجتمع والوعي العام ودرجة ثراء البيئة المادية .
 - ٣ -المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ووضع الأب الوظيفي .
 - ٤ -درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة .
 - ٥ -مركز الطفل أو تربيته بين أخوته .
 - ٦ -صحة الطفل أو مرضه وإعاقته .
 - ٧ -شخصية الوالدين .
 - ٨ -حجم الأسرة .
 - ٩ -سن الآباء .
 - ١٠ -الوعي الديني ومدى الفهم الصحيح له ومدى توافق الأسرة

(رمضان، ١٩٩٤: ٤٧)

كما ترى (أمال سيد عبده مسلم، ١٩٩٧) أن أهم العوامل التي تؤثر في

أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم تتمثل فيما يلي

- ١ -المستوى التعليمي للوالدين
- ٢ -المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .
- ٣ -جنس الأبناء .

٤ -حجم الأسرة والترتيب الميلادي للطفل (مسلم، ١٩٩٧، ٦٩).

وترى (نجاتي لمي ، ١٩٩٧) أن الفرد يكتسب اتجاهاته نتيجة للتفاعل بين شخصيته من جهة وبين المؤثرات من جهة أخرى وأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الاتجاهات الوالدية والتي يمكن تحديدها في الآتي

١ - الإطار الثقافي العام والقيم والثقافات السائدة في المجتمع

٢ - سمات شخصية الوالدين .

٣ - المستوى التعليمي للوالدين .

٤ - أسلوب التنشئة الذي خضع له الوالدان نفساهما .

٥ - المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين .

٦ - متغيرات خاصة بالأم وأهمها :

أ - شخصية الأم

ب - عمر الأم .

- ج الدور الاجتماعي للأم

٧ - متغيرات خاصة بالطفل وأهمها

-أ جنس الطفل

ب الترتيب الميلادي للطفل

ج مدى الجاذبية التي يتمتع بها الطفل نقلا عن (منصور ، ٢٠٠٦ :٦٥)

ويذكر (مكاء الدين محمد ، ١٩٩٨) أن المصادر التي يستسقي منها الآباء

الكيفية التي ينشئون بها أبناءهم هي

١ - مصادر خاصة بالآباء

أ - تعلم الآباء السابق

ب - الحالة المزاجية للآباء وسماتهم الشخصية .

٢ - مصادر خاصة بالأبناء

أ - طبيعة الطفل نفسه

ب - إمكانية وقوف الطفل كمستحث لوالديه لإتباع أسلوب جديد معه .

ج إمكانية تغيير الوالدين لأسلوبهما في ضوء ما يصدره الطفل من ردود

أفعال نقلا عن (منصور ، ٢٠٠٦ :٦٥)

ترى الباحثة، من خلال العرض السابق للعوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية أن أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم تتأثر بخبرات الآباء الخاصة وسماتهم الشخصية، وبالمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وبمستوى الوالدين الثقافى وثقافة المجتمع وبطبيعة العلاقة بين الزوجين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تتأثر هذه العوامل بطبيعة الأبناء وبترتيبهم الميلادى وبصحة الطفل الجسمية والنفسية كل هذه العوامل يجب أن تكون مكملة لبعضها البعض بمعنى أن يقوم الآباء والأبناء كل بدوره كي يكون التفاعل بينهما موجبا وفعالاً

أنواع الأسر :

يصعب تحديد تصنيف للأسر لأنها متنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في معاملة الأبناء ومتداخلة إلى درجة لا يمكن معها تحديد خصائص وصفات كل نوع منها بدقة.

وفيما يلي أنواع الأسر حسب معاملة الآباء للأبناء

الأسرة الراضية المتقلبة

وهي الأسرة التي تتقبل أبنائها وترغب فيهم ويتلقون من خلالها الاهتمام والرعاية وتظهر آثار القبول الأسري في الشخصيات السوية من المواطنين ورجال العلم والأزواج والآباء الصالحين (زيدان، ١٩٨٩ :١٧٦) حيث يظهر الآباء إعجابهم بأبنائهم ولا يشكل الأبناء عبئاً ثقيلاً على آباءهم ويقومون بتحقيق مطالبهم ومساعدتهم والاهتمام براحتهم وسعادتهم وذلك عكس الأسر الراضية (سلامة ١٩٨٨ :١٠).

الأسرة النابذة

وهي الأسرة التي لا يشعر فيها الابن بالقبول بل يشعر بالنبذ وأنه غير مرغوب فيه ولا يحظى فيها بالاهتمام من والديه حيث يسيطر الوالدان على الابن إلى درجة القهر الدافع إلى التطرف والفوضى، ولا يعتنيان به وقد يظهران حقدتهما عليه (زيدان ١٩٨٩ :١٧٦).

الأسرة المسرفة المحافظة

وهي الأسرة المبالغة في العناية والانتباه الشديد، حيث لا يتقبل الآباء أي تغيرات تطرأ على أبنائهم حتى وإن كانت إيجابية ويعاملونهم في مرحلة النضج وكأنهم مازالوا أطفالاً غير قادرين على تحمل أية مسئولية إن الطفل الذي يحظى

بمثل تلك المعاملة يفقد الثقة بنفسه ويميل إلى الحياء والانطواء والخوف من كل جديد ومن التطور مهما كان نوعه فيظل منكفئاً على نفسه مما يجرمه النضج الذي يمكنه من الاستمرار بحياته دون عوائق (نفس شخصية) أو يؤخره عند مواجهة مشاكل الحياة (زيدان بتصرف ١٩٨٩: ١٧٨)

الأسرة المتساهلة

وهي الأسر التي يؤثر فيها الأبناء في القرارات أكثر من تأثير آبائهم (الأسولى ١٩٨٩ ٤٥٣) وقد يصبح الأبناء في هذه الأسر أنانيين ولحوحين انفجاري المزاج وضيقى الصدر ويتوقعون دائماً ممن حولهم الانتباه والعطف من الآخرين (الدسوقي ١٩٧٩. ٣٤٦) نقلا عن بركات ٢٠٠٠ ١٣ . ١٤

دور الأسرة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تبدأ الخطوات الأولى لتنشئة الأطفال داخل أسرهم فالأسرة هي الجماعة التربوية الأساسية الأولى في المجتمع وهي التي تمد الطفل بالتراث البيولوجي والاجتماعي اللذين يطلقان ملكاته وقواه كما أنها أول مجال تشبع فيه حاجات الطفل الجسمية والنفسية وعليها يتوقف نضج الشخصية الاجتماعية للأبناء فنوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملة الوالدين لطفلها عامل هام يساهم في بناء شخصيته

ونظراً لأهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية فسوف تستعرض الباحثة فيما يلي توضيحاً لماهية الأسرة وأهم واجباتها ودورها في تلك العملية

ماهية الأسرة

يذكر شلتوت (١٩٨٠) أن المقصود بالأسرة هي الأسرة المكونة من الأب والأم والأبناء ومن يعمل في خدمتهم وهؤلاء جميعاً يعيشون تحت سقف واحد ويصرفون من معين اقتصادي واحد وتقوم الأسرة بمجموعة من الواجبات سواء كانت تجاه أعضائها أو تجاه المجتمع الذي تنتمي إليه ولعل أهم وظيفة تقوم بها الأسرة هي العناية بالأطفال وتربيتهم وبذلك تكون الأسرة مسئولة مسئولية أولى عن عملية التنشئة الاجتماعية (منصور، ٢٠٠٦، ٣٨)

وتذكر (ابتسام مصطفى سليمان ، ١٩٨٨) أنه يمكن إيجاز وظائف الأسرة

فيما يلي

- ١ - تزود الأسرة المجتمع بأعضائه الصغار
- ٢ - تهيئ فرص الحياة لهم وإعدادهم للمشاركة في المجتمع .
- ٣ - تزويد الأبناء بوسائل وأساليب تكييفهم مع المجتمع .
- ٤ - تقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لأفرادها .
- ٥ - تدريب أبنائها عن طريق التقليد والمشاركة في أعمال الكبار داخل المنزل وخارجه.
- ٦ - تعليم الأبناء اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها .
- ٧ - الأسرة هي وسيلة من وسائل المراقبة الاجتماعية أو الضبط الاجتماعي مثل تنظيم علاقة الذكور بالإناث جنسيا .
- ٨ - الأسرة هي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها (سليمان، ١٩٨٨، ١٣٦ - ١٣٧).

ويرى (مصطفى حوامده ، ١٩٩١) بعض المبادئ التي تتعلق بدور الأسرة كالتالي

- ١ - تشكل الأسرة مركز الوسيط بين الطفل وبين ثقافة المجتمع وأهدافه فهي تنقل إلى الطفل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع
 - ٢ - يمارس الوالدان أساليب مختلفة لا حصر لها في التنشئة الاجتماعية تتراوح بين مستويين متقابلين أحدهما أسلوب المبالغة والآخر أسلوب التراخي الشديد.
 - ٣ - تمثل الأساليب التي تعتمد على التقبل والتسامح والحب والعطف وال ضبط والحوار والديمقراطية وما شابه هذه الأساليب منهجا سويا في التنشئة الاجتماعية يتيح للطفل أقصى درجات النمو السوي المتزن في مجالات النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (حوامده ١٩٩١ ٣٥ - ٣٦) .
- وترى الباحثة أن الأسرة هي الحصن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التنشئة الاجتماعية فكما يتشكل

الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم فإنه يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في
حضان الأسرة

(فإذا كان هذا صحيحا ، فمن الواجب أن نعدل من المقولة :أن الذكاء
الوجداني يتقدم على الذكاء المعرفي بنسبة ١٠% ذلك أن الفعل الوجداني لا قيمة له
بمعزل عن الوعي الذي يعطي للفعل الوجداني أهميته وبالتالي يضبطه ويوجهه
إيجابيا ، فالانفعالات دون الضوابط الأخلاقية والقيمية تصبح نوعا من الفوضى
المدمرة للفرد وللأسرة وللمجتمع.)

الدراسات السابقة

سوف تقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة من خلال عرض

أ- الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالعمر الزمني

نتناول في هذا الجزء بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية والتي تم التوصل اليها من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة وبعض المجالات العلمية، وسوف يتم عرض الدراسات من الأقدم الى الأحدث وسوف تتضمن (هدف الدراسة والعينة والأدوات والنتائج).

دراسة بيلون وأسينسيو (Bellon& Asensio,2000) عن " البروفيل العاطفي للأطباء الذين يتقابلون مع الأشخاص الذين يترددون عليهم " حيث طُبقت الدراسة على (٧٥) طبيباً عاماً في مراكز الرعاية الصحية الأولية بأسبانيا ، لوصف انفعالاتهم وأفكارهم أثناء مقابلتهم للأشخاص المترددين على هذه المراكز، وقد توصلت النتائج إلى ارتباط التفكير والانفعالات (العواطف) الإيجابية بالطبيب العام الأصغر سناً، كما ارتبطت انفعالات القلق بالزيادة في العمل ومن جانب آخر دلت النتائج على أن وعي الطبيب وقبوله لمشاعر المرضى المراجعين يحسن الذكاء الوجداني لديهم ويحسن علاقتهم به.

أجرى كليك (Click, 2002) دراسة تناولت الذكاء الوجداني لدى الطلاب المتحقين ببرنامج التأمين الادراي في ثلاث جامعات في (إيست تينيسي) East Tennessee ، و تكونت العينة من (٨٥) طالباً و طالبة، و استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني لبوياتزيس و آخر ين (Boyatzis et al,1999) وانتهت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في الذكاء الوجداني (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨: ٨٩).

يحسن الانتباه إلى درجة التأثير في بناء الشخصية وميله إلى جانب الذكاء العام، على اعتبار أن الاستجابة الأولى للمؤثرات الأولية تكون بمقدار ما يتمتع به الأفراد من قدرات استودعها به خالقه تبارك وتعالى، فما فائدة التدريب لمن فقد القدرة الأصلية على التفاعل مع المؤثرات الخارجية ؟.

وقام كافيتسيوس (Kafetsios,2004) بدراسة العلاقة بين الذكاء

الوجداني و التعلق بالآخرين و متغير العمر، و تكونت العينة من (٢٣٩) فرداً، تتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٦٦) عاماً، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني من إعداد

سالوفي وآخريين (Salovey et al,2001)، ومقياس التعلق بالآخرين من إعداد بارثولمياو وهوروميتز (Bartholomew & Horowitz ,1991)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و التعلق الآمن بالآخرين، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في أبعاد الذكاء الوجداني (القدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير، وفهم و تحليل الانفعالات باستخدام المعلومات ذات الطابع الانفعالي، والتنظيم التأملي للانفعالات لتحفيز النمو الانفعالي والعقلي) والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لصالح الفئة العمرية الأكبر سنا (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨: ٨٩).

وفي العالم العربي قام هريدي (٢٠٠٣م) بدراسة للتعرف على الفروق الفردية الجوهرية على قائمة الذكاء الوجداني، وتراوحت أعمار العينة من (١٨ - ٤٨ فأعلى)، و توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة لصالح الفئة العمرية الأكبر سنا في كافة أبعاد الذكاء الوجداني ومقاييسه الفرعية باستثناء (تحقيق الذات وحل المشكلات واختبار الواقع والتحكم في الاندفاعات) (نقلا عن الجاسر ، ١٤٢٨: ٩٠) وهدفت دراسة باربرا سكوت (Barbara Scott, 2004) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني و الحكم الخلقى لدى عينة من طلاب و طالبات الجامعة، تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٥٠) عاما واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني لميهرابيان (Mehrabian, 2000)) ومقياس الحكم الأخلاقي من قبل الباحثة، و توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨: ٩٠)

و أعد كل من هاردو وشير (Harrod & Scheer, 2005) دراسة عن علاقة الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المراهقين، تتراوح أعمارهم بين (١٦ - ١٩) عاما، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ومتغير العمر (الجاسر، ١٤٢٨: ٩٠).
وأجرى الخضر (٢٠٠٦) دراسة بهدف تصميم مقياس للذكاء الوجداني وفقا لنموذج سالوفي وماير، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وتراوحت

أعمار العينة بين (١٨ - ٢٤) عاماً، بمتوسط عمري (٢٠,٧) عاماً، و انحراف معياري (١,٩)، و لم تظهر النتائج ارتباطاً دالاً بين الذكاء الوجداني و العمر (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨:٩٠)

من خلال عرض الدراسات السابقة عن علاقة الذكاء الوجداني بالعمر الزمني نلاحظ وجود تناقض بينهما ، حيث وجدت الدراسة الأولى فروق ا في درجة الذكاء الوجداني في اتجاه الفئة الأصغر سناً ، بينما وجدت الدراسة الثانية فروق ا ولكن في اتجاه الفئة الأكبر سناً ، وقد يرجع هذا التناقض إلى اختلاف العينات، كما أن الدراسات التي توفرت للباحثة في مجال الذكاء الوجداني والعمر قليلة

ب الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالتخصص الدراسي

أما الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة أثر التخصص على الذكاء الوجداني، دراسة هلال (١٩٩٩) التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بمركز التحكم لدى طلاب كلية التربية (ببها)، وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الأدبية و طلاب التخصصات العلمية في البعد الخامس فقط من أبعاد الذكاء الوجداني، وهو البعد الخاص بالتعامل مع الآخرين وتفهم وجهات نظرهم لصالح طلاب التخصصات الأدبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الأدبية وطلاب التخصصات العلمية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨:٩٥)

من الدراسات الأجنبية التي بحثت الفروق بين تخصصات دراسية مختلفة في الذكاء الوجداني، دراسة فان (Van, 2002) التي تناولت الفروق بين طلاب علم النفس و طلاب الهندسة في الذكاء الوجداني، وقد تضمنت العينة (٢٠٧) من طلاب علم النفس و (١٩٥) من طلاب الهندسة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني من إعداد سالوفي وماير وكارسو (Salovey , Mayer&Caruso, 2001) ، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب علم النفس وطلاب الهندسة في كل من (القدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير، وفهم و تحليل الانفعالات باستخدام المعلومات ذات الطابع الانفعالي، والتنظيم التأملي للانفعالات لتحفيز النمو الانفعالي والعقلي) لصالح طلاب علم النفس، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات طلاب علم النفس وطلاب الهندسة في كل من (القدرة على التعرف على الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها ، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني) (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨: ٩٤)

وأجرت باربرا سكوت (Barbara Scott, 2004) دراسة لبحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي، وتكونت العينة من (٦٠) طالبا وطالبة، منهم (٣٠) من التخصصات الأدبية، و (٣٠) من التخصصات العلمية، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٥٠) عاما، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه يمكن التنبؤ بالعلاقة الربطة بينهما من النظر في درجات الطلاب و الطالبات على مقياس الذكاء الوجداني بدرجاتهم على مقياس الحكم الأخلاقي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من أفراد العينة من تخصصات دراسية مختلفة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي . (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨: ٩٤)

وتوصلت دراسة توم بز (Tombs, 2004) إلى نتائج مشابهة للدراسة السابقة، حيث هدفت إلى التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني نتيجة اختلاف التخصص الدراسي، وتكونت العينة من (٧٧) طالبا وطالبة من طلاب جامعة (يورك) York University ، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني من إعداد سالوفي وآخرين (Salovey, et al , 2001)، وانتهت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات دراسية مختلفة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨: ٩٤- ٩٥)

دراسة الدردير (٢٠٠٤) بعنوان الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية، وذلك على عينة قوامها (١٤٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة (تربية عام علمي وأدبي) بكلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي خلال العام (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) من عينة أصلية قوامها (١٦٥) طالبا تم استبعاد الطلاب الذين لم يجيبوا على الفقرات كلها وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحث)، وقائمة الذكاء المتعدد (تعريب وتقنين الباحث)، بالإضافة إلى مجموعة من المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق بين طلاب عينة الدراسة مختلفي التخصص (علمي، أدبي) مع وجود حجم تأثير صغير جداً. (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨: ٩٥)

وبرغم قلة الدراسات المتحصل عليها في مجال الذكاء الوجداني وعلاقته بالتخصص الدراسي في البيئة العربية ، وعدم تمكن الباحثة من الحصول على دراسات في البيئة الأجنبية ، إلا أن النتيجة العامة تُظهر عدم وجود فروق في درجة الذكاء الوجداني تبعاً للتخصص الدراسي

- ج - الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بنمط الإقامة

رغم عدم حصول الباحثة على دراسات عن العلاقة بين الذكاء الوجداني ونوع الإقامة ، إلا أنها وجدت دراسة مشابهة تتعلق بالطلاب الأجانب ، ذلك على اعتبار أن مثل هؤلاء الطلاب مبتعثين من بلدانهم ويقضون فترة الدراسة بعيداً عن ذويهم وأقاربهم وبلدانهم ، لذلك قد يكون هناك نوع من التقارب بينهم وبين الطلبة المقيمين في السكن الجامعي أو مع زملائهم ، فالفكرة واحدة ، هي قضاءهم لفترة الدراسة بعيداً عن أسرهم ومدنهم وأقاربهم وفيما يلي عرض لهذه الدراسة

دراسة فات وهوي (Fatt & Howe, 2003) وذلك عن مدى إمكانية الذكاء الوجداني في توضيح الإنجاز في العمل أو الحياة ، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق دالة في الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة الأجانب والمحليين الذين يدرسون في الجامعات بسنغافورة وقد طُبِقَ مقياس معامل الذكاء الوجداني على (١٠٠) طالب من مستويات مختلفة من طلاب الجامعة الوطنية بسنغافورة وجامعة ناينغ التقنية والتي يوجد بها (٣١) طالباً لديهم خلفية تربوية أجنبية. وقد دلت النتائج على أن الطلاب الذين لديهم خلفية تربوية أجنبية أعلى في الذكاء الوجداني من الطلاب المحليين (غير الأجانب).

د- الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالحالة الاجتماعية

قام سوتارزو (Sutarsa,1999) بدراسة بعنوان "تأثير فروق النوع على مقياس الذكاء الوجداني" هدفت هذه الدراسة إلى توضيح فروق النوع على مقياس الذكاء الوجداني، وذلك تبعاً للفئة العمرية والحالة الاجتماعية ومعدل نقاط التقدير وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٨) فرداً منهم (١٢٩) من الذكور و(٣٢٩) من الإناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٧ - ٥٤) عاماً وطبق على عينة الدراسة مقياس الذكاء الوجداني والذي يتكون من خمسة أبعاد هي: حفز الذات والتعاطف وتداول العلاقات والوعي بالذات وإدارة العواطف وقد توصلت نتائج الدراسة إلى

- وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين درجات الإناث ودرجات الذكور على المقاييس الكلية والفرعية لمقياس الذكاء الوجداني لصالح الإناث، مع ملاحظة أن أعمار هؤلاء الذكور والإناث تراوحت ما بين (٢٠ - ٤٠) عاماً.
- أحرزت الإناث المتزوجات وغير المتزوجات درجات أعلى من الذكور في كل المقاييس الفرعية، ما عدا المقياس الفرعي الخاص بتداول العلاقات لصالح الإناث غير المتزوجات.
- إن العلاقة بين معدل نقاط التقدير والمقاييس الفرعية الخمسة للذكاء الوجداني تفوق فيها الذكور على الإناث، وتقتصر البيانات اختلاف الذكور والإناث في بعض جوانب الذكاء الوجداني تبعاً للفئة العمرية والحالة الاجتماعية ومعدل نقاط التقدير (البلوي ٢٠٠٤: ١١٩).

- دراسة عبد الغفار (٢٠٠٣) بعنوان "الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتها بالتعلم الموجه ذاتياً" لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة، وذلك على عينة مقدارها (٣٢٥) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة، بمتوسط عمري (٢٣,٦٥ سنة) وانحراف معياري (٣,٣١) للعينة الكلية، وللطلاب (٢٤,٣٢ سنة) وانحراف معياري (٤,٥٥)، وللطالبات (٢٣,٣٢ سنة) وقد طبق الباحث عليهم مقياس الذكاء الوجداني من إعدادة، والذي يتكون من الأبعاد التالية: (الوعي العاطفي وإدارة العواطف والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات) ودلت النتائج على عدم وجود فروق بين

المتزوجين وغير المتزوجين في درجة الذكاء الوجداني الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية

- دراسة البلوي (٢٠٠٤) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية " لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك، حيث طبقت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني ، (إعداد عثمان ورزق) بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة عليه لتناسب البيئة السعودية ، فقد تم تطبيقه على عينة قوامها (٢٩٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة في كلية التربية للبنات بتبوك، وقد تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في درجة الذكاء الوجداني الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي) إلا أنه كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات الطالبات في بُعد التعاطف من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وذلك في تجاه الطالبات غير المتزوجات

وترى الباحثة أن وجود مثل هذا الفرق البسيط في النتائج قد يعود لاختلاف أبعاد مقياس الذكاء الوجداني في كل دراسة حيث استخدم عبد الغفار مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الأربعة (الوعي العاطفي وإدارة العواطف والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات)، بينما استخدمت البلوي مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمس (إدارة الانفعالات والتعاطف وتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي) وما يؤيد صدق هذا التعليل هو عدم وجود فروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في الدرجة الكلية أيضاً متغير الجنس (إدخال الذكور في دراسة عبد الغفار واقتصار دراسة البلوي على الإناث فقط) واختلاف المجتمعات (البيئة المصرية في دراسة عبد الغفار والبيئة السعودية في دراسة البلوي) قد يكون له تأثير

هـ الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

ووجد وينتزل (Wentzel,1991) في دراسة لبحث العلاقات بين الأداء الأكاديمي والسلوك المسئول اجتماعياً والوضع الاجتماعي والثقة في العلاقات وسلوك حل المشكلات لدى عينة تكونت من (٤٢٣) طالبا بالصف السادس

والسابع، أن كل جانب من جوانب الكفاءة الاجتماعية يرتبط بدرجات التحصيل الدراسي للطلاب (راضي، ٢٠٠١: ١٨٢).

وتعد دراسة سوترزو وآخرين (Sutarso et al, 1996) من الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني ، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر جنس الطالب والمعدل التراكمي لتحصيله الدراسي على الذكاء الوجداني، أجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٣٨) طالبا في الجامعة طبق عليهم مقياس للذكاء الوجداني وقد تضمن ثلاثة عوامل هي التعاطف والوعي بالذات والتناغم وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث قد حصلن على درجات مرتفعة وفق عاملي التعاطف والوعي بالذات مقارنة بالذكور بينما لم تتضح أية فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على عامل التناغم، كذلك لم يتضح وجود تأثير دال للمعدل التراكمي للتحصيل الدراسي للطلاب على مكونات الذكاء الوجداني (راضي، ٢٠٠١: ١٨٢).

وفي دراسة قامت بها راضي (٢٠٠١) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة" فقد هدفت في هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق في الذكاء الوجداني بين الجنسين من طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني والطلاب منخفضي الذكاء الوجداني في كل من التحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري، والتعرف على طبيعة العلاقة بين عوامل الذكاء الوجداني (ضبط الانفعالات والتعاطف وإدارة العلاقات والدافعية الذاتية والدرجة الكلية) وبين كل من التحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) طالبا بالفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة المنصورة، منهم (١٣٥) من الذكور و (١٥٤) من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٥) عاما، بمتوسط عمري مقداره (٢٠) عاما وقد طبق على أفراد العينة اختبار الذكاء الوجداني الذي أعدته الباحثة ، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري من إعداد وتقنين " خير الله " وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط كل من درجات الذكور ومتوسط كل من درجات الإناث في عوامل الذكاء الوجداني (التعاطف وإدارة العلاقات

والدافعية الذاتية والدرجة الكلية) وذلك لصالح الإناث، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في ضبط الانفعالات.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني وبين متوسط درجات الطلاب منخفضي الذكاء الوجداني في التحصيل الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني وبين متوسط درجات الطلاب منخفضي الذكاء الوجداني في قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والدرجة الكلية) لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني.
- وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائية بين درجات الطلاب في عوامل الذكاء الوجداني ودرجاتهم في التحصيل الدراسي.
- وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائية بين درجات الطلاب في عوامل الذكاء الوجداني ودرجاتهم في القدرة على التفكير الابتكاري (البلوي، ٢٠٠٤: ١٢٢ - ١٢٣).

وقام فانين (Fannin,2002) بدراسة بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والإنتاجية " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني والتحليلي بالتحصيل والإنتاج الدراسي وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٥) طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ١٤) عاماً وطبق على أفراد العينة مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين (MEIS-A) لماير وآخرين ١٩٩٦، واختبار تيرا نوبا للتحصيل Terra Nova Achievement واختبار أوتيس - لينون وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وبين التحصيل والإنتاج الدراسي ، حيث يرتبط الذكاء الوجداني بمعدل نقاط التقدير ودرجات اختبار التحصيل الدراسي (البلوي، ٢٠٠٤: ١٢٤).

وبحثت دراسة دراجو (Drago 2004) الذكاء الوجداني وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ووتكونت العينة من (٣٢) طالباً من طلاب الجامعة، تتراوح أعمارهم بين (١٩ - ٤٥) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس

الذكاء الوجداني من إعداد سالوفي وآخرين (Salovey, et al,2001) بالإضافة إلى المعدل الدراسي لقياس الإنجاز الأكاديمي، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب من فئات عمرية مختلفة لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً (نقلا عن الجاسر، ١٤٢٨:٩٠)

قام أحمد محمد (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني كجانب شخصي اجتماعي في الفرد وبين الإنجاز الأكاديمي كجانب معرفي وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٨٩٥) تلميذا وتلميذة من المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية والاعدادية ولثانوية) واستخدمت هذه الدراسة استبيان بارون (٢٠٠٠) للذكاء الوجداني وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني وأبعاده يمكن أن ينبئ بالتحصيل الأكاديمي للتلاميذ في المراحل التعليمية الثلاث

لقد أجريت دراسات كثيرة لبحث تأثير الذكاء الوجداني (أو مكوناته) على التحصيل الدراسي والابتكارية وجدير بالذكر أن هذه الدراسات أجريت في الدول الغربية، أما في الدول العربية فهناك دراسة راضي (٢٠٠١) ودراسة أحمد محمد (٢٠٠٥) في حدود علم الباحثة تناولت موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة أن الذكاء الوجداني له تأثير إيجابي على قدرة الطلاب على التحصيل الدراسي وعلى القدرة على التفكير الابتكاري أيضا

و الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

هناك دراسة وادي (١٤٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على مدى الاختلاف بين اتجاهات كل من الأب والأم في معاملة الأبناء من الإناث من وجهة نظر التلميذات بصفة عامة ومن ذوات التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى الاختلاف في اتجاهات المعاملة الوالدية للأب والأم كما تدركها التلميذات منخفضات ومرتفعات التحصيل وتكونت العينة من (٣٠٠) تلميذة سعودية الجنسية من الصف الأول الثانوي بجدة وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما

يدركها الأبناء من إعداد فاروق عبدالسلام وسهير عجلان واختبار المصفوفات المتتابعة ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية وقد دلت النتائج التي توصلت إليها الباحثة إلى أنه

- كلما اتجهت أساليب المعاملة الوالدية نحو الايجابية ساعد ذلك على ارتفاع المستوى التحصيلي للتلميذات (الحربي ١:٤٢٠ ٤٥)

وتناولت دراسة نताल و نताल Nuttall,E.v. (١٩٧٦) العلاقة بين الوالدين

والأبناء والدافعية الأكاديمية الايجابية وقد طبق الباحثان اختبار الدافعية الأكاديمية الذي أعده (جانيس سميث ، ١٩٧٦) وقائمة تقرير الأطفال لسلوك الوالدين والذي أعده (شيفر ١٩٦٥) وأخذت عينة الدراسة وعددها ٥٢٧ أسرة (من المشاركين في دراسة موسعة للأسر في أربع مقاطعات من ولاية بوسطن وكان الأبناء المشتركين في الدراسة من المراهقين الملحقين بالمدارس الثانوية أو المتوسطة وتضمن التحليل بيانات (٢٣٣ تلميذ و ٣٠٠ تلميذه)

وقد أوضحت النتائج ما يلي

١ - أن الذكور الذين يتسم والداهم بالضبط العدائي المنخفض والتقبل والحزم في النظام يتمتعون بأعلى سمات الإنجاز الأكاديمي ولم تكن هناك فروق دالة بين معاملات الارتباط بين الأمهات والآباء في عوامل قائمة سلوك الوالدين مع سمات الإنجاز الأكاديمي

٢ - أما الإناث فقد ارتبطت العلاقات بين الوالدين والأبناء ذوي الضبط العدائي المنخفض والتقبل العالي ارتباطاً دالاً بسمات الانجاز ولم تكن هناك فروق داله بين ارتباطات الإناث بالآباء والإناث بالأمهات في سمات الانجاز (سعود ، ١:٤١٠ ٣٢) .

ز- الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية:

هدف البحث الذي قام به كل من محمود ومطر (٢٠٠٢) إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء

وقد تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الاتجاهات الوالدية في التشئة الاجتماعية وذلك على عينة قوامها (١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي (٦٠ ذكورا و ٦٠ إناثا.) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

١ - وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية لكل من الأب والأم (الاستقلال والديمقراطية والتقبل) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الانفعالي لديهم سواء لعينة الذكور أم لعينة الإناث

- ٢ - في حين وجدت علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة لكل من الأب والأم (التسلط والحماية الزائدة) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الانفعالي لديهم سواء لعينة الأبناء الذكور والإناث معا أو الأبناء الذكور فقط أو الإناث فقط
- ٣ - وأوضحت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم كما يدركها الأبناء تسهم بنسب مختلفة في التنبؤ بالذكاء الانفعالي لديهم وأن أسلوب الاستقلالية والتقبل هما المنبئان الأكثر أهمية في ذلك والى جانب هذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء الانفعالي بين الجنسين . وهدفت دراسة نبيلة بخاري (٢٠٠٧) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الأكاديمي والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين) والكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي
- وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالبة من طالبات جامعة الطائف وتراوحت أعمارهن بين (١٨ - ٢٤) عاماً واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيطي (١٩٨٨)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- ١ - توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) لكل من الأب والأم وبين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي
- ٢ - لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب (سحب الحب والعقاب البدني) للأب والأم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي .
- ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي) .
- ٤ - لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم .
- ٥ - توجد فروق دالة إحصائياً لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي في إدراكهن لأساليب المعاملة الوالدية في بعد (الإرشاد والتوجيه) لكل من الأب والأم
- ٦ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بينهما في إدراكهن لبعدي (العقاب البدني - وسحب الحب) للأب والأم (نقلا عن الحربي ٢٠٠٧ : ٩) .

التعليق على الدراسات السابقة

- من خلال العرض السابق للدراسات المتاحة للباحث والمتعلقة بمتغيرات البحث الحالي يتضح ما يلي
- (١) قلة الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني في البيئة العربية بوجه عام.
 - (٢) لم تتحصل الباحثة على عدد كاف من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية.
 - (٣) لم تحسم الدراسات السابقة مسألة الفردية في الذكاء الوجداني وعلاقته بالعمر، حيث تعارضت نتائج تلك الدراسات فبعض تلك الدراسات أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في الذكاء الوجداني، ومنها دراسة كل من (Click,2002)، (Barbara-Scott,2001)، ودراسة (Harrod&Scheer,2005) أما دراسة كل من (Kafatsios,2003) و (هريدي، ٢٠٠٣) ودراسة (Kafatsios,2004) فقد أشارت إلى وجود فروق فردية في درجة الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير المرحلة .
 - (٤) أما دراسة الخضر (٢٠٠٦) فلم تظهر ارتباط دال بين الذكاء الوجداني والعمر.
 - (٥) اختلفت نتائج بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالهجرة من حيث اتجاه الفروق، فقد أشارت نتيجة دراسة (Bellon&Asensio,2002) إلى الفئة الأصغر سناً، في حين كان اتجاه نتائج دراسة كل من (هريدي، ٢٠٠٣) و(Kafatsios,2004) إلى الفئة الأكبر سناً.
 - (٦) وجود نوع من التعارض بشكل عام في نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين التخصصات(علمي - أدبي) وبين الذكاء الوجداني.
 - (٧) لم تتحصل الباحثة على دراسة في مجال الذكاء الوجداني وعلاقته بنوع الإقامة، إلا أنها وجدت دراسة واحدة أجنبية قريبة من الدراسة الحالية تتعلق بدراسة الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلاب الأجانب والمحليين، ودلت نتائجها على وجود فروق بين الطلاب في الذكاء الوجداني في اتجاه الطلاب الأجانب.

- (٨) اتفقت نتائج الدراسات التي تناولت متغير الحالة الاجتماعية وعلاقته بالذكاء الوجداني بشكل جزئي، من حيث عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة الذكاء الوجداني الكلية، مع وجود نتائج متضاربة بالنسبة لبعض الأبعاد الفرعية.
- (٩) أظهرت نتائج أغلب الدراسات التي تناولت متغير التحصيل الدراسي وعلاقته بالذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية، إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي.
- (١٠) في حين دلت دراسة (زايد ٢٠٠٠) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للفروق في أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم والتحصيل الدراسي.
- (١١) اتفقت نتيجة دراسة كل من (وينتزل، ١٩٩٣) ودراسة (راضي، ٢٠٠١)، إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني وعديد متوسط درجات الطلاب منخفضي الذكاء الوجداني في التحصيل الدراسي.
- (١٢) في حين دلت نتيجة دراسة (بخاري ٢٠٠٧) على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي في إدراكهن لأساليب المعاملة الوالدية في بعد (الإرشاد والتوجيه) لكل من الأب والأم.
- (١٣) أكدت الدراسات السابقة على أهمية العمر الزمني كمتغير وعلاقته بالذكاء الوجداني مما حدا بالباحثة إلى استخدامه كمتغير بين مرحلتَي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.
- (١٤) أكد بحث كل من (حمزة و"محمود ومطر وبخاري) على وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد الذكاء الوجداني.
- (١٥) استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لمثل هذه الدراسات مما أدى بالباحثة إلى استخدامه كمنهج للدراسة الحالية.
- (١٦) استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون تعريب عجوة عام (٢٠٠٣) ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية لـ إمام كأداتين مختلفتين عن تلك التي استخدمت في الدراسات السابقة والتي قد يكون لها نتائج مختلفة.
- (١٧) اعتمدت الدراسات السابقة على عينة كبيرة من الأفراد مما حدا بالباحثة إلى الاعتماد على عينة قوامها (٤٠٠) طالبة.

فروض الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، فقد توصلت الباحثة إلى الفروض التالية:

- (١) توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية
- (٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التعليم الثانوي وطالبات التعليم الجامعي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية).
- (٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المتزوجات والطالبات غير المتزوجات على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية).
- (٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية)
- (٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التحصيل المرتفع وطالبات التحصيل المنخفض على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية)
- (٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المقيمات مع أسرهم والطالبات المقيمات في السكن (الأبعاد - الدرجة الكلية)

الفصل الثالث

(إجراءات الدراسة)

- منهج الدراسة
- إجراءات الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن ، ذلك لمناسبته لتساؤلات وأهداف الدراسة الحالية وهو أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، ووصفها وصفا دقيقا و يعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات المرحلة الثانوية للصف الثاني الثانوي بقسميه (العلمي و الأدبي) بالمدارس الثانوية التابعة لإدارة التربية والتعليم للبنات(حكومي) والبالغ عدده ١ (٥١) مدرسة، و المدارس الثانوية الأهلية و البالغ عدده ١ (٩) مدارس، ومدارس التحفيظ و البالغ عدده ١ (٨) مدارس و بلغ إجمالي عدد الطالبات في المرحلة الثانوية (حكومي) (٢٢٨١٧) طالبة٠ حيث بلغ عدد طالبات الصف الثاني الثانوي (٩٥٣٥ طالبة)، في القسم العلمي (٣٦٣٣ طالبة)، و القسم الأدبي (٥٩٠٦ طالبة)، و بلغ إجمالي عدد الطالبات في المرحلة الثانوية (الأهلية) (١٨١٦ طالبة)، حيث بلغ عدد طالبات الصف الثاني الثانوي (٨٦٩ طالبة) في القسم العلمي، و (٩٤٧ طالبة) في القسم الأدبي، و بلغ إجمالي عدد الطالبات في المرحلة الثانوية قسم تحفيظ (٨٤٣ طالبة) ، حيث بلغ عدد طالبات الصف الثاني الثانوي في القسم الأدبي (٨٤٣ طالبة)٠ وذلك حسب إحصائيات الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة للعام ١٤٢٨/١٤٢٩ هـ .٠ انظر الجدول رقم (٢) و (٣):

أولا :توصيف مجتمع الدراسة

جدول رقم (٢)

يوضح العدد الإجمالي للمدارس الثانوية (العامة-تحفيظ أهلي) وأعداد الطالبات وأعداد الفصول بمدينة مكة المكرمة حسب الدليل الإحصائي لوزارة التربية والتعليم (١٤٢٨ ١٤٢٩)

المدارس	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات
عام	٥١	٧٣٠	٢٢٨١٧
تحفيظ	٨	٣٦	٨٤٣
أهلي	٩	٩٦	١٨١٦
المجموع	٦٨	٨٦٢	٢٥٤٧٦

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية للصف الثاني الثانوي بقسميه (العلمي و الأدبي) والبالغ عددهن (٢٠٠) طالبة ، تابعت للمدارس (الحكومية - الأهلية - تحفيظ) بمدينة مكة المكرمة وأجريت كذلك على عينة من طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، والبالغ عددهن (٢٠٠) طالبة، و قد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث تم اختيار المدارس بطريقة عشوائية أما بالنسبة للطالبات فقد تم اختيارهن حسب مديرات المدارس وحسب تفرغ الطالبات والفصول والعينة مقسمة كالتالي

أ - (٤٣ طالبة) من المدرسة الثانوية الثانية تحفيظه و (٧٨ طالبة) من المدرسة الثانوية الرابعة عشرة (حكومي) و (٧٩ طالبة) من مدرسة البشرى الثانوية أهلي، ممن تراوحت أعمارهن ما بين (١٦ - ١٧) سنة .
ب - (٢٠٠ طالبة) من طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى ممن تراوحت أعمارهن ما بين (٢٢-٢٣) سنة.

جدول رقم (٣)

عدد الفصول وعدد الطالبات للصف الثاني الثانوي في مدارس التعليم (العام تحفيظ - الأهلي) كما جاء في المدارس

الصف الثاني (أدبي)		الصف الثانوي(علمي)		المدرسة الثانوية
عدد الطالبات	فصول	عدد الطالبات	فصول	
٦٣	٢	٥٨	٢	عام ث /١٤
٦٥	٣	X	X	تحفيظ ث/٢
٣٣	١	٥٢	٣	أهلي ث/البشرى

جدول (٤)

توزيع مجتمع العينة تبعاً للالتحاق بالمدارس (العامة - تحفيظ (أهلي) أثناء التطبيق

المجموع	عدد الطالبات		المدارس
	(أدبي)	(علمي)	
٧٨	٣٧	٤١	الثانوية (١٤) " عام "
٤٣	٤٣	—	الثانوية (٢) " تحفيظ "
٧٩	٣٣	٤٦	ثانوية البشرى " أهلي "
٢٠٠			المجموع الكلي

كما يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الإعداد التربوي بكلياته المختلفة بجامعة أم القرى والبالغ عددهن بشكل إجمالي (٨٥٠ طالبة) وبشكل مفصل كلية العلوم التطبيقية (١٧٨ طالبة) ، كلية العلوم الاجتماعية (١٦٥ طالبة) ، كلية اللغة العربية (١٩١ طالبة) ، كلية الشريعة (١٥٦ طالبة) ، كلية الدعوة وأصول الدين (١٠٦) طالبة) كلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات (٥٤) طالبة انظر الجدول (٤)

جدول (٥)

أعداد طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى

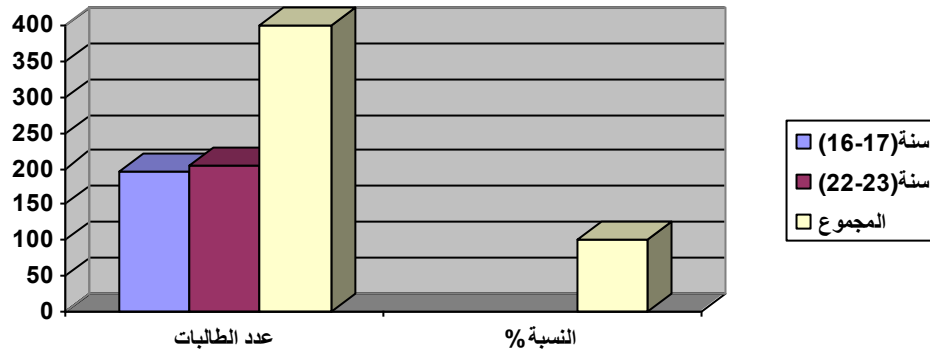
عدد الطالبات	اسم الكلية
(١٧٨)	كلية العلوم التطبيقية
(١٦٥)	كلية العلوم الاجتماعية
(١٩١)	كلية اللغة العربية وآدابها
(١٥٦)	كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
(١٠٦)	كلية الدعوة وأصول الدين
(٥٤)	كلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات
(٨٥٠)	المجموع الكلي

ثانياً توصيف عينة الدراسة

جدول (٦)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة

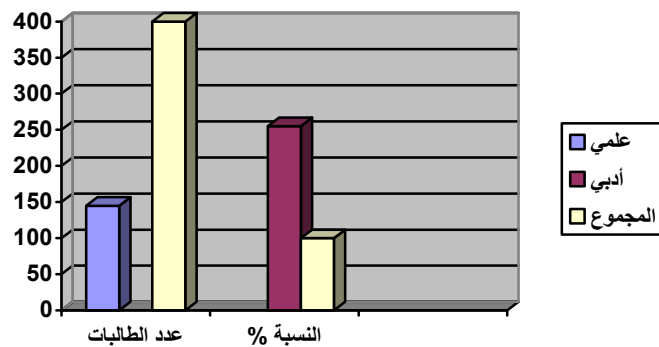
النسبة %	عدد الطالبات	فئة العمر
٤٩,٣	١٩٧	سنة (١٧ - ١٦)
٥٠,٨	٢٠٣	سنة (٢٣ - ٢٢)
١٠٠	٤٠٠	المجموع



جدول (٧)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

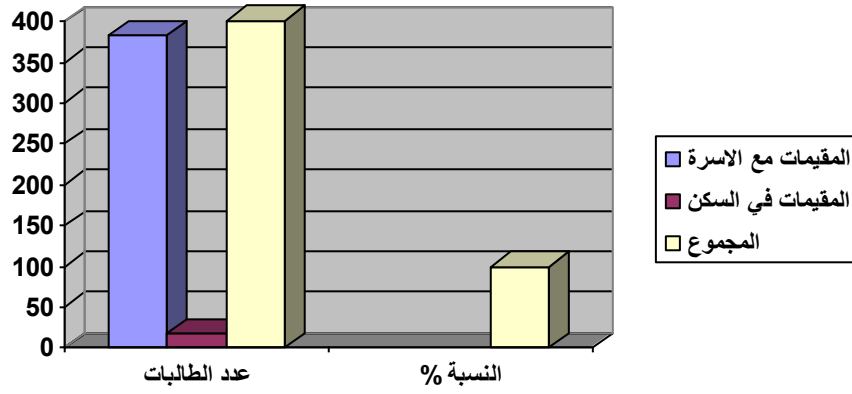
النسبة %	عدد الطالبات	التخصص
٣٦,٣	(١٤٥)	علمي
٦٣,٨	(٢٥٥)	أدبي
١٠٠	(٤٠٠)	المجموع



جدول (٨)

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير نوع الإقامة

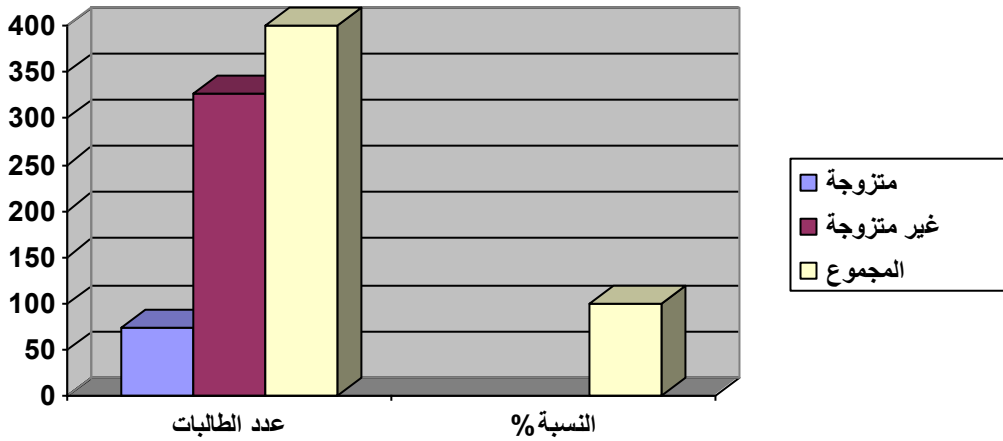
النسبة %	عدد الطالبات	نمط الإقامة
٩٥,٥	(٣٨٢)	السكن مع الأسرة
٤,٥	(١٨)	السكن خارج الأسرة
١٠٠	(٤٠٠)	المجموع



جدول (٩)

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

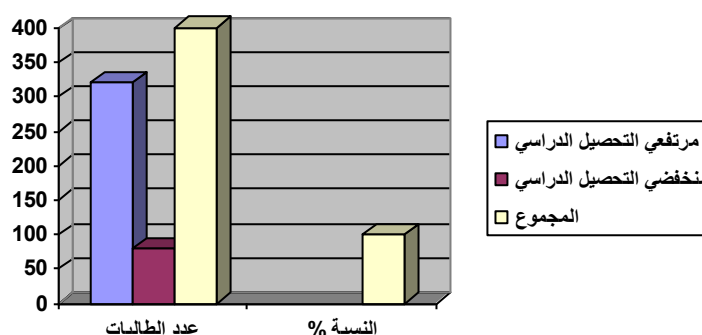
النسبة %	عدد الطالبات	الحالة الاجتماعية
١٨,٥	(٧٤)	متزوجة
٨١,٥	(٣٢٦)	غير متزوجة
١٠٠	(٤٠٠)	المجموع



جدول (١٠)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	عدد الطالبات	النسبة %
مرتفعو التحصيل الدراسي	(٣٢١)	٨٠,٣
منخفضو التحصيل الدراسي	(٧٩)	١٩,٨
المجموع	(٤٠٠)	١٠٠



أ- أدوات الدراسة قائمة بار- أون للذكاء الوجداني تعريب عجوة (٢٠٠٣) .
 قام ببناء هذه القائمة بار أون (Bar-On,1997) كان ذلك بداية العام (١٩٨٠) واستمر العمل على إعدادها وتطبيقها على عينات مختلفة والتحقق من صدقها وثباتها حتى صدرت في عام (١٩٩٧) فقد تم تطبيق القائمة على آلاف الناس (أربعة آلاف في أمريكا الشمالية وحدها) في أنحاء العالم المختلفة، حيث طبقت في كل من الأرجنتين وكندا وشيلي وألمانيا وبريطانيا والهند وإسرائيل (ترى الباحثة عدم وضع هذا الاسم بدل فلسطين المحتلة، لأن هذا الاسم يلغي حقنا التاريخي في فلسطين) والمكسيك ونيجيريا والفلبين وجنوب إفريقيا، والسويد، والولايات المتحدة وتتألف القائمة من (١٣٣) عبارة يتم الإجابة عليها بطريقة ليكرت المكونة من خمسة مستويات، وهي صالحة للتطبيق على عينات في سن (١٦) سنة فأكثر و يتكون المقياس من خمسة عشرة بعدد، وهي

- (١) الوعي بالذات الوجدانية Emotional Self – Awareness وهي القدرة على معرفة مشاعر الفرد وانفعالاته والوعي بها، والتمييز بين تلك المشاعر والانفعالات لمعرفة ما يشعر به الفرد ولماذا، ومعرفة مسببات تلك المشاعر
- (٢) التوكيدية Assertiveness وهي القدرة على إظهار أو التعبير عن مشاعر ومعتقدات وأفكار الفرد، والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء.
- (٣) اعتبار الذات Self-Regard وهي القدرة على احترام وتقبل الذات على أنها جيدة، ذلك من خلال حب الذات كما هي، والقدرة على تقبل الجوانب الموجبة والسالبة المدركة، وأوجه القوة والضعف فيها.
- (٤) تحقيق الذات Self- Actualization وهي القدرة على تحقيق إمكانيات الفرد، وذلك بأن يصبح الفرد منغمكا في المحاولات التي تقوده إلى حياة هادئة وغنية ومملوءة بالإنجازات.
- (٥) الاستقلال Independence ويمثل القدرة على التوجه ذاتيا، والسيطرة أو التحكم الذاتي في تفكير وتصرفات الفرد، وأن يكون غير معتمد وجدانيا على أحد.
- (٦) التفهم Empathy هو قدرة الفرد على الوعي ومعرفة وفهم وتقدير مشاعر الآخرين، وذلك بأن يكون لديه القدرة على معرفة ما وكيف ولماذا " يشعر الناس بما يشعرون به".
- (٧) العلاقات الشخصية مع الآخرين Interpersonal Relationship وهي القدرة على إقامة علاقات مرضية تبادليا مع الآخرين والحفاظ على تلك العلاقات التي تتميز بالمودة والعمق وإعطاء المحبة والحصول عليها.
- (٨) المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility وهي القدرة على أن يكون الشخص متعاونًا ومشاركًا ومساهمًا وعضوًا في جماعته الاجتماعية، وهذه القدرة تتضمن التصرف بأسلوب مسئول حتى ولو لم يستفد الفرد شخصيا من ذلك.
- (٩) حل المشكلة Problem Solving ويمثل القدرة على الكشف وتحديد المشكلات، وكذلك توليد وتنفيذ وإنجاز الحلول الفعالة لتلك المشكلات.
- (١٠) التحقيق من خلال الواقع Reality Testing هو القدرة على تقدير مدى التطابق بين ما يخبره أو يشعر به الفرد وما هو موجود منطقيًا.

(١١) المرونة Flexibility هي القدرة على تكييف انفعالات وأفكار وسلوك الفرد مع المواقف والشروط المتغيرة.

(١٢) تحمل الضغط Stress Tolerance وهو القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة والمواقف الانفعالية دون تراجع أو تقهقر، بل التعامل بنشاط وفعالية مع الضغوط.

(١٣) ضبط أو السيطرة على الاندفاع Impulse Control هي القدرة على مقاومة أو تأخير الاندفاع أو الحافز أو الإغراء للقيام بالسلوك أو التصرف.

(١٤) السعادة Happiness وهي القدرة على الشعور بالرضا عن الذات، والاستمتاع بالذات ومع الآخرين، وأن يكون الفرد مازحاً.

(١٥) التفاؤل Optimism هو القدرة على رؤية الجانب المضيء أو الناصع في الحياة، والإبقاء على الاتجاه الموجب لدى الفرد، حتى في مواجهة الأشياء غير الملائمة.

وعلى ذلك فإن للقائمة (١٥) درجة فرعية للأبعاد أو العوامل التي تتألف منها، بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

صدق القائمة

تحقق معد القائمة في صورتها الأجنبية من صدقها بثلاث طرق هي

(١) الصدق العاملي حيث تم عمل تحليلين عاملين لمفردات القائمة.

أولاً تحليل عاملي استكشافي Exploratory Factor Analysis

ثانياً تحليل عاملي تاييدي Confirmatory Factor Analysis

و قد أيدت نتائج هذين التحليلين البنية العاملية للقائمة.

(٢) صدق التكوين حيث تم تطبيق القائمة ومقاييس بعض المتغيرات المرتبطة

بمفهوم الذكاء الوجداني وهي:

• استبيان كاتل لعوامل الشخصية الستة عشرة.

• قائمة أيزنك للشخصية.

• مقياس زانج للإكتئاب.

• مقياس بيك للإكتئاب.

• قائمة تقدير الشخصية.

وقد كشفت النتائج عن علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني (كما تقيسه القائمة) ومؤشرات الوظيفة الوجدانية مثل الاتزان الانفعالي، وعن علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني ومؤشرات المرض النفسي مثل القلق والاكتئاب والفصام.

(٣) الصدق التقاربي حيث تم تطبيق القائمة على عينة تتألف من (٣٩) مفحوصا بالفرقة الأولى بالجامعة في جنوب أفريقيا، وأخذت متوسط كل من تقديرات ثلاثة ملاحظين لأفراد هذه العينة في الذكاء الوجداني، وهؤلاء الملاحظون من المتخصصين في علم النفس الإكلينيكي مع خبرة لا تقل عن عشر سنوات في العمل الإكلينيكي وقد كشفت النتائج عن معامل ارتباط بين الدرجات على القائمة وتقديرات الملاحظين مقداره (٠,٥٧)، وهو دال عند مستوى (٠,٠١).

كما قام معد القائمة عجوة (٢٠٠٣) في صورتها العربية بالتحقق من صدقها بطريقتين هما

(١) صدق المحك التلازمي وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين القائمة ومقياس الذكاء الوجداني الذي أعده للبيئة العربية جودة (١٩٩٩)، بعد تطبيقهما على عينة مكونة من (٦٥) طالبا وطالبة.

(٢) صدق التكوين وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين القائمة وبعض المقاييس لمتغيرات مرتبطة بمفهوم الذكاء الوجداني. وفي ضوء ما هو متاح تم حساب معامل الارتباط بين القائمة وكل من قائمة إيزنك للشخصية إعداد (جابر وفخر الإسلام، د٠ت)، ومقياس بيك للاكتئاب إعداد غريب (١٩٩٠) بعد تطبيقها على عينة مكونة من (٧١) طالبا بالفرقة الرابعة بكلية التربية، وك - ل من : بعد (العصائية - الاتزان الانفعالي) ومقداره (- ٠,٢٧٦) و مقياس الاكتئاب مقداره (- ٠,٤٤٩) وهما دال عند مستوى (٠,٠١).

وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب معاملات صدق القائمة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الفرعية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية فوجدت الباحثة أن معاملات الارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١).

جدول رقم (١١)

جدول الصدق الخاص بمقياس الذكاء الوجداني

الرقم	أبعاد الذكاء الوجداني	قيمة الارتباط
١	الوعي بالذات الوجدانية	,٦١٣**
٢	التوكيدية	,٥١.**
٣	اعتبار الذات	,٣٤٤**
٤	تحقيق الذات	,٧١٣**
٥	الاستقلال	,٥٣.**
٦	التفهم	,٥٥١**
٧	العلاقات الشخصية مع الآخرين	,٥٥٣**
٨	المسئولية الاجتماعية	,٦٥٩**
٩	حل المشكلة	,٥٧.**
١٠	التحقق من خلال الدافع	,٧٠١**
١١	المرونة	,٢٤٦
١٢	تحمل الضغط	,٣٥٦**
١٣	ضبط الاندفاع	,٤٨٢**
١٤	السعادة	,٤٣٥**
١٥	التفاؤل	,٣٥٣**

❖ ❖ الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠١).

من الجدول السابق نستنتج أن الصدق عال في جميع أبعاد الذكاء الوجداني
عدا البعد (١١) وقد تم حساب الصدق بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس
الذكاء الوجداني.

ثبات القائمة

قام معد القائمة في صورتها الأجنبية بحساب ثباتها بطريقتين هما
(١) معامل ألفا كرونباك حيث تم حساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباك
بعد تطبيق القائمة على (٩) عينات تتراوح أعدادها بين (٢٣٥) مفحوصا،
و(٣٨٣١) مفحوصا حيث بلغ معامل الثبات للقائمة (٠,٦٩) و (٠,٨٦) وبمتوسط
(٠,٧٦).

(٢) إعادة التطبيق وذلك على عينتين تكونت الأولى من (٤٤) مفحوصا بفاصل زمني مقداره شهر، وتكونت الثانية من (٢٧) مفحوصا بفاصل زمني مقداره أربعة أشهر حيث بلغ معامل الثبات للقائمة (٠,٨٦) و(٠,٧٧) على الترتيب. أما معد القائمة في صورتها العربية ، عجوة ، فقد قام بحساب ثباتها بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره (١٥) يوما، وذلك على عينة مكونة من (٦٢) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة المنوفية - وقد بلغ معامل الثبات للقائمة (٠,٧٣٩)

كما قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات وذلك عن طريق ثبات ألفا كرنباخ وثبات التجزئة النصفية وثبات سبيرمان وبراون من التجزئة النصفية وذلك للعينة الكلية وكانت النتيجة على النحو التالي

جدول رقم (١٢)

ثبات مقياس الذكاء الوجداني

ثبات التجزئة النصفية		تصحيح سبيرمان و براون من التجزئة النصفية	ثبات ألفا
الثبات النصفية بعد التعديل	الثبات النصفية قبل التعديل		
٠,٧٥٧٦	٠,٦٤٥٦	٠,٧٠٠٠	٠,٨١٠٤

كيفية تصحيح القائمة

تتكون القائمة من (١٣٣) عبارة ، بعضها موجب وبعضها سالب، حيث يتم تصحيح العبارات الموجبة كالتالي:

- (١) تعطي الإجابة لا تنطبق علي تماما، الدرجة (١)٠
- (٢) تعطي الإجابة نادرا ما تنطبق علي، الدرجة (٢)٠
- (٣) تعطي الإجابة أحيانا تنطبق علي، الدرجة (٣)٠
- (٤) تعطي الإجابة غالبا ما تنطبق علي، الدرجة (٤)٠
- (٥) تعطي الإجابة تنطبق علي تماما، الدرجة (٥)٠

أما العبارات العكسية الاتجاه (السالب) فيتم تصحيحها عكس ذلك بأن تعطي الإجابة لا تنطبق علي تماما ، الدرجة (٥) ثم تعطي الإجابة تنطبق علي تماما ، الدرجة (١) ،

وفيما يلي جدول يوضح عبارات كل بعد من أبعاد المقياس واتجاهه

جدول (١٣)

جدول يوضح عبارات كل بعد من أبعاد القائمة و اتجاهه

عدد العبارات	العبارات السالبة	العبارات الموجبة	البعد	م
٨	١١٦ -٥٢ -٣٥ -٢٣	٨٨ -٦٣ -٩ -٧	الوعي بالذات الوجدانية	١
٧	١٢٦ -١١١ -٨٢ -٢	٩٦ -٦٧ -٣٧	التوكيدية	٢
٩	٧٠ -٥٦ -٢٤	-١٠٠ -٨٥ -٤٠ -١١ ١٢٩ -١١٤	اعتبار الذات	٣
٩	-٦٦ -٥١ -٣٦ -٢١ ١٢٥	١١٠ -٩٥ -٨١ -٦	تحقيق الذات	٤
٧	-٤٨ -٣٢ -١٩ -٣ ١٢١ -١٠٧ -٩٢	—	الاستقلال	٥
٧	١٨	-٧٢ -٦١ -٥٥ -٤٤ ١٢٤ -١١٩ -٩٨	الفهم	٦
١١	١٢٨ -٦٩ -٢٣ -١٠	-٦٢ -٥٥ -٣٩ -٣١ ١١٣ -٩٩ -٨٤	العلاقات الشخصية مع الآخرين	٧
٨	٧٦ -٤٦ -٣٠	-٩٠ -٧٢ -٦١ -١٦ ١١٩ -١٠٤ -٩٨	المسؤولية الاجتماعية	٨
١٠	١١٨ -٧٥	-٤٥ -٢٩ -١٥ -١ ٨٩ -٦٠	حل المشكلة	٩
١٠	-٦٨ -٥٣ -٣٨ -٣٥ ١٢٧ -٩٧ -٨٣	١١٢ -٨٨ -٨	التحقيق من خلال الواقع	١٠
٨	-٨٧ -٤٣ -٢٨ -١٤ ١٣١ -١٠٣	٧٤ -٥٩	المرونة	١١
٩	١٢٢ -٩٣ -٦٤ -٤٩	١٠٨ -٧٨ -٣٣ -٢٠ -٤	تحمل الضغط	١٢
٩	-٥٨ -٤٢ -٢٧ -١٣ -١٠٢ -٨٦ -٧٣ ١٣٠ -١١٧	—	ضبط الاندفاع	١٣
٩	٩١ -٧ -١٧ -٢	-١٠٥ -٦٢ -٤٧ -٣١ ١٢٠	السعادة	١٤
٨	١٣٢	-٥٤ -٢٦ -٢٠ -١١ ١٠٨ -١٠٦ -٨٠	التفاؤل	١٥

وبالتالي فإن القائمة تعطي (١٥) درجة فرعية تمثل أبعاد القائمة، كما تعطي درجة كلية للذكاء الوجداني عبارة عن مجموع الدرجات الفرعية

مقياس أساليب التشبُّه الاجتماعية:

وهو من إعداد إمام عام ١٩٨٧ م .

وصف المقياس

يهدف المقياس إلى التعرف على أساليب التشبُّه الاجتماعية ويتكون من صورتين متكافئتين

- الصورة (أ) مقياس أساليب التشبُّه الاجتماعية كما يدركها الأبناء (الأب الأم)
- الصورة (ب) مقياس أساليب التشبُّه الاجتماعية كما يراها الآباء (الأب الأم)

وقد استخدمت الباحثة الصورة (أ) وهي أساليب التشبُّه الاجتماعية كما يدركها الأبناء

وتتكون كل صورة من أربعين فقرة مقسمة بالتساوي إلى أربعة مقاييس فرعية بالإضافة إلى درجة كلية للمقياس الكامل والمقاييس الفرعية هي

١_ التبعية – الاستقلال

تشير الدرجة المرتفعة إلى الاستقلال حيث يسمح الوالدان بنوع من

الاستقلال يتمثل في حرية اختيار الأصدقاء أو العمل وحرية اختيار الكتب التي يقرأها الابن وحرية إبداء الرأي وقضاء وقت الفراغ أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى عكس ذلك (التبعية) وأرقام العبارات هي : (١ - ٥ - ٩ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٣ - ٣٧)

٢-التذبذب الاتساق

حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الاتساق أي استقرار الوالدين في استخدام

أساليب الثواب والعقاب أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى التذبذب أي عدم الاستقرار وأرقام العبارات هي (٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٨)

٣-الرفض – التقبل

حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى التقبل ويتمثل في مشاعر الحب والحنان والدفء العاطفي للأبناء من خلال تصرفاتهم معهم في مختلف المواقف اليومية أما الدرجة المنخفضة فتعني الرفض وعدم التقبل وإشعاره أن أفكاره وتصرفاته سخيفة وأرقام العبارات هي (٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣٥ - ٣٩)

٤-التفرقة – المساواة

حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى المساواة بين الأبناء جميعا أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى التفرقة بينهم بناء على مركز أو جنس أو سن أو أي سبب عرضي آخر وأرقام العبارات هي (٤ - ٨ - ١٢ - ١ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٦ - ٤٠) .

صدق المقياس

الصدق الوصفي

إن إعداد المقياس مر بصوره المختلفه بكافة أنواع الصدق (السطحي المنطقي) فقد قام معد المقياس في ضوء التعريف الإجرائي بفحص الفقرات كما تم عرض الفقرات على أربعة من المحكمين وتم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ثلاثة من المحكمين على الأقل

الصدق العاملي

قام معد المقياس بإجراء التحليل العاملي على مقاييس التنشئة الاجتماعية لعينة قوامها (٣٠٦) فرد في مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء ولعينة قوامها (٥٠) فردا في مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يراها الآباء

وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب معاملات صدق القائمة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الفرعية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة

الكلية فوجدت الباحثة أن معاملات الارتباط عالية وذات دلالة احصائياً عند (,٠٠١)

جدول رقم (١٤)

صدق مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأم

م	الأبعاد	قيمة الارتباط
١	التبعية الاستقلال	,٧٩٨**
٢	التذبذب - الاتساق	,٦٩٣**
٣	الرفض - التقبل	,٧٩٢**
٤	التفرقة المساواة	,٧٦٧**

نستنتج من الجدول السابق أن أبعاد مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاص بالأم ذات صدق عالي وقد تم حساب الصدق بين الأبعاد والدرجة الكلية بالنسبة لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاص بالأم

جدول رقم (١٥)

صدق مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب

م	الأبعاد	قيمة الارتباط
١	التبعية الاستقلال	,٨٥٨**
٢	التذبذب - الاتساق	,٨٢٥**
٣	الرفض - التقبل	,٨٠٠**
٤	التفرقة المساواة	,٨٠٣**

نستنتج من الجدول السابق أن أبعاد مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاص بالأب ذات صدق عالي وقد تم حساب الصدق بين الأبعاد والدرجة الكلية بالنسبة لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاص بالأب.

الثبات :

تم إجراء ثبات المقياس بصورتيه (أ ب) بطريقة التجزئة النصفية (فرديا - زوجيا) على عينة قوامها (٥٠) فردا وراعى تمثيلهم لعينة الدراسة الرئيسية وتم حساب الارتباط بطريقة (بيرسون) من القيم الخام مباشرة ومن ثم تم تعديل الدرجات للصورتين (أ ب) بمعادلة (سبيرمان) وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب ثبات ألفا كرنباخ وثبات التجزئة النصفية وثبات سبيرمان وبروان من التجزئة النصفية

جدول رقم (١٦)

ثبات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأم

ثبات ألفا		تصحیح سبيرمان وبراون من التجزئة النصفية	ثبات التجزئة النصفية	
			الثبات النصفی قبل التعديل	الثبات النصفی بعد التعديل
٧٨١٢,		٥٥٥٥,	٥٤٥٦,	٦١٦٨,

جدول رقم (١٧)

ثبات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب

ثبات ألفا		تصحیح سبيرمان وبراون من التجزئة النصفية	ثبات التجزئة النصفية	
			الثبات النصفی قبل التعديل	الثبات النصفی بعد التعديل
٨٥٨٥,		٨٠٢٧,	٧٢٢٧,	٧٩٩٨,

تستنتج الباحثة من جداول الثبات السابقة أن الثبات عال وذلك باستخدام ثبات ألفا وثبات التجزئة النصفية وثبات سبيرمان وبروان من التجزئة النصفية لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة (الأم - الأب)

تصحيح المقياس

- قام معد المقياس بتصميم مفتاح تصحيح لكل مقياس فرعي ويتم من خلاله إعطاء درجتين إذا دلت الاستجابة على أسلوب السواء في التثبئة و صفر إذا كانت في اتجاه عدم السواء ودرجة في حالة التردد
- ١- يتم جمع درجات عبارات كل مقياس فرعي للحصول على الدرجة الكلية للمقياس الفرعي
 - ٢- يتم جمع درجات المقاييس الفرعية للحصول على الدرجة الكلية للمقياس.
 - ٣- تتراوح درجة المقياس الفرعي نظريا من صفر إلى عشرين .
 - ٤- تتراوح درجة المقياس الكلي نظريا من صفر إلى ثمانين

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية

- ١- التكرارات والنسب المئوية
- ٢- بعض المقاييس الإحصائية (المتوسطات - الانحرافات المعيارية - أعلى قيمة - أقل قيمة) .
- ٣- ثبات ألفا كرونباخ وثبات التجزئية النصفية وتصحيح سبيرمان وبراون من التجزئية النصفية
- ٤- صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية .
- ٥- معامل ارتباط بيرسون .
- ٦- اختبارات للعينات المستقلة

جدول (١٨)

يوضح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

الرقم	الفرضية	الأسلوب الإحصائي
١	الفرضية الأولى	معامل ارتباط بيرسون
٢	الفرضية الثانية	T-test
٣	الفرضية الثالثة	T-test
٤	الفرضية الرابعة	T-test
٥	الفرضية الخامسة	T-test
٦	الفرضية السادسة	اختبارات T-test

إجراءات الدراسة:

- أ - جمع أدبيات الدراسة والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وصياغة فروض الدراسة.
- ب - تحديد منهج الدراسة المناسب وعينة الدراسة، و أدوات الدراسة.
- ج - اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة بطريقة عشوائية.
- د - تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأصلية.
- هـ - التأكد من صلاحية مقياس الدراسة ومن خلال ذلك قامت الباحثة باستخراج النسب المئوية لكل إجابة وقد أثبتت النتائج قدرة هذه العبارات على التمييز
أنظر ملحق رقم (٤).
- و تصحيح المقياس وفقا لمفتاح التصحيح الخاص به.
- ز- استبعاد استمارات الطالبات اللاتي لم تكتمل إجابتهن.
- ح - تفرغ البيانات.
- ط - تحليل بيانات الدراسة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض من الفروض، ذلك للتأكد من صحة فروض الدراسة.
- ي - تفسير ومناقشة النتائج، وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ك - الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات المناسبة.

الفصل الرابع

(نتائج البحث وتفسيرها)

- الفرض الأول
- الفرض الثاني
- الفرض الثالث
- الفرض الرابع
- الفرض الخامس
- الفرض السادس

الفرض الأول

توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية و
لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب

الدرجة الكلية الخاصة بالأب	أبعاد التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب				أبعاد الذكاء الوجداني	
	التفرقة المساواة	الفرض التقبل	التذبذب الاتساق	التبعية - الاستقلال		
٠,٤٩-	٠,٢٣-	٠,١٣-	٠,٥٧-	٠,٤٩-	قيمة الارتباط	١ الوعي بالذات الوجدانية
٠,٣٢٩	٠,٦٤٣	٠,٨٠٣	٠,٢٥٤	٠,٣٢٩	مستوى الدلالة	
٠,٩٠-	٠,٢٧	٠,٥٩-	٠,٩١	٠,٩٠-	قيمة الارتباط	٢ التوكيدية
٠,٠٧٣	٠,٥٩٣	٠,٢٣٦	٠,٠٦٨	٠,٠٧٣	مستوى الدلالة	
٠,٥٩	٠,٤٣-	٠,١١٠*	٠,٠٦٩-	٠,٥٩	قيمة الارتباط	٣ اعتبار الذات
٠,٢٣٩	٠,٣٨٦	٠,٠٢٨	٠,١٦٩	٠,٢٣٩	مستوى الدلالة	
٠,١٠٦*	٠,٠٤٤-	٠,٠٢١-	٠,٠٦١	٠,١٠٦*	قيمة الارتباط	٤ تحقيق الذات
٠,٠٣٤	٠,٣٨١	٠,٠٦٨٠	٠,٢٢٥	٠,٠٣٤	مستوى الدلالة	
٠,١١٧*	٠,٠٣٠	٠,١١٦*	٠,١٧٤**	٠,١١٧*	قيمة الارتباط	٥ الاستقلال
٠,٠١٩	٠,٥٥٥	٠,٠٢٠	٠,٠٠٠	٠,٠١٩	مستوى الدلالة	
٠,١٠٧*	٠,٠١٥-	٠,١٨٠**	٠,٠١٠	٠,١٠٧	قيمة الارتباط	٦ التفهم
٠,٠٣٢	٠,٧٦٧	٠,٠٠٠	٠,٨٣٥	٠,٠٣٢	مستوى الدلالة	
٠,٠٠٧	٠,٠٠٤	٠,٠٩٨*	٠,٠٥٤-	٠,٠٠٧	قيمة الارتباط	٧ العلاقات الشخصية مع الأخرين
٠,٨٨١	٠,٩٣٣	٠,٠٥٠	٠,٢٨٥	٠,٨٨١	مستوى الدلالة	
٠,٠٧٣	٠,٠٢٥-	٠,٢٠٢**	٠,٠١٩	٠,٠٧٣	قيمة الارتباط	٨ المستوى الاجتماعي
٠,١٤٧	٠,٦١٧	٠,٠٠٠	٠,٧٠٩	٠,١٤٧	مستوى الدلالة	
٠,١٤٨**	٠,٠١٠-	٠,٢١٢**	٠,٠٤٥-	٠,١٤٨	قيمة الارتباط	٩ حل المشكلة
٠,٠٠٣	٠,٨٣٥	٠,٠٠٠	٠,٣٧١	٠,٠٠٣	مستوى الدلالة	
٠,١٤٢**	٠,٠١٣-	٠,١٥٣	٠,٠٧٠	٠,١٤٢**	قيمة الارتباط	١٠ التحقيق من خلال الواقع
٠,٠٠٥	٠,٨٠٣	٠,٠٠٢	٠,١٦٥	٠,٠٠٥	مستوى الدلالة	
٠,٠٨٩-	٠,٠٠٣-	٠,١٣٢	٠,٠٦٨	٠,٠٨٩-	قيمة الارتباط	١١ المرونة
٠,٠٧٥	٠,٩٥٤	٠,٠٠٨	٠,١٧٢	٠,٠٧٥	مستوى الدلالة	
٠,٠٣٩-	٠,٠٧٧-	٠,٠٣٩-	٠,٠٧٦-	٠,٠٣٩-	قيمة الارتباط	١٢ تحمل الضغط
٠,٤٣٧	٠,١٢٣	٠,٤٣٤	٠,١٢٨	٠,٤٣٧	مستوى الدلالة	
٠,٠٨٦-	٠,٠٢٨	٠,١١٩*	٠,٢٥٩**	٠,٠٨٦-	قيمة الارتباط	١٣ ضبط الاندفاع
٠,٠٨٦	٠,٥٧٩	٠,٠١٨	٠,٠٠٠	٠,٠٨٦	مستوى الدلالة	
٠,٠٢٠-	٠,٠٤٦-	٠,٠٧١	٠,٠٣٠-	٠,٠٢٠-	قيمة الارتباط	١٤ السعادة
٠,٦٨٤	٠,٣٥٥	٠,١٥٨	٠,٥٤٥	٠,٦٨٤	مستوى الدلالة	
٠,٠٥٨	٠,٠٦٣-	٠,١٥٤**	٠,٠٥٩-	٠,٠٥٨	قيمة الارتباط	١٥ التفاؤل
٠,٢٤٩	٠,٢٠٧	٠,٠٠٢	٠,٢٣٨	٠,٢٤٩	مستوى الدلالة	
٠,٠٧٨-	٠,٠٣٧-	٠,٠٢٠-	٠,٠٨٠	٠,٠٧٨-	قيمة الارتباط	الدرجة لكلية

للذكاء الوجداني	مستوى الدلالة	١,٢٠	١,١٠	١,٦٩٢	١,٤٥٨	١,٢٠
-----------------	---------------	------	------	-------	-------	------

* الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

* الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)

نرى من الجدول السابق أن قيمة الارتباط تتراوح ما بين (-) ٠,١٠ - ٠,٢٥٩) ويتضح من ذلك أن أغلب قيم الارتباط ضعيفة، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب هذه الفرضية، وقد تم الأخذ بهذه النتيجة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأم

الدرجة الكلية الخاصة بالأب	أبعاد التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب				أبعاد الذكاء الوجداني	
	التفرقة المساواة	الفرض التقبل	التذبذب الاتساق	التبعية - الاستقلال		
١,٨٩** ,٠٠٠	,١٥٢ ,٠٠٢	,٢١٩ ,٠٠٠	,١٤٩ ,٠٠٣	,١٨٩ ,٠٠٠	الوعي بالذات الوجدانية	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					١	
,٠٤٦ ,٣٥٩	,١٧٢ ,٠٠١	,٠٥٩ ,٢٤٠	,٢٠٨ ,٠٠٠	,٠٤٦ ,٣٥٩	التوكيدية	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					٢	
,٢٤١** ,٠٠٠	,١٤٤ ,٠٠٤	,٣٠٩ ,٠٠٠	,١٣٠ ,٠٠٩	,٢٤١ ,٠٠٠	اعتبار الذات	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					٣	
,٠٦٩ ,١٧٠	,٠٨٠ ,١١٠	,١١٩ ,٠١٧	,١٠٧ ,٠٣٣	,٠٦٩ ,١٧٥	تحقيق الذات	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					٤	
,٠١٦ ,٧٥٥	,٠٥٤ ,٢٧٩	,٠٠٨ ,٨٧٢	,٢١٩ ,٠٠٠	,٠١٦ ,٧٥٥	الاستقلال	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					٥	
,٢٨٩** ,٠٠٠	,١٦٠ ,٠٠١	,٣٩٠ ,٠٠٠	,٠٦٢ ,٢١٤	,٢٨٩ ,٠٠٠	التفهم	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					٦	
٢١١** ,٠٠٠	,١٧٨ ,٠٠٠	,٣٠٥ ,٠٠٠	,١١٠ ,٠٢٨	,٢١١ ,٠٠٠	العلاقات الشخصية مع الآخرين	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					٧	
,٢٦١** ,٠٠٠	,١٦٧ ,٠٠١	,٣٧٧ ,٠٠٠	,٠٨٥ ,٠٨٩	,٢٦١ ,٠٠٠	المستوى الاجتماعي	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					٨	
,٢٧٦** ,٠٠٠	,١٣٧ ,٠٠٦	,٣٢٢ ,٠٠٠	,٠٥٤ ,٢٨٢	,٢٧٦ ,٠٠٠	حل المشكلة	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					٩	
,٠٠٤- ,٩٤-	,١١٦ ,٠٢٠	,٠٣٥ ,٢٨٦	,٢٠٩ ,٠٠٠	,٠٠٤- ,٩٤٠	التحقيق من خلال الواقع	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					١٠	
,٠٤٧- ,٣٤٥	,٠١٩ ,٧١٢	,٠٥٤- ,٢٧٧	,١٠١ ,٠٤٣	,٠٤٧- ,٣٤٥	المرونة	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					١١	
,١٠٧* ,٠٣٣	,٠٦٢ ,٢١٧	,١٨٧ ,٠٠٠	,٠٦٣ ,٢٠٥	,١٠٧ ,٠٣٣	تحمل الضغط	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					١٢	
,٠٨٨- ,٠٧٨	,٠٣٦ ,٤٦٧	,٠٥٩- ,٢٣٨	٢٤٣ ,٠٠٠	,٠٨٨- ,٠٧٨	ضبط الاندفاع	قيمة الارتباط مستوى الدلالة
					١٣	

١٤	السعادة	قيمة الارتباط	١٥٦	٠٣٨	٢٣٩	٠٩٦	١٥٦**
		مستوى الدلالة	٠٠٢	٤٤٧	٠٠٠	٠٥٤	٠٠٢
١٥	التفاؤل	قيمة الارتباط	١٦٢	٠٣٠	٢٥٥	٠٣٠	١٦٢**
		مستوى الدلالة	٠٠١	٥٥٦	٠٠٠	٥٤٨	٠٠١
	الدرجة لكلية للذكاء الوجداني	قيمة الارتباط	١٥٤**	٢٤١**	٢٤٨**	١٦٤**	٠١٦٢
		مستوى الدلالة	٠٠٢	٠٠٠	٠٠٠	٠٠١	٠٠٠٢

* الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

* الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)

نرى من الجدول السابق أن قيمة الارتباط تتراوح ما بين (- ٠٠٤ - ٣٩٠)، ويتضح من ذلك أن أغلب قيم الارتباط ذات دلالة، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب هذه الفرضية، وقد تم الأخذ بهذه النتيجة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

كما يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة دالة ما بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ودرجة الأم حيث كانت الدرجة (٠,٢٨٨)، في حين لا توجد علاقة دالة ما بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ودرجة الأب حيث كانت الدرجة (- ٠٠٨)، وهذا ما يؤيد الفرضية الأساسية بشكل جزئي كما يؤيد ما جاء في أدبيات الدراسة حيث يرى كثير من العلماء مثل السيد وأبو حطب وزهران وجاردنر وجود ارتباط قوي بين أسلوب تنشئة الطفل ومستوى الذكاء الوجداني كما أيد ذلك ما جاء في الدراسات السابقة حيث أكد بحث كل من (حمزة - محمود ومطر ، بخاري) على وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد الذكاء الوجداني

إلا أن هناك علاقة ما بين أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية الخاص بالأم وبعض أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وقد أيدت تلك النتيجة أدبيات الدراسة والتي أيدت أن التفاعل بين الآباء والأطفال أقل من التفاعل بين الأمهات وأطفالهن لما للأم من دور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة وذلك بحكم الارتباط الطويل معهم واستعمالها لأساليب تربوية سوية من توفير الأمان والرعاية والحب والحنان والدفء العائلي وتوفير حاجاته النفسيولوجية وجاءت تلك العلاقة على النحو التالي فقد وجدت علاقة ما بين بعد التبعية الاستقلال وبعض أبعاد الذكاء الوجداني (تحقيق الذات - والاستقلال) حيث كان الارتباط دال عند مستوى

معنوية (٠,٠٥) وبين بعد حل المشكلة - التحقيق من خلال الواقع) حيث كان الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)

كما وجدت علاقة ما بين بعد التذبذب - الاتساق وبعض أبعاد الذكاء الوجداني (الاستقلال - ضبط الاندفاع) حيث كان الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠١)

كذلك وجدت علاقة ما بين بعد (الرفض - التقبل) وبعض أبعاد الذكاء الوجداني ومنها (اعتبار الذات - الاستقلال - العلاقات الشخصية مع الآخرين - ضبط الاندفاع) حيث كان الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبين بعد التفهم - المسؤولية الاجتماعية - حل المشكلة - التحقيق من خلال الواقع - المرونة - التفاؤل) حيث كان الارتباط دال عند مستوى معنوية (٠,٠١) إلا أن ذلك قد يرجع إلى الأسلوب الذي تستخدمه الأم مع أبنائها والمتمثل في احترام شخصيتهم والحوار والتخاطب الذي يبدأ في جو من المحبة والألفة والذي يقوم على عناصر مثل الحب والقبول والاستقرار وهو ما من شأنه أن يزيد من الذكاء الوجداني للأبناء وكذلك يعمل على تنمية شخصية الأبناء وزياد الثقة بالنفس وتكوين مفهوم ايجابي للذات

وهذا يشير إلى أن النتائج تؤيد الفرض جزئياً

الفرض الثاني

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التعليم الثانوي وطالبات التعليم الجامعي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية)

ولاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة

جدول رقم (٢١)

الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين طالبات التعليم

(الثانوي الجامعي).

الأبعاد	متوسط طالبات الإعداد التربوي	متوسط طالبات الصف الثاني الثانوي	الانحراف المعياري لطالبات الإعداد التربوي	الانحراف المعياري لطالبات الصف الثاني الثانوي	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
الوعي بالذات الوجدانية	٢٥,٠٥٠٠	٢٤,٨٥٥٠	٤,٠٥٣٤	٤,٥٦٣٨	,٤٥٢	,٦٥٢	
التوكيدية	١٩,٨٧٥٠	١٨,٧٠٥٠	٣,٧٥٧٧	٣,٨٢٣٨	٣,٠٨٦	,٠٠٢	طالبات الإعداد التربوي
اعتبار الذات	٣٠,٠١٥٠	٢٨,٨٣٠٠	٣,٥٧٣٣	٤,٧٣٢١	٢,٨٢٦	,٠٠٥	طالبات الإعداد التربوي
تحقيق الذات	٢٨,٥٠٠٠	٢٨,٠٦٠٠	٤,٣٩٦٢	٤,٧١٣٥	,٩٦٥	,٣٣٥	
الاستقلال	١٩,٦٧٠٠	١٩,٥٣٠٠	٤,٢٦٩٩	٤,٢٢٣٥	,٣٣٠	,٧٤٢	
التفهم	٢٩,٨٢٥٠	٢٧,٠٩٥٠	٤,٩٧٣٧	٥,٧٧٩٥	٥,٠٦٣	,٠٠٠	طالبات الإعداد التربوي
العلاقات الشخصية مع الآخرين	٣٦,٨٧٥٠	٣٦,١٩٠٠	٥,٥٥٨٢	٥,٢٠٩٦	١,٢٧٢	,٢٠٤	
المسؤولية الاجتماعية	٣٥,٠٤٥٠	٣٢,٧٦٥٠	٥,١٧٩٥	٥,٧٢٦٦	٤,١٧٦	,٠٠٠	طالبات الإعداد التربوي
حل المشكلة	٢٦,٩٧٥٠	٢٦,٨٥٥٠	٥,١١٥٢	٥,٣٩٨١	,٢٢٨	,٨٢٠	
التحقيق من خلال الواقع	٢٥,٥٩٥٠	٢٥,٦٩٥٠	٤,٦٠٠٧	٤,٧١٨٤	- ,٢١٥	,٨٣٠	
المرونة	٢٢,٤٩٥٠	٢٣,٢٥٠٠	٣,٧١٢٠	٤,٤١٦٤	-	,٠٦٥	
تحمل الضغط	٢٧,٨٥٥٠	٢٧,٥٦٠٠	٤,٢٤٤٣	٤,٦٢٣١	,٦٦٥	,٥٠٧	
ضبط الاندفاع	٢٢,٨٦٠٠	٢٤,٢٨٠٠	٦,٦٤٢٤	٦,٩٨١٨	-	,٠٣٨	طالبات المرحلة الثانوية
السعادة	٢٤,٢٥٠٠	٢٣,٧٠٥٠	٣,٤٤٧٧	٣,٧٩٤٧	١,٥٠٣	,١٣٤	
التفاؤل	٢٩,٢٧٠٠	٢٨,٤٨٠٠	٤,٨١٧٠	٤,٢٨٨٥	١,٧٣٢	,٠٨٤	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني (التوكيديه - اعتبار الذات - الاستقلال - التفهم - المسؤولية الاجتماعية) لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً طالبات الإعداد التربوي، أما بعد (ضبط الاندفاع) فقد كانت الفروق فيه لصالح الفئة العمرية الأصغر سناً (طالبات الثانوية) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أبعاد الذكاء الوجداني وهي (الوعي بالذات الوجدانية - تحقيق الذات - العلاقات الشخصية مع الآخرين - حل المشكلة - التحقيق من خلال الواقع - المرونة - تحمل الضغط - السعادة - التفاؤل)، مما يشير إلى تحقق الفرض جزئياً

أما الدرجة الكلية للذكاء الوجداني فقد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التعليم (الثانوي - الجامعي) حيث كانت قيمة (ت) (١,١٠٦) وهي قيمة غير دالة عند (٢٦٩,)

وقد يرجع ذلك إلى أن الفئة العمرية لأفراد العينة متقاربة حيث لها الخصائص النفسية نفسها بوجه عام والخصائص الانفعالية بوجه خاص كما أن عدد أفراد العينة ممن تتراوح أعمارهن بين (١٦ - ١٧) هن (١٩٧) وعدد أفراد العينة ممن تتراوح أعمارهن بين (٢٢ - ٢٣) هن (٢٠٣) أي أن الفئة العمرية لأفراد العينة متقاربة أيضاً

وتتفق نتيجة هذا الفرض جزئياً مع نتائج دراسة كل من (Click,2002) و (Barbara Scott, 2004) و(Harrod & Scheer,2005) والخضر (٢٠٠٦)

والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وتختلف تلك النتائج مع نتيجة دراسة كل من (Kafetsios,2003) وهريدي

(٢٠٠٣) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً وتفسر نتيجة هذا الفرض في ضوء ما ذكره (Salovey, Mayer & Caruso, 1999) أن درجة المفحوصين على مقياس الذكاء الوجداني تعكس النمو الوجداني لهم كلما تقدموا من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد المبكر (Salovey et al ,2004,P150)

وترى الباحثة أن مهارات الذكاء الوجداني مهارات مكتسبة ومتعلمة فهي قابلة للنمو مع التقدم في العمر فالأفراد الأكبر سنا يمتلكون القدرة على التعامل مع المواقف السلبية المختلفة وإمكانية تحويلها إلى مواقف ايجابية وأن الإنسان يستطيع إذا بذل الجهد الكافي أن يرفع من مستوى ذكائه الوجداني كما أوضحت بعض الدراسات والتي تتعلق بالذكاء الوجداني أن هامش التطوير في الذكاء الوجداني أوسع بكثير من هامش التطوير في الذكاء العقلي أي أن الذكاء العقلي يصل بالإنسان إلى سقف معين أما الذكاء الوجداني فإنه يفتح أمامه الآفاق

كما ترى الباحثة أن طالبات الثانوية لديهن وعي وتفهم لطبيعة المرحلة اللاتي يعشنها حيث أنها مرحلة دراسية صعبة وفيها يتحدد مستقبل الطالبة في المرحلة الجامعية كل ذلك يجعلها تشعر بمسئولية تجاه دراستها كما أن المرحلة الثانوية فيها نظام وقوانين أكثر صرامة مثل الالتزام بالحضور وطابور الصباح والزي المدرسي كما أن هناك عقوبات أكثر شدة في حال مخالفة الطالبة لتلك الأنظمة والقوانين كل ذلك يساعد على ضبط الاندفاع لديهن

الفرض الثالث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المتزوجات
والطالبات غير المتزوجات على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة
الكلية)

ولا اختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبارات للعينات المستقلة

جدول رقم (٢٢)

الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات

(المتزوجات-غير المتزوجات.)

الأبعاد	متوسط الطالبات المتزوجات	متوسط الطالبات غير المتزوجات	الانحراف المعياري للطالبات المتزوجات	الانحراف المعياري للطالبات غير المتزوجات	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق لصالح
الوعي بالذات الوجدانية	٢٣,٧٢٩٧	٢٥,٢٣٠١	٤,٣١٠٩	٤,٢٧٠٠	-	,٠٠٧	الطالبات غير المتزوجات
التوكيدية	١٩,٠٢٧٠	١٩,٣٤٩٧	٣,٨٩٢٣	٣,٨٢٠٦	-	,٥١٤	
اعتبار الذات	٢٩,٦٣٥١	٢٩,٣٧٤٢	٣,٥٣٦٨	٤,٣٧٤٩	-	,٦٣٢	
تحقيق الذات	٢٨,٠٨١١	٢٨,٣٢٥٢	٥,٠٨٤٩	٤,٤٣٦١	-	,٦٧٨	
الاستقلال	١٩,٤٤٥٩	١٩,٦٣٥٠	٤,١٨٤٦	٤,٢٦٠٦	-	,٧٣٠	
التفهم	٢٨,٥٩٤٦	٢٨,٤٢٩٤	٦,٠١٨١	٥,٤٥٤٧	-	,٨١٨	
العلاقات الشخصية مع الآخرين	٣٥,٠٨١١	٣٦,٨٦٢٠	٥,٣٣٩٨	٥,٤٥٥٩	-	,٠١٠	الطالبات غير المتزوجات
المسؤولية الاجتماعية	٣٣,٢٨٣٨	٣٤,٠٤٦٠	٥,٦٨٤٧	٥,٥٤٤٣	-	,٢٨٩	
حل المشكلة	٢٦,٠٩٤٦	٢٧,١٠١٢	٥,٧٤٦٢	٥,١٢٤٨	-	,١٣٧	

التحقيق من خلال الواقع	٢٥,٥١٣٥	٢٥,٦٧٤٨	٤,٨٠٦٥	٤,٦٢٦٢	-٢٦٩	٧٨٨,
المرونة	٢٢,٦٨٩٢	٢٢,٩١٤١	٣,٩٨٦٠	٤,١٢٠٣	-٤٢٦,	٦٧٠,
تحمل الضغط	٢٧,٢٩٧٣	٢٧,٨٠٠٦	٤,٥٦٢٣	٤,٤٠٧٠	-٨٨١,	٣٧٩,
ضبط الاندفاع	٢٣,٧٧٠٣	٢٣,٥٢٤٥	٧,٠٠٢٠	٦,٨١٦١	٢٧٩,	٧٨١,
السعادة	٢٤,٢٩٧٣	٢٣,٩٠٤٩	٤,٠٦٣٦	٣,٥٢٨٤	٨٣٩,	٤٠٢,
التفاؤل	٢٨,٨٥١٤	٢٨,٨٨٠٤	٤,٧٥٩١	٤,٥٣٥٨	-٠٤٩,	٩٦١,

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات الوجدانية - العلاقات الشخصية مع الآخرين) لصالح الطالبات غير المتزوجات وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبات غير المتزوجات قد يعين بذواتهن الوجدانية ويعتمدن إلى إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين أكثر من الطالبات المتزوجات اللاتي يكن منشغلات في التوفيق بين حياتهن الدراسية من جانب وحياتهن الزوجية من جانب آخر كما قد يرجع ذلك إلى أن بعض العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي لا تصل إلى درجة التوافق فبعض العلاقات تنتهي بالفشل ومن ثم الانفصال مما يؤدي إلى إهمال الزوج للعلاقة الشخصية مع الزوجة في حين تعتبر الزوجة أن زوجها كل شي في حياتها لذلك تشعر بالإحباط من عدم تحقيق ذلك

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sutarso, 1999) حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في بعد (تداول العلاقات) لصالح غير المتزوجات بينما لا توجد فروق بينهما في الأبعاد الأخرى ولا في الدرجة الكلية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي الأبعاد وهي (التوكيدية - اعتبار الذات - تحقيق الذات - المسؤولية الاجتماعية - حل المشكلة - التحقيق من خلال الواقع - المرونة - تحمل الضغط - ضبط الاندفاع - السعادة - التفاؤل). وهذا يشير إلى تحقق الفرض جزئياً

أما الدرجة الكلية للذكاء الوجداني فقد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية حيث كانت قيمة (ت) - (١,٢٤٥) وهي غير دالة عند (٢١٤),

وهذا يتفق مع نتيجة دراسة عبدالغفار (٢٠٠٣) و خوله البلوي (٢٠٠٤) وبشكل جزئي والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في درجة الذكاء الوجداني الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية

الفرض الرابع

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعاد - الدرجة الكلية) .

ولا اختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبارت للعينات المستقلة

جدول رقم (٢٣)

الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين طالبات التخصص

(علمي أدبي)

الأبعاد	متوسط طالبات العلمي	متوسط طالبات الأدبي	الانحراف المعياري لطالبات العلمي	الانحراف المعياري لطالبات الأدبي	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
الوعي بالذات الوجدانية	٢٥,٦٢٧٦	٢٤,٥٦٨٦	٣,٣٩٩٢	٤,٧١٦٦	٢,٥٩٢	,١٠	طالبات العلمي
التوكيدية	١٩,٠٥٥٢	١٩,٤٢٣٥	٣,٣٠٧٨	٤,٠٩٩٣	- ,٩٨٠	,٣٢٨	
اعتبار الذات	٣٠,٢٤١٤	٢٨,٩٥٦٩	٣,٩٩٣٥	٤,٢٩٦٤	٢,٩٤٨	,٠٠٣	طالبات العلمي
تحقيق الذات	٢٨,٠١٣٨	٢٨,٤٣١٤	٤,٢٠٤٨	٤,٧٤٧٤	- ,٨٨١	,٣٧٩	
الاستقلال	١٩,٠٧٥٩	١٩,٨٩٨٠	٣,٨٠٢٦	٤,٤٥٢٤	- ,٨٦٩	,٠٦٢	
التفهم	٢٩,٢٦٩٠	٢٨,٠٠٠	٤,٧٠٧١	٥,٩٤٤٦	٢,٣٥١	,٠١٩	طالبات العلمي
العلاقات الشخصية مع الآخرين	٣٧,٤٧٥٩	٣٥,٩٩٦١	٤,٥٠١٧	٥,٧٧٦٣	٢,٨٤٥	,٠٠٥	طالبات العلمي
المسؤولية الاجتماعية	٣٤,٦٨٢٨	٣٣,٤٦٢٧	٤,٦٩٢٩	٥,٩٧٧٤	٢,٢٥٨	,٠٢٥	طالبات العلمي
حل المشكلة	٢٧,٦٦٢١	٢٦,٤٩٠٢	٤,٥١٧٣	٥,٥٩١٧	٢,٢٨٤	,٠٢٣	طالبات العلمي
التحقيق من خلال الواقع	٢٦,٠٤٨٣	٢٥,٤١٥٧	٤,٢٢٨٤	٤,٨٧٣٢	١,٣٠٨	,١٩٢	
المرونة	٢٢,٨٤٨٣	٢٢,٨٨٦٣	٣,٩٦٠٤	٤,١٧٢٣	- ,٠٨٩	,٩٢٩	
تحمل الضغط	٢٨,٥٦٥٥	٢٧,٢١٩٦	٣,٩٨٩٢	٤,٦٠٥٦	٢,٩٤٦	,٠٠٣	طالبات العلمي
ضبط الاندفاع	٢٣,٣٠٣٤	٢٣,٧٢١٦	٧,٠٣٤٠	٦,٧٤٠٨	- ,٥٨٧	,٥٥٨	
السعادة	٢٤,٦٣٤٥	٢٣,٦٠٣٩	٣,٢٦١٣	٣,٧٨٠٩	٢,٧٥١	,٠٠٦	طالبات العلمي
التفاؤل	٢٩,٨٠٦٩	٢٨,٣٤٥١	٤,١٥٢١	٤,٧٢٠٤	٣,١٠٧	,٠٠٢	طالبات العلمي

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصص (علمي - أدبي) في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية حيث كانت قيمة (ت) (١,٥٩٥) وهي غير دالة عند (١,١١)،

وتتفق نتيجة هذا الفرض جزئياً مع نتائج دراسة كل: من

(Barbara Scott,2004) و (Selina Tombs,2004) و هلال (١٩٩٩)

والدردير (٢٠٠٤) والبلوي (٢٠٠٤) والتي أشارات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات دراسية مختلفة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية

ويمكن إرجاع ذلك إلى تساوي طالبات الأقسام العلمية والأدبية في قدرتهن على التعامل مع الانفعالات وتفهمهن لمشاعر الآخرين وانفعالاتهن ومعرفتهن بأوجه القوة والقصور لديهن كما يمكن إرجاع ذلك إلى تكافؤ أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبع معهن داخل الأسرة

في حين وجدت فروق في بعض أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات الوجدانية - اعتبار الذات - التفهم - العلاقات الشخصية مع الآخرين المسئولية الاجتماعية - حل المشكلة - تحمل الضغط - السعادة - التفاؤل) لصالح طالبات التخصص العلمي وقد يرجع ذلك إلى أن المواد الدراسية في التخصص العلمي تجعل من الطالبات أكثر جدية وحب للاكتشاف مما يمنحهن الثقة بالنفس كما أن قيام الطالبات بالتجريب عادة ما يخلق بينهم روح التعاون الأمر الذي يساعد الطالبات على الوعي بانفعالاتهن ويؤيد ذلك ما جاء في كتاب (روبنس وسكوت ٢٠٠٠ :٤٣ -٤٤) حيث أن الوعي بالذات أساس البصيرة السيكلوجية وأساس الثقة بالنفس ويساعدهم ذلك على معرفة كيفية تأثير الانفعالات على الأداء الذاتي وبالتالي تساعد الفرد على تغيير المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية وترى الباحثة أن ارتفاع الذكاء الوجداني لطالبات القسم العلمي يدل على أن الطالبة تتمتع بدرجة عالية من معرفة وفهم للذات (نقاط القوة ونقاط الضعف) كما أن طالبات العلمي يتميزن بأنهن أكثر نضجا من الناحية العقلية كما أن الطالبة تعلم أن القسم العلمي يحتوي على مجموعة من المواد الدراسية الصعبة والتي تحتاج إلى مجهود أكبر ووقت أطول للدراسة وبذلك نجد أن الطالبة تشعر بكفاءة وقدرة

على تخطي الصعاب وهذا يدل على أن الطالبة تمتلك ذكاء وجدانيا مرتفعا كما أن المواد التي يدرسها تكون أكثر علمية مما يجعلهن أكثر مسئولية ووعي بالذات كما أن المواد العلمية تساعد الطالبة على حل المشكلات وبالتالي تشعر بالسعادة مما يجعلها أكثر تفاؤلا في حين أن المواد الدراسية لطالبات التخصص الأدبي تتيح لهن القدرة على فهم مشاعرهن وانفعالاتهن الذاتية وإدراك الفرد لجوانب القوة والضعف لديه كما تهتم تلك المواد بدورها بالعلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي فيما بين الأفراد الأمر الذي يساعدهم على التواصل الاجتماعي مع الآخرين والتأثير فيهم

وعدم وجود فروق في الأبعاد التالية (التوكيدية - تحقيق الذات - الاستقلال - التحقيق من خلال الواقع - المرونة - ضبط الاندفاع).

وهذا يشير إلى تحقق الفرض جزئيا

الفرض الخامس

- ٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات التحصيل المرتفع وطالبات التحصيل المنخفض على مقياس الذكاء الوجداني (الأبعد - الدرجة الكلية)

ولا اختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبارت للعينات المستقلة

جدول رقم (٢٤)

الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات ذوات (التحصيل المرتفع التحصيل المنخفض).

الأبعاد	متوسط الطالبات ذوات التحصيل المنخفض	متوسط الطالبات ذوات التحصيل المرتفع	الانحراف المعياري للطالبات ذوات التحصيل المنخفض	الانحراف المعياري للطالبات ذوات التحصيل المرتفع	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
الوعي بالذات الوجدانية	٢٤,٧٧٢٢	٢٤,٩٩٦٩	٣,٧٧٩٠	٤,٤٣٧٤	- ٤,١٥	,٦٧٩	
التوكيدية	١٩,٥٩٤٩	١٩,٢١٥٠	٣,٥٣٥٦	٣,٩٠٢٠	,٧٨٩	,٤٣٠	
اعتبار الذات	٢٩,١٢٦٦	٢٩,٤٩٥٣	٤,١٦٧٥	٤,٢٤٧٩	- ٦,٩٤	,٤٨٨	
تحقيق الذات	٢٨,٠٤٣٦	٢٩,٢٤٠٥	٤,٥٢٢٦	٤,٥٩٩٩	٢,١٠٠	,٠٣٦	ذوات التحصيل المرتفع
الاستقلال	٢٠,٢٧٨٥	١٩,٤٣٣٠	٤,١٣٨٤	٤,٢٥٦٩	١,٥٩٠	,١١٣	
التفهم	٢٩,٠٥٠٦	٢٨,٣١٤٦	٥,٦٩٢٨	٥,٥٢٠٨	١,٠٥٥	,٢٩٢	
العلاقات الشخصية مع الآخرين	٣٦,٧٥٩٥	٣٦,٤٧٦٦	٥,١٨٦٨	٥,٤٤٦٤	,٤١٧	٦٧٧	
المسؤولية الاجتماعية	٣٤,٠٣٨٠	٣٣,٨٧٢٣	٥,٥٥٧٣	٥,٥٨٢٨	,٢٣٧	,٨١٣	
حل المشكلة	٢٦,٢٥٣٢	٢٧,٠٧٧٩	٥,١٢٥٣	٥,٢٧٨٢	- ١,٢٥١	,٢١٢	
التحقيق من خلال الواقع	٢٦,١٣٩٢	٢٦,٥٢٣٤	٤,٤٦٨٥	٤,٦٩٧٨	١,٠٥٤	,٢٩٣	
المرونة	٢٣,٣٤١٨	٢٢,٧٥٧٠	٤,٠٤١١	٤,١٠٢٢	١,١٣٨	,٢٥٦	
تحمل الضغط	٢٧,٩٤٩٤	٢٧,٦٤٨٠	٣,٩١٥٤	٤,٥٥٧٠	,٥٤١	,٥٨٩	
ضبط الاندفاع	٢٣,١٨٩٩	٢٣,٦٦٣٦	٦,٦٨٥٤	٦,٨٨٧٩	- ٥,٥١	,٥٨٢	
السعادة	٢٤,٦٣٢٩	٢٣,٨١٦٢	٣,٤٤٦٢	٣,٦٦٢٤	١,٧٩٦	,٠٧٣	
التفاؤل	٢٩,٥٣١٦	٢٨,٧١٣٤	٤,٣٦٤٣	٤,٦١٣٧	١,٤٢٧	,١٥٤	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والطالبات ذوات التحصيل المنخفض في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني و الأبعاد الفرعية حيث كانت قيمة (ت) (٧٨٦ ,) وهي غير دالة عند (٤٣٣ ,)

في حين وجدت فروق في بعد (تحقيق الذات) لصالح الطالبات ذوات التحصيل المرتفع وقد اتفقت هذه النتيجة مع أدبيات الدراسة والدراسات السابقة حيث أشارت أدبيات الدراسة إلى أن مرتفعو الذكاء الوجداني يميلون إلى النجاح أكثر في الحياة ، وذلك لأن لديهم القدرة على تحديد مشاعرهم وتنظيم خبراتهم الانفعالية ، وهم بالتالي يتكيفون مع الخبرات السلبية والتجارب الصادمة مما يؤدي بهم إلى التوافق النفسي والاجتماعي (خرنوب ٢٠٠٣ : ٤٠) .

كما أشار جولمان إلى مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني عن منخفضيه والتي تشمل على (الوعي بالذات التحكم في الاندفاعات المثابرة الحماس والدافعية الذاتية التعاطف اللباقة الاجتماعية) عثمان ورزق (٢٠٠١ : ٣٦)

أما الدراسات السابقة فقد أشارت دراسات كلا من (القلازاني برير، سنيدروميشيل، وريجو وآخرين نج أوليفير، فانين دراجو) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي في حين أشارت دراسة كلا من (وينتزل راضي) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي والمنخفضين لصالح المرتفعين أما دراسة كلا من (لويماق سوترز وآخرون) فقد توصلت إلى عدم وجود علاقة ما بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي

أما دراسة (محمد) فقد توصلت إلى أن الذكاء الوجداني و أبعاده يمكن أن ينبئ بالتحصيل الأكاديمي للتلاميذ في المراحل التعليمية الثلاث في حين لم توجد فروق في باقي الأبعاد (الوعي بالذات الوجدانية - التوكيدية - اعتبار الذات - الاستقلال - التفهم - العلاقات الشخصية مع الآخرين - المسؤولية الاجتماعية - حل المشكلة - التحقيق من خلال الواقع - المرونة - تحمل الضغط - ضبط الاندفاع - السعادة - التفاؤل .) وقد يرجع ذلك إلى تقارب أفراد العينة في الفئة العمرية كما أن عدد الطالبات ذوات التحصيل المرتفع أكثر

من عدد الطالبات ذوات التحصيل المنخفض حيث بلغ عددهم (٣٢١) طالبة مقابل
٧٩) طالبة من ذوات التحصيل المنخفض
وهذا يشير إلى تحقق الفرض جزئياً

الفرض السادس

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المقيمات مع أسرهم والطالبات المقيمات في السكن (الأبعاد – الدرجة الكلية) .
ولا اختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبارت للعينات المستقلة

جدول رقم (٢٥)

الفروق بين متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات

(المقيمات مع أسرهم المقيمات في السكن.)

الأبعاد	متوسط الطالبات المقيمات مع الأسرة	متوسط الطالبات المقيمات في السكن	الانحراف المعياري للطالبات المقيمات مع الأسرة	الانحراف المعياري للطالبات المقيمات في السكن	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح
الوعي بالذات الوجدانية	٩٦٣٤,٢٤	٧٢٢٢,٢٤	٤,٣٥١٨	٣,٤٤٣٨	٢٣٢,	٨١٧,	
التوكيدية	٣٢٤٦,١٩	٥٥٥٦,١٨	٣,٧٧٣٧	٤,٩٧٣١	٨٣٢,	٤٠٦,	
اعتبار الذات	٤٧٩١,٢٩	٢٢٢٢,٢٨	٤,٢٣٥٠	٤,٠٣٧٤	١,٢٣٣	٢١٨,	
تحقيق الذات	٢٦٤٤,٢٨	٦١١١,٢٨	٤,٥٦٨٦	٤,٤٢١١	٣١٥-	٧٥٣,	
الاستقلال	٦٨٠٦,١٩	٨٨٨٩,١٧	٤,٢٥٨٤	٣,٥٦٢٧	١,٧٥٦	٠٨٠,	
التفهم	٢٨٠١,٢٨	٢٧٧٨,٣٢	٥,٥٤٩٤	٤,٢٥٣٨	-	٠٠٣,	الطالبات المقيمات في السكن
العلاقات الشخصية مع الآخرين	٤٨٦٩,٣٦	٥٠٠٠,٣٧	٥,٤٧٣٣	٣,١١٠٧	-	٢١٠,	
المسؤولية الاجتماعية	٧١٧٣,٣٣	٨٨٨٩,٣٧	٥,٥٣١٩	٥,٠٠٤٦	-	٠٠٢,	الطالبات المقيمات في السكن
حل المشكلة	٩٤٥٠,٢٦	٢٧٧٨,٢٦	٥,٢٨١٥	٤,٦٧٥٤	٥٢٦,	٥٩٩,	
التحقيق من خلال الواقع	٥٩٩٥,٢٥	٦١١١,٢٦	٤,٦٣٠٦	٥,١٨٠٧	٩٠١-	٣٦٨,	

المرونة	,٨٩٧٩	,٣٣٣٣	٤,١١٠٤	٣,٧٤١٧	,٥٧٢	,٥٦٨
	٢٢	٢٢				
تحمل الضغط	,٧١٢٠	,٦١١١	٤,٤٠٥٤	٥,١٥٨٠	,٠٩٤	,٩٢٥
	٢٧	٢٧				
ضبط الاندفاع	,٦٣٣٥	,٢٢٢٢	٦,٨٠٦٤	٧,٦٥٨٦	,٨٥٥	,٣٩٣
	٢٣	٢٢				
السعادة	,٩٧١٢	,١١١١	٣,٦٤٣١	٣,٤٦٢٢	,١٦٠	,٨٧٣
	٢٣	٢٤				
التفاؤل	,٨٤٢٩	,٥٥٥٦	٤,٥١٢٠	٥,٨١٣٠	,٦٤٦	,٥١٩
	٢٨	٢٩				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات

المقيمات مع أسرهم والطالبات المقيمات في السكن في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية حيث كانت قيمة (ت) (,٠٠١) وهي غير دالة عند (٩٩٩) وقد يرجع ذلك إلى أن وجود الطالبة في السكن يكون في المرحلة الجامعية فقط وبالتالي تكون الطالبة قد اكتسبت من خلال مراحل النمو السابقة مهارات الذكاء الوجداني متساوية في ذلك مع الطالبة المقيمة مع أسرتها في حين وجدت فروق في أبعاد الذكاء الوجداني التالية (التفهم - المسؤولية الاجتماعية) لصالح الطالبات المقيمات في السكن وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبة إضافة إلى ما لديها من فرصة كبيرة لإدراك وفهم مشاعر أعضاء الأسرة والمنتمين لها أصبح لديها فرصة لمعرفة مشاعر وانفعالات أفراد خارج نطاق الأسرة والتوحد معهم وبالتالي فهم معايير وقيم المجتمع الذي تعيش فيه بشكل أوضح وأكبر كما أن العيش خارج الأسرة (في السكن الجامعي) يجعل الطالبة أكثر تحملاً للمسؤولية لأنها تعتمد على نفسها في كل شيء كذلك تكون أكثر تفهماً لزميلاتها في السكن لأنهن يعانين مما تعاني منه وبذلك تكون أكثر قدرة على التعرف على مشاكلهن ذلك لأنها تقضي جل وقتها معهن في السكن وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات الوجدانية - التوكيدية - اعتبار الذات - تحقيق الذات - الاستقلال - العلاقات الشخصية مع الآخرين - حل المشكلة - التحقيق من خلال الواقع - المرونة - تحمل الضغط - ضبط الاندفاع - السعادة - التفاؤل).

وهذا يشير إلى تحقق الفرض جزئياً

(التوصيات والمقترحات)

- التوصيات

- المقترحات

التوصيات

- (١) في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي
الاهتمام بالذكاء الوجداني في كل مراحل التعليم ابتداء من مرحلة رياض الأطفال و حتى المرحلة الجامعية ، لما له من أهمية واضحة في النجاح في الحياة و التفوق في أي عمل يقوم به الفرد .
- (٢) إعداد برامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني للمراحل العمرية المختلفة كي يتحقق النمو المتكامل لجميع جوانب الشخصية .
- (٣) توعية العاملين بحقل التعليم بأهمية موضوع الذكاء الوجداني و ذلك من خلال عقد الندوات و الدورات التدريبية التي توضح المهارات الخاصة به و كيفية تنميتها لدى الناشئة و اعتباره من مفاتيح النجاح وتحقيق الأهداف في جميع مجالات الحياة .
- (٤) توعية الأهل بإمكانية تعليم الأطفال قدرات الذكاء الوجداني و غرس بذور العاطفة في نفوسهم ، كما ذكر جولمان (٢٠٠٠م) حتى يوفر للأطفال حياة أفضل و نشأة مستقرة .
- (٥) نظرا لأهمية موضوع الذكاء الوجداني فإنه يجب تضمينه في المقررات الدراسية ، و ذلك لمساهمته في زيادة التحصيل الدراسي .
- (٦) عقد ندوات إرشادية للآباء حول أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على شخصية الأبناء .
- (٧) ضرورة تنظيم حملات توعية أسرية عبر وسائل الإعلام وضمن جهود الجمعيات الأهلية والنوادي الثقافية بالمجتمع لإرشاد الآباء والأمهات نحو أساليب التنشئة الأسرية السوية و الابتعاد عن أساليب التنشئة الأسرية اللاسوية .
- (٨) تشجيع الوالدين والمعلمين على أهمية إعطاء الفرصة لأبنائنا للتعبير عن ذكائهم الوجداني في جميع الأنشطة التي يقومون بها
- (٩) توعية الوالدين على توفير مناخ اسري ملئي بالمودة والحب المتبادل والاحترام والمشاعر الصادقة .
- (١٠) فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات الوالدية نحو أبنائهم .
- (١١) التوعية بأهمية دور الآباء في التنشئة الأسرية إلى جانب دور الأمهات .

- ١٢) توجيه الوالدين إلى أن سلوك الأبناء ما هو إلا انعكاس لنمط المعاملة الوالدية
إجراء دراسات عبر ثقافية بين المجتمع السعودي ومجتمعات أخرى في الخليج
العربي والوطن العربي والمجتمعات الأجنبية لدراسة أوجه الشبه والاختلاف
بينهما في أساليب التنشئة الأسرية .
- ١٣) تضمين مناهج التربية والتعليم موضوعات حول أساليب التنشئة الأسرية السوية
لدى طالبات المرحلة الثانوية والجامعية في إطار إعدادهم للحياة الأسرية .
- ١٤) التركيز على الطالبات ذوات التحصيل المنخفض لإكسابهم مهارات الذكاء
الوجداني وذلك من خلال الأنشطة اللا منهجية .

المقترحات

- بناء على نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن اقتراح بعض القضايا والدراسات التي يمكن أن تكون موضوعا لبحوث أخرى في هذا المجال
- (١) إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة أكبر من عينة الدراسة الحالية .
 - (٢) إجراء دراسة موسعة على مستوى المملكة للكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني و أبعاده تبعا للمتغيرات الديموجرافية المختلفة .
 - (٣) إجراء دراسة عبر ثقافية مقارنة في العالم العربي عن الذكاء الوجداني .
 - (٤) إجراء المزيد من الدراسات على عينات مختلفة من الجنسين و ذلك باستخدام مقاييس أخرى للذكاء الوجداني .
 - (٥) إجراء دراسات مشابهة و لكن على فئات عمرية متباعدة .
 - (٦) إجراء المزيد من الدراسات و لكن على مجالات أخرى غير المجال التعليمي .
 - (٧) دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والاتجاهات الوالدية للتشئة لدى طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية .
 - (٨) دراسة الذكاء الوجداني لدى الطلاب الموهوبين .

المراجع

أولاً المراجع العربية

- (١) القرآن الكريم . مطابع الملك فهد ، المدينة المنورة .
- (٢) إسماعيل أحمد السبي محمد (١٩٨٩ .) _دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة طنطا .
- (٣) إمام إلهامي عبدالعزيز (١٩٨٧ .) _الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة عين شمس .
- (٤) فاتن محمد أمين (٢٠٠٦ .) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية في المرحلة العمرية من (١٣ ١٧) عاما رسالة دكتوراه منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- (٥) هبة الله محمود أبو النيل (٢٠٠٨) الذكاء الوجداني والسلوك الصحي لدى مريضات ضغط الدم المرتفع ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ١٨ ، العدد ١ ، ص ٥٧٥٦ .
- (٦) أبو حطب ، فؤاد (١٩٩٦م) القدرات العقلية . القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .
- (٧) أبو غزال ، معاوية محمود (٢٠٠٤) أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية ماير وسالوفي في تنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى أطفال قري SOS في الأردن ، رسالة دكتوراه عمان : الجامعة الأردنية .
- (٨) منى سعيد أبو ناشي (٢٠٠٢) الذكاء الوجداني و علاقته بالذكاء العام و المهارات الاجتماعية و بعض سمات الشخصية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٢) ، العدد (٣٥) ، القاهرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص (١٤٥ - ٢٠٢)
- (٩) نهلة أحمد محمد بازيد (٢٠٠٦) الذكاء الوجداني و علاقته بكل من الدافع للإنجاز و الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة ينبع . رسالة ماجستير . ينبع كلية التربية للمعلمات بمدينة ينبع .

- (١٠) بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٢م) الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء و علاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ١٥، السنة ١٠، ص ص ١ - ٥٠
- (١١) آسيا علي راجح بركات (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكْتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى
- (١٢) بنا، نادية إميل، والشافعي، أحمد حسين (٢٠٠٢) الذكاء الفعّال تباينه ومغزاه القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (١٣) ألبريخت، كارل (٢٠٠٨) الذكاء الاجتماعي ٠٠ علم النجاح الحديدي ٠ الرياض مكتبة جرير.
- (١٤) خوله سعد البلوى (٢٠٠٤) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك رسالة ماجستير غير منشورة الرياض: كلية التربية للبنات
- (١٥) جودة، محمد إبراهيم (١٩٩٩)٠ دراسة لبعض مكونات الذكاء الاجتماعي في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، المجلد (١٠)، العدد (٤٠)، كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق، ص ص (٥٣ - ١٤٣)
- (١٦) جولمان، دانييل (٢٠٠٠)٠ ذكاء المشاعر - الذكاء الانفعالي، (ترجمة هشام الحناوي)، القاهرة هلا للنشر والتوزيع
- (١٧) جولمان، دانييل (٢٠٠٠) الذكاء العاطفي ترجمة ليلي الجبالي الكويت : سلسلة عالم المعرفة، مطابع الكويت
- (١٨) البندري عبد الرحمن محمد الجاسر (١٤٢٨)٠ الذكاء الانفعالي و علاقته بكل من فاعلية الذات و إدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة أم القرى٠ رسالة ماجستير غير منشورة٠ جامعة أم القرى
- (١٩) حسين، محمد عبد الهادي، (٢٠٠٣م) تربويات المخ البشري، عمان دار الفكر للنشر و التوزيع

- ٢٠) حنين رشدي عبده (١٩٨٣). دراسة سمات الشخصية المراهقة وعلاقتها
باتجاهاته الأسرية دراسات وبحوث في المراهقة ، ط١ دار المطبوعات
الجديدة الإسكندرية
- ٢١) حوامدة مصطفى محمود (١٩٩١). التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها
بأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا
للطفولة جامعة عين شمس .
- ٢٢) الحربي بندر سعد ساعد (١٤٢٠). علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية
ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة
، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى
- ٢٣) الحربي فهد محمد سليم (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية والذكاء
الشخصي (الاجتماعي - الذاتي) وفق نظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة
لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير
غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى
- ٢٤) خرنوب، فتون (٢٠٠٣م) بعض الأساليب المعرفية و السمات الشخصية الفارقة
بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع و ذوي الذكاء الوجداني المنخفض لطلبة
المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة .
- ٢٥) خليل، الهام عبدالرحمن والشناوي، أمنية ابراهيم (٢٠٠٥) الاسهام النسبي
لمكونات قائمة بار-أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة
لدى طلبة الجامعة. دراسات نفسية، دورية علمية سبكو لوجبة ربع سنوية
محكمة، المجلد (١٥) العدد ١، ص ١٠٩.
- ٢٦) خليل، سعادة (٢٠٠٤) الذكاء العاطفي بين النظرية والتطبيق أخذت في ٤،
٢، ٢٠٠٤ من www.nashiri.net/news.php.
- ٢٧) خوالدة، محمود (٢٠٠٤م) الذكاء العاطفي/الذكاء الانفعالي عمان دار
الشروق للنشر و التوزيع .
- ٢٨) الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٢م) الذكاء الوجداني هل هو مفهوم نفسي
جديد؟، مجلة دراسات نفسية، المجلد ١٢، العدد ١، ص ٥ - ٤١ .
- ٢٩) الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٨) الذكاء الوجداني إعادة صياغة مفهوم
الذكاء الكويت الإبداع الفكري .

- ٣٠) الخولي، هشام عبدالرحمن (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس، تقدير الذات، السعادة، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية مجلة كلية التربية بينها، المجلد ١٢، العدد (٥٢)، ص ١٢٢ - ١.
- ٣١) الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤م) الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة و علاقته ببعض المتغيرات المعرفية و المزاجية * دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول (ص ٩ - ١٣٤) القاهرة عالم الكتب.
- ٣٢) الدسوقي كمال محمد (١٩٨٨). ذخيرة تعريفات ومصطلحات أعلام النفس ، المجلد الأولى القاهرة .
- ٣٣) فوقية محم د راضي (٢٠٠١م) الذكاء الانفعالي و علاقته بالتحصيل الدراسي و القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة * مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد ٤٥، ص ١٧١ - ٢٠٤.
- ٣٤) رمضان كافية (١٩٩٠). أنماط التنشئة الأسرية السائدة في الوطن العربي ، حولية كلية التربية جامعة قطر ع ٧ المجلد الثاني والثلاثون ص ٧٤ ٧٨
- ٣٥) كافية رمضان (١٩٩٤). الأسرة وسيط تربوي، الأسرة والطفل مجموعة أبحاث دائرة الثقافة والإعلام دولة الإمارات العربية المتحدة .
- ٣٦) فايزة إسماعيل محمود زايد (٢٠٠٠). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماحستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
- ٣٧) زهران حامد عبدالسلام (١٩٧٧). علم النفس الاجتماعي، ط ٤، عالم الكتب القاهرة .
- ٣٨) زيدان محمد عبدالحميد (١٩٨٣). بعض سمات الشخصية للطلبة في الجامعات الأردنية وعلاقتها برعاية الوالدين. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة دمشق .
- ٣٩) نظمية زين العابدين (١٩٦٩). اثر بعض أساليب المعاملة في جناح الأحداث في كل من المدينة والريف في الجمهورية السورية رسالة ماحستير غير منشورة كلية التربية و جامعة عين شمس .

- ٤٠) روبنس، بام، وسكوت، جان (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني، (ترجمة صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاي)، القاهرة دار قباء للنشر والتوزيع.
- ٤١) سالم عمرو فكري (٢٠٠٥). القبول \ الرفض الوالدي وعلاقته بمخاوف الأبناء رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- ٤٢) سعود مصطفى عبدالرحمن (١٤١٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدوافع الانجاز ودوافع الانتماء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى.
- ٤٣) سعيد أحمد (٢٠٠٥). الذكاء العاطفي (الوجداني) أخذت في ٢٥، ١١، ٢٠٠٥ من
http://alershad.net/index.php?name=articles&op=read_article&article_id=20
- ٤٤) ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٤). أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- ٤٥) ابتسام مصطفى عثمان سليمان (١٩٨٨). دراسة للتنشئة الاجتماعية في الأسرة العادية ودور الايواء رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الإسكندرية السرايرة، أسماء (٢٠٠٣) أثر برنامج مستند لنظرية جولمان للذكاء الانفعالي في مستوى التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية.
- ٤٦) السيد عبدالحليم محمود (١٩٨٠). الأسرة وإبداع البناء دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الإبداع لدى الأبناء دار المعارف القاهرة :
- ٤٧) شابيرو، لورانس (٢٠٠٤) كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي (ترجمة مكتبة حبر) الرياض مكتبة جرير.
- ٤٨) الشربيني زكريا وصادق يسريه (١٩٩٦). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهه مشكلاته دار الفكر العربي القاهرة.

- ٤٩) طاهر ميسرة كايد (١٩٩٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب شخصية الأبناء، مجلة بحوث تربوية ونفسية، جامعة أم القرى ع ١٥ ص ١٤٢ - ١٤٥.
- ٥٠) طه، فرج، وأبو النيل، محمود، وقنديل، شاكر، ومحمد، حسين، وعبدالفتاح، مصطفى (د٠ت) معجم علم النفس والتحليل النفسي بيروت، دار النهضة العربية.
- ٥١) رشيدة عبدالرؤوف (١٩٨٩). العلاقة بين القبول والرفض الوالدي والسلوك الاندفاعي التأملي لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الزقايق.
- ٥٢) رحاب فتحي عبدالسلام (٢٠٠٨). فعالية برنامج باستخدام القصص لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- ٥٣) سميرة أبو الحسن عبدالسلام (٢٠٠٣). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين، المؤتمر السنوي العاشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- ٥٤) عبدالرحمن محمد عبدالعزيز محمد (٢٠٠٣). القبول \ الرفض الوالدي كما يدركها ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته بالمشكلات النفسية رسالة دكتوراه منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- ٥٥) عبد الغفار، أنور فتحي (٢٠٠٣م) الذكاء الوجداني وإدارة الذات و علاقتهما بالتعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب الدراسات العليا - كلية التربية - جامعة المنصورة، مجلة كية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٥٣، الجزء ٢، ص ١٣٣ - ١٦٧.
- ٥٦) عثمان، سيد أحمد (١٩٩٨م) ذاتية متوجهة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثامن (العدد ١٨)، ص ٨ - ٢٠.
- ٥٧) عثمان، عبدالرحمن، وحسن، عزت عبدالحميد محمد (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقتها بكل من الدافعية للتعلم، والخجل، والشجاعة والتحصيل

- الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٤٤)، ص ١٩٦.
- ٥٨ عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبدالسميع (١٩٩٨) الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٣٨، ١- ٣١.
- ٥٩ عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبدالسميع (٢٠٠٢) مقياس الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه في عبد الهادي السيد عبوده وفاروق السيد عثمان (إعداد)، القياس والاختبارات النفسية أسس وأدوات ج٢٥ (ص ص ٢٤٥ - ٢٧٥) القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٦٠ عثمان، فاروق السيد ،رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠١م) الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه ، مجلة علم النفس ، العدد ٥٨، ص ٣٢ - ٥٠، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٦١ عجاج، خيرى المغازي بدير (٢٠٠٢) الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقات القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ٦٢ عجوة، عبدالعال حامد (٢٠٠٣) قائمة بآر أون للذكاء الوجداني كراسة الأسئلة والتعليمات. الإسكندرية: المكتبة المصرية.
- ٦٣ علي، فاتن علي (٢٠٠٤م) التنبؤ بالذكاء الوجداني في ضوء بعض السمات الشخصية لدى عينة من الأحداث الجانحين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٨، الجزء ٢، ص ص ٥٧ - ١٠٥ .
- ٦٤ علي فلافيا محمد عثمان (د.ت). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالي علم النفس والطفولة رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
- ٦٥ سحر فاروق عبدالمجيد علام (٢٠٠١).تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة رسالة دكتوراه غير منشورة كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس .
- ٦٦ غنيم ، محمد أحمد إبراهيم (٢٠٠١م) الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات و توقع الكفاءة الذاتية "دراسة عاملية" مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد الثاني عشر العدد (٤٧)، ص ٤٥ - ٧٧.

- (٦٧) العيتي، ياسر (٢٠٠٣) الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة دمشق: دار الفكر.
- (٦٨) العيتي، سعد مرزوق (د٠ت) الذكاء العاطفي والقيادة الإدارية أخذت في ٤، ٢، ٢٠٠٤ من www.alnoor-world.com/learn/topicbody.asp.
- (٦٩) العيسوي عبدالرحمن (١٩٨٥). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية
- (٧٠) قاسم، أنسي محمد (١٩٩٨)٠ أطفال بلا أسر، ط١، الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب
- (٧١) هدى محمد قناوي (١٩٨٣). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر القاهرة .
- (٧٢) كفاي في علاء الدين (١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية ومن الأمن النفسي المحلة العربية للعلوم الإنسانية جامعة الكويت .
- (٧٣) كواسه، عزت عبد الله (٢٠٠٢م) الذكاء الوجداني و علاقته بالدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة (دراسة تنبؤية)، بحث ألقى في المؤتمر السادس للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية "الخدمة الاجتماعية و قضايا التنمية ، الذي نظمته رابطة الجامعات الإسلامية مع قسم الخدمة الاجتماعية و تنمية المجتمع، كلية التربية: جامعة الأزهر، ٢١ - ٢٢ سبتمبر، ص ص ٢٢١ - ٢٥٠
- (٧٤) لورانس، (٢٠٠٤) كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي دليل الآباء للذكاء العاطفي (مترجم) الرياض: مكتبة جرير.
- (٧٥) مبيض، مأمون (٢٠٠٣م)٠ الذكاء العاطفي والصحة العاطفية٠ بلفاست المكتب الإسلامي٠
- (٧٦) محمد، محمد حبشي و جاد الله، أبو المكارم جاد الله (٢٠٠٤)٠ المكونات العاملة للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديميا و غير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي، مجلة دراسات نفسية، المجلد (١٤)، العدد (٣) ، ص ص ٢٨١ - ٣٣٧.
- (٧٧) محمد، محمد محمود (١٩٩٣) علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام جدة: دار الشروق.

- (٧٨) محمود، سليمان محمد سليمان ومطر، عبدالفتاح رجب علي (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (١١١)، ص ٨٩ - ١٢٨.
- (٧٩) مسلم أمال سيد عبده (١٩٩٧). المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (١٤ ١٧)، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- (٨٠) سهى بدوي محمد منصور (٢٠٠٦). المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- (٨١) موسى، رشاد و الخطاب، سهام (٢٠٠٢م) الفروق في بعض المتغيرات النفسية في ضوء متغيري الذكاء الوجداني و الجنس لدى المراهق الأزهرى ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد ٢٧ ، الجزء ٢، ص ص ١٥٣ - ١٩٥ القاهرة مكتبة زهراء الشرق.
- (٨٢) العنود عبدالرحمن المطرف (د٠ ت) الذكاء العاطفي أخذت في ٤، ٢ ٢٠٠٤ من <http://nafsany.com/showarticle.php>.
- (٨٣) المهدي، محمد (د٠ ت) النضج الوجداني أخذت في ٢٥ ١٥ ٢٠٠٥ من http://www.elazayem.com/new_page_181.htm.
- (٨٤) ناصف، محمد يحي (٢٠٠٣م) نحو تأصيل نظري لمفهوم الذكاء الوجداني و مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية: القاهرة، ص ٢٨٥ - ٣٢٣.
- (٨٥) شيماء ماهر متولي نصر (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٧ سنة)، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية بأسسيوط
- (٨٦) النبهان، موسى وكمالي، محمد (٢٠٠٣م) تطوير مقياس الذكاء العاطفي و تقدير خصائصه السيكومترية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة: المجلد ١٩، العدد ١، ص ص ٧٩ - ١٠٩ .
- (٨٧) الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٤١٢هـ) علم النفس التكويني أسسه و تطبيقه من الولادة إلى الشيخوخة، ط ٧ القاهرة مكتبة الهاشمي .

ثانياً المراجع الأجنبية

- 88) Ambron , R (1978) . social psyehology , New Yourk , the free press .
- 89)Bar-On, R.(1997). Bar-On Emotional Quotient Inventory: A Measure of Emotional Intelligence. Toronto, Canada: Multi health Systems.
- 90) Bellon, J. A., & Asensio, M. E. (2000). Emotional profile of physicians who interview frequent attenders. Patient Education and Counseling, 48(1), 33-41.
- 91) Brien, M., Weissberg, R., & Shriver, T. (2003). Educational leadership for academic, social, and emotional learning. In M. Elias, H. Arnold, and C. Hussey (Eds.), EQ+IQ=Best leadership practices for caring and successful sch (chapter. California, Corwin press, INC.
- 92) Danziger, K (1970) . Reading in child Socialization, ceal, pergamon press, New Yourk, p.p1-22 .
- 94) Elias, M., Arnold, H., & Hussey, C. (2003). EQ, IQ, and effective learning and citizenship. In M. Elias, H. Arnold, and C. Hussey (Eds.), EQ + IQ = Best leadership practices for caring and successful schools (3-10). California, Corwin press,
- 93) Elias, M., Arnold, H., & Hussey, C. (2003 a). If they can do it, why can't you?. In M. Elias, H. Arnold, and C. Hussey (Eds.), EQ + IQ = Best leadership practices for caring and successful schools (73-75). California, Corwin press, INC.
- 94) Epstein, R. (1999). The to our emotions. Psycholo Toiler 32(4), 20 .
- 95) Fatt, J. P., & Howe, I. C. (2003). Emotional intelligence of foreing and local university students in singapore: implications for managers. Journal of Business & Psychology, 17(3), 345-368. (Database: Academic Search Premier. Accession Number: 9592072).
- 98) Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence : Why it can matter more than IQ. New York: Bantam Books.
- 96) Goleman, D. (1998). Working with Emotional Intelligence. New York: Bantam Books.
- 97) Hunt N .& Evans D (2004). Predicting traumatic stress using emotional intelligence. Behavior Research abd Therapy, 42(7), 791-798.
- 98) Kafetsios, K. (2004). Attachment and emotional intelligence abilities across the life course. Personality & Individual Differences, 37(1129- 146. (Database: Academic Search Premier. Accession Number: 13333159).
- 99) Mayer, J., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence?. In P. Salovey and D. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence (Chapter 1). Basic Books.
- 100) Mayer, J., Perkins D., Caruso, D., & Salovey, P. (2001a) Emotion Intelligence & Giftedness. Roeper Review, 23(3), 131-134.

101) Mayer, J. D. (2004). Be Realistic. Harvard Business review, 82(1), p28- 3/4p. (Database: Business Source Elite . Accession Number11802207).

102) Poduska , B (1980) . Understanding psychology and dimensiob of adjustment , New Yourk McGraw Hill .

103)Salovey, P, Brackett,M,&Mayer,J(2004).Emotional intelligence: Key readings on the Mayer and Salovey model. NY: Dube.

104) Wendy Grolnick S .et al , (1991) . Inner resources for school Achievement : Motivational mediators of childrens perceptions of this parents , Journal of Educational psychology, Vol , p.p 508-517.

الملاحق